بسم الله الرحمن الرحيم

# الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٤٨ صفحة — ١ ريال

صندوق بريد ٦٠٩ الرياض ١١٤٢١

الجمعة ٨ رمضان ١٤٠٤هـ - ٨ يونيو ١٩٨٤م - العدد ٥٨٢٩ - السنة العشرون

ALRIYADH - 5829 - 20th Year - Friday - 8 - 6 - 1984

● الكويت ١٠٠ فلس ● قطر ريال ● الامارات درهم ● البحرين ١٠٠ فلس ● العراق ١٠٠ فلس ● تونس ١٥٠ مليما ● الجزائر دينار
● المغرب درهم بقية الدول الافريقية ما يعادل درهم مغربي ● اليمن ريال ● الاردن ١٠٠ فلس ● السودان ١٠٠ مليم ● سوريا ليرة
● لبنان ليرة ● بريطانيا ٤٠ بنسا ● فرنسا ٣ فرنكات ● بقية دول السوق الاوروبية المشتركة .مايعادل ٤ فرنكات فرنسية. ● امريكا دولار



## العراق ينفذ تهديده بضرب المدن الايرانية

# قصف ديزفول ومسجد سليمان ونهاوند ردا على قصف اربع مدن عراقية حدودية

بغداد - الوكالات :

قال ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية نفذت الليلة قبل الماضية ضربات مركزة على اهداف محددة في المدن الايرانية وهي ديزفول ومسجد سليمان ونهاوند.

واضاف الناطق في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان الضربات العراقية تأتي ردا على قيام ايران بقصف مدن البصرة ومندلي وخانقين وزرباطية امس الاول .

واكد الناطق ان العراق سيكرر الضربات الموجعة وسيضرب بالوسائل اللازمة وفي الوقت المناسب.

واعلن العراق امس الاول ان ايران قصفت اربع مدن عراقية حدودية واسفر القصف عن الحاق اضرار بدور سكنية ومنشات مدنية.

وقال بيان عسكري عراقي صدر هنا الليلة قبل الماضية ان القصف الايراني اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص في البصرة وجرح عشرين اخرين بينهم ثمانية اطفال واصابة باخرة يونانية وساحبة راسيتين في شط العرب.

واضاف ان الخسائر في هذه المدينة الجنوبية المستهدفة ايرانيا شملت ايضا احداث اضرار في خمس دور سكنية وسبع سيارات مدنية ومدرسة ابتدائية فيما تضررت خمس دور سكنية اخرى ومدرسة اعدادية وعدد من المنشات المدنية في مندلي بالقاطع الاوسط.

واجمل البيان خسائر القصف الايراني كذلك بهدم ثلاث دور سكنية ومدرسة اعدادية والحاق اضرار في احد البساتين وعدد من الممتلكات المدنية في خانقين وهدم دور سكنية وحرق عدد من البساتين واحداث اضرار في عدد من المنشات المماثلة في زرباطية.

وهددت ايران بانها ستقصف ١١ مدينة عراقية حدودية مما دفع العراق للتحذير من انه سيرد بقسوة ويقصف ١٥ مدينة ايرانية حدوديه وفي العمق اذا ما نفذت ايران تهديداتها بقصف المدن العراقية.

## القاء القبض على أربعة ايرانيين في الكويت للاشتباه في تشكيلهم شبكة تخريب

الكويت - كونا:

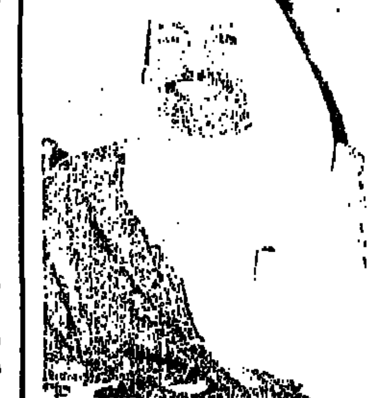
اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر في حديث صحفي نشر هنا امس انه تم القاء القبض على اربعة ايرانيين يشتبه في انهم يشكلون شبكة تخريب حيث ضبطت بحوزتهم مواد وادوات يمكن تحويلها الى متفجرات.

وقال الشيخ نواف في حديث مع صحيفة القبس الكويتية ان معلومات توفرت لرجال الامن عن وجود اشخاص ينوون القيام باعمال تخريبية.. وقد انطلق رجال الامن بيقظتهم المعهودة في تجميع كل الخيوط التي تقودهم الى الحقيقة وقد تمكنوا من القاء القبض على اربعة اشخاص للاشتباه بهم حيث يجرى التحقيق معهم.

واشار الشيخ نواف الى ان جنسية المعتقلين ايرانية. وردا على سؤال حول طبيعة الادوات التخريبية التي وجدت مع المعتقلين قال الشيخ نواف انها ادوات مبسطة تشمل انابيب واسطوانات غاز يمكن بطريقة معينة ان تتحول الى مواد متفجرة.

ونفى الشيخ نواف وجود قنابل او متفجرات مع الاشخاص الذين تم اعتقالهم.

وحول الاماكن المهمة التي كان المتهمون ينوون مهاجمتها قال وزير الداخلية ان كل شبر من الكويت مكان مهم بالنسبة لنا.. ولا يوجد مكان اهم من الاخر سواء اكان مسكن المواطن او متجره او وزارته او مكتبه ولا توجد اية بقعة في الكويت غير مهمة.. واي مساس باي شبر من الكويت هو مساس بكل الكويت.



وذكر وزير الداخلية مناشدته للمواطنين باهمية التعاون مع رجال الامن في سبيل توفير الامن للجميع.

## قلق لبناني ازاء بطء اعمال البرلمان

## بري يعلن عن تشكيل جبهة لتحرير الجنوب

بيروت - ا ف ب:

تبدو الحكومة اللبنانية قلقة ازاء بطء اعمال البرلمان الذي استانف في منتصف الفترة الصباحية امس (الخميس) المناقشات حول برنامج العمل الذي قدمه رشيد كرامي منذ اسبوع ومن ناحية اخرى استؤنفت الاشتباكات ليلة امس الاول على طول خط الجبهة في بيروت وامتدت حتى وقت مبكر من فجر امس.

وقد استانف مجلس النواب لثالث يوم على التوالي الحوار بشان البيان الوزاري تمهيدا للاقتراع على طرح الثقة في الحكومة وقد تحدث تسعة برلمانيين فقط خلال جلسات الاربعاء والثلاثاء وما زال هناك ١٤ اخرين ينتظرون دورهم.

وذكرت مصادر مطلعة ان عددا من الوزراء قد تدخل اثناء جلسة الامس لدى النواب من اجل تقصير مدد كلماتهم حتى تتمكن الحكومة الجديدة من مباشرة مهامها بصورة فعلية في اسرع وقت ممكن.

واعربت نفس المصادر عن قلق الحكومة ازاء بطء البرلمان في طرح الثقة بها حتى تتمكن من وضع برنامجها في حيز التنفيذ.

ويعتقد المراقبون انه اذا لم يتم الاقتراع على طرح الثقة بالحكومة فربما تتاجل المناقشات حتى يوم الاثنين القادم بسبب انشغال اعضاء الحكومة بالزيارة المرتقبة التي سيقوم بها خافيير بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة للبنان.

ويتردد ان الحاجة لطرح الثقة بالحكومة الجديدة اصبحت ملحة بصورة متزايدة من اجل معالجة التدهور المستمر في الاوضاع الامنية.

وقد اشتعل خط المواجهة الذي يفصل بين شطري العاصمة اللبنانية بطوله ليلة امس الاول لليوم الرابع على التوالي وامتدت الاشتباكات حتى الساعات الاولى من امس.

وقد بدات هذه المعارك في مستهل الفترة المسائية بتراشق بالنيران في الضاحية الجنوبية من العاصمة وامتدت بعد ذلك لتشمل خط المواجهة باكمله. وقد سقطت القذائف على الاحياء السكنية البعيدة عن مناطق القتال في كلا الجانبين مما اسفر عن مصرع احد الاشخاص واصابة خمسة اخرين.

ومن ناحية اخرى لقي احد المراقبين الفرنسيين مصرعه واصيب اخر على خط التماس في بداية بعد ظهر امس الاول برصاصات القناصة في قطاع الميناء.

من ناحية ثانية اعرب نبيه بري وزير الدولة اللبناني لشئون جنوبي لبنان والتعمير امس عن اعتزامه تشكيل جبهة تحرير لجنوبي لبنان والبقاع الغربي وراشيا التي تحتلها اسرائيل على غرار جبهة التحرير الوطنية / الجزائرية.

غير ان نبيه بري الذي كان يلقي كلمة امام الصحفيين لم يذكر اية ايضاحات بشان تشكيل هذه الجبهة ولا موعد تشكيلها.

بيد انه اعرب عن اعتقاده بان تشكيل مثل هذه الجبهة يمثل انسب اطار لتجسيد الجهود التي تستهدف تحرير الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

وفي هذا الصدد اعرب نبيه بري عن اسفه لان السلطات الشرعية لا تمنح اي تاييد لسكان الاراضي المحتلة لمساعدتهم في مقاومتهم..

## عملية فدائية لرجال المقاومة في الجنوب تدمير الية اسرائيلية وقتل وجرح ركابها

بيروت / كونا :

كمن رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لدورية اسرائيلية على احدى الطرق الرئيسية في الجنوب اللبناني امس وامطروها بالقذائف الصاروخية ونيران الاسلحة الرشاشة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب المحتل ان عناصر الجبهة كمنوا للدورية على طريق الزهراني - صور الى الجنوب من مدينة صيدا وعند مرور الدورية الاسرائيلية فاجاتهم هذه العناصر بنيرانهم مما اربك جنود الدورية.

وقال المراسل ان العملية اسفرت عن تدمير احدى الاليات الاسرائيلية وقتل وجرح من كان فيها.

ونقل المراسل عن شهود عيان قولهم ان احدى سيارات الاسعاف التابعة للجيش الاسرائيلي حضرت الى مكان الحادث ونقلت المصابين كما شوهدت دماء الجنود على ارض الحادث.

واضافت ان القوات الاسرائيلية عمدت الى قطع الطريق وتمشيط المنطقة بالنيران الرشاشة الاوتوماتيكية وقد استمر اطلاق نار التمشيط لحوالي ساعة كاملة.

## الكويت تنفي اشاعات من اشتباك جوى مع طائرات مجهولة

الكويت - واخ:

نفى الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي اشاعات حول حدوث اشتباك جوي امس بين طائرات من سلاح الطيران الكويتي وطائرات مجهولة.

وقال وزير الدفاع الكويتي في تصريح له نقلته وكالة الانباء الكويتية امس ان اصوات الانفجارات التي تسمع من حين الى اخر هي عبارة عن اختراق الطائرات المقاتلة الكويتية لحاجز الصوت وهي في مهمات روتينية.

## ايران تعلن عن معدل تضخم يصل الى حوالي ١٦٪

طهران - رويتر:

قال البنك المركزي الايراني ان التضخم الايراني وصل الى حوالي ١٦ بالمئة في الاشهر الاثنى عشر الماضية التي انتهت في ٢٠ نيسان ابريل.

واضاف يقول ان مؤشر استهلاك السلع في المدن في الشهر الذي انتهى في ٢٠ نيسان ابريل كان اعلى من الشهر السابق بنسبة ٢ر١ بالمئة وكان اعلى بنسبة ٧ر١٥ من قبل ذلك بسنة.

## عرفات يعود الى تونس

تونس - ا ف ب:

علم من مصدر فلسطيني مطلع امس (الخميس) ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عاد الى تونس مساء (الأربعاء) قادما من بلغراد.

وقد قام عرفات بزيارة ليوغوسلافيا استغرقت ثماني واربعين ساعة اجرى خلالها مباحثات مع المسئولين اليوغسلاف وبصفة خاصة مع فيتشيلين ديورانو فيتش رئيس القيادة الجماعية في يوغسلافيا.

## وزراء البترول بدول المجلس يصلون الطائف اليوم

الطائف - واس:

يصل وزراء البترول والثروة المعدنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى الطائف عصر اليوم الجمعة.

وسيتدارس وزراء البترول خلال تواجدهم في الطائف عددا من المواضيع البترولية ذات الاهتمام المشترك.

ومما يذكر ان الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة قد وصل الى الطائف الثلاثاء الماضي.

## كرامي يزور دمشق والمملكة وعددا من دول الخليج

دمشق - ق. ن. ا:

علم في دمشق ان السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بعد فوز حكومته بثقة المجلس النيابي اللبناني.

كما علم ان السيد كرامي سيقوم عقب انتهاء زيارته مباشرة لدمشق بزيارة مماثلة للمملكة والى عدد من دول الخليج العربية.

وعلم ايضا ان السيد كرامي سيقوم خلال هذه الزيارات بعرض التطورات الجارية حاليا على الساحة اللبنانية للمسئولين في الدول التي سيزورها.

كما سيقوم باطلاعهم على المساعي والجهود التي تبذلها حكومته لحل الازمة اللبنانية وزيادة التعاون بين لبنان والدول العربية بالاضافة الى بحث امكانية عودة الدبلوماسيين العرب الى لبنان الذين كانوا قد غادروها عقب تفاقم الوضع الامني فيها.

ويهدف السيد كرامي من عودة الدبلوماسيين العرب الى لبنان الى التاكيد على ان لبنان جزء لا يتجزأ من الامة العربية.

محمد الخنيف

سوي خير ساعديها
المسكينه هجرها زوجها!!

بسيطه !!
هالصرار فيه مفاطيح قعوس
والثاني فيه علكة ضب مطحونه
والثالث فيه كراعين جربوع مقليه
تدفنها له تحت ساس البيت
وهو يرجع يركض !!

الرياض
جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

رئيس مجلس الادارة: محمد ابن صالح ابن سلطان

رئيس التحرير: تركي عبدالله السديري

TELEX : 401404 JAREDA SJ

# انخفاض انتاج النفط الايراني الى ٤٥٠ الف برميل يوميا

## الحصار العراقي اجبر ٣٠ ناقلة نفط للعودة الى بلادها

فيينا ـ واخ:

اكدت مصادر نفطية قريبة من منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك ان انتاج ايران من النفط انخفض مؤخرا الى حوالي ٤٥٠ الف برميل يوميا رغم التخفيضات الكبيرة التي اجرتها ايران على اسعار النفط.

وابلغت تلك المصادر وكالة الانباء العراقية امس ان الحصار العسكري العراقي اجبر ٣٠ ناقلة نفط اجنبية كانت تروم دخول الموانىء الايرانية بالعودة الى بلادها قبل ثلاثة ايام خوفا من القصف العراقي الامر الذي اضاف صعوبات جديدة امام تصدير النفط الايراني الى الخارج.

واضافت المصادر بان جولات المبعوثين الايرانيين في الخارج وكان اخرهم نائب وزير النفط الايراني الموجود حاليا في بون لم يفلح في اقناع الشركات النفطية الاجنبية بتحميل النفط الايراني رغم ان ايران عرضت اسعار مغرية وصلت الى ٢٠ دولارا للبرميل الواحد اي اقل بتسعة دولارات من سعر الأوبيك الرسمي اضافة الى تحملها اعباء التامين المرتفعة.

واشارت المصادر الى ان استراليا وتركيا اعلنتا عن ايقاف رحلات ناقلاتهما الى الموانىء الايرانية كما تنوى عدة دول لاتخاذ نفس الخطوة نتيجة تزايد مخاطر قصف الناقلات التي تدخل الموانىء الايرانية الواقعة ضمن منطقة العمليات العسكرية التي اعلنها العراق في السابق.

# الاتحادات الفلسطينية في الارض المحتلة تدعو الى تجاوز الخلافات الفلسطينية

عمان / ق. ن. ا:

دعت الاتحادات والهيئات والمؤسسات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة اطراف الحوار الفلسطيني الداخلي الى ضرورة تجاوز الخلافات والحفاظ على وحدة العمل الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني اساسا.

واكدت هذه الاتحادات والهيئات في مذكرة نشرتها صحيفة صوت الشعب الاردنية امس ان اعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي مسالة مقدسة وغير قابلة للتفريط.

واوضحت المذكرة ان مهمة الحفاظ على استقلال منظمة التحرير ونضالها وفق برنامجها السياسي المستند الى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة الاخير منها هي مهمة يجب ان تتصدر الاولوية في اعمال الحوار الفلسطيني.

وطالبت بالاحتكام الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والعمل على انعقاد هذا المجلس والاتفاق على مجمل القضايا الواجب طرحها امامه.

ونبهت المذكرة الى ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي يواجه مخططات سلطات الاحتلال الصهيوني يؤكد على اهمية الحفاظ على وحدة منظمة التحرير والحفاظ على مكتسبات وانجازات الشعب الفلسطيني.

## شفيق الحوت :

# الغزو الاسرائيلي وجه ضربة قاسية للنضال الفلسطيني ووضع حدا لمرحلة من النضال وتبحث من مرحلة جديدة

بيروت / ا. ف. ب:

اعرب شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وهو المكتب الذي اغلق بعد اشهر قليلة من الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ عن اعتقاده بان اسرائيل تمكنت من توجيه ضربة قاسية لحركة النضال الفلسطيني.

واعرب شفيق الحوت بمناسبة الذكرى الثانية للغزو الاسرائيلي عن الامل في ان تفتح الحكومة اللبنانية الجديدة التي يرئسها رشيد كرامي ملف الفلسطينيين في لبنان بما يسمح بوضع العلاقات اللبنانية الفلسطينية في اطار قانوني.

وذكر الحوت في معرض حديثه عن نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان ان هذا الغزو قد وضع حدا لمرحلة من مراحل النضال الفلسطيني ويمثل بداية البحث عن مرحلة جديدة واردف قائلا ان اكبر نتائج الغزو يتعلق بحركة النضال الفلسطيني التي كانت قد ارست دعائمها على اسس محددة وبصورة واضحة وبعد ان اتخذت من لبنان قاعدة انطلاق غير ان لبنان لم يعد كذلك الان واعتقد انه لن يعود قاعدة لهذه الحركة.

وقال الحوت انه لهذا السبب فانني اعتقد ان الغزو الاسرائيلي قد وضع نهاية لنوع معين من النضال الفلسطيني ويجب على زعماء الحركة العمل على وضع الخطوط العريضة لاستراتيجية تاخذ في الاعتبار التجربة الماضية واضاف ان الخلافات التي ظهرت على الساحة الفلسطينية قد تكون انعكاسا لمناخ الاضطراب الذي ما زلنا نعيشه.

وفيما يتعلق بوضع السكان الفلسطينيين في لبنان ذكر الحوت انه يمكن تقسيمهم الى ثلاث فئات في الوقت الراهن.

وقال هناك الفلسطينيون في جنوبي لبنان الذين يعيشون في اربعة مخيمات «ميه وعين الحلوة وباص وبرج الشمالي» في المنطقة التي تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي والذين يتعرضون لاعمال ارهاب وعمليات قمع يومية انهم يحاولون المقاومة وتجنب الهجرة مرة اخرى.

اما فلسطينيو بيروت وضاحيتها فقد عايشوا بعد مذبحة صبرا وشاتيلا وضعا مماثلا لوضع فلسطينيي جنوبي لبنان وقد القي القبض على الالاف من بينهم اثر دخول الجيش اللبناني الى بيروت.

وتضم المجموعة الثالثة الفلسطينيين الذين يعيشون في شمالي لبنان وفي سهل البقاع والذين عاشوا كذلك تجربة مريرة اثناء المعارك التي نشبت بين الاخوة الفلسطينيين الموالين لعرفات والمنشقين عنه.

واعرب شفيق الحوت عن اعتقاده بان ما يجمع الفلسطينيين هو انشغالهم بضمان امنهم الذي سيتوقف في نهاية الامر على الحكومة اللبنانية . واضاف ، ويجمعهم كذلك حاجتهم الملحة منذ اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لمواصلة نشاطهم الاجتماعي والصحي والثقافي.

واعرب شفيق الحوت عن الامل في هذا الصدد ان تفتح الحكومة اللبنانية برئاسة كرامي الملف الفلسطيني . كما أعرب عن اعتقاده بان الغاء اتفاق ١٧ مايو / ايار اللبناني الاسرائيلي وتبني الخيار العربي من جانب الحكومة اللبنانية يسمح بتحقيق ذلك. واختتم شفيق الحوت حديثه قائلا ان لدينا املا كبيرا في ان تفتح الحكومة اللبنانية هذا الملف بعد ان تنجز الاولويات التي وضعتها نصب اعينها على الصعيدين الداخلي والاقليمي.

## وزير الاعلام البحريني:

# دول المجلس تستطيع تجنب محاولات الزج بها في الحرب

## متانة الجبهة الداخلية الطريق لحماية المكتسبات

المنامة ـ واخ:

اكد السيد طارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين ان المنطقة سوف تستطيع تجنب محاولات الزج بها في متاهات الحرب رغم بوادر تصعيد التوتر وذلك بفضل الحكمة التي يتمتع بها قادة المنطقة.. وقال ان المنطق الذي يجب ان يحكم التصرفات وردود الفعل هذه الايام هو منطق الحكمة والحزم في نفس الوقت وهو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يستمر والبديل هو طريق الدمار.

واضاف وزير الاعلام البحريني في تصريح نشرته صحيفة (اخبار الخليج) البحرينية امس ان الاطمئنان الى متانة الجبهة الداخلية .يجعلنا نتخذ هذا المنهج ونلتزم به والذي هو في رايي الطريق الوحيد لحماية المكتسبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي من الله بها على ابناء هذه المنطقة.

وقال اننا ما زلنا مؤيدين لجميع الوساطات الدولية وسوف لن نفقد العزم على استمرار مساعي الخير لانهاء هذا النزاع المستمر بالطرق السلمية.

وكان وزير الاعلام البحريني قد قام بزيارة خاطفة يوم الثلاثاء الماضي الى الطائف اجرى خلالها مباحثات مع الأستاذ علي الشاعر وزير الاعلام في اطار التنسيق والتعاون المستمر بين البلدين في شتى المجالات.

وقال السيد المؤيد في هذا الصدد انه بالرغم من ان هذه الزيارة قد تم الترتيب لها من قبل الا ان الاحداث التي تمر بها المنطقة تثبت كل يوم ان مثل هذه الاجتماعات يجب ان تستمر من اجل ربط القرار السياسي بالتحرك الاعلامي في الداخل والخارج.

واكد أن الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة تحتاج الى مزيد من التنسيق الاعلامي والمتابعة اليومية.. وقال ان هناك حاجة في اعتقادي الى تكرار مثل هذه الاجتماعات واتمنى ان تكون هناك اجتماعات اعلامية على صعيد دول الخليج وان يكون لدى وزراء الاعلام القدرة على الحركة بسرعة دون حاجة الى شكليات الاعداد للمؤتمرات الرسمية



# مصرع زعيم السيخ في هجوم للجيش الهندي

نيودلهي ـ د. ب. ا:

اعلنت مصادر الحكومة الهندية امس ان زعيم السيخ سانت جارنيل سنج بندرانوال لقي مصرعه هو واثنان من مستشاريه المقربين ـ احدهما ضابط سابق بالجيش الهندي وذلك خلال العملية التي قام بها الجيش الهندي ضد الارهابيين من السيخ المعتصمين داخل مجمع المعبد الذهبي في ولاية البنجاب الواقعة شمال غربي الهند وهي العملية التي سقط خلالها مايربو على ٣٠٠ من السيخ وجنود الجيش الهندي.

وقد تم العثور على جثة بندرانوال وجثث عدد من رفاقه باحد مباني مجمع المعبد الواقع في امريتسار وهي مدينة السيخ ومركز الانتفاضة التي قاموا بها على مدى العامين الماضيين ويذكر ان بندرانوال البالغ من العمر سبعة وثلاثين عاما والذي يعد زعيما وواعظا للدهماء كان قد نصب نفسه زعيما روحيا للسيخ.

وقد تم التعرف على الجثتين الاخريين اذ ان احدهما ابهاي اويك سنج رئيس اتحاد الطلبة السيخ الهنود المحظور نشاطه والذي وجهت المسئولية الرئيسية لكوادره عن الاعتداءات التي تعرض لها الهندوس وبعض مسئولي الحكومة اما الجثة الاخرى فهي للماجور جنرال المتقاعد شوبيج سنج والذي فصل من الجيش الهندي منذ ست سنوات بتهمة الفساد.

ولم يتضح حتى الان ما اذا كان الاشخاص الثلاثة قد اقدموا على الانتحار ام انهم قتلوا خلال المعارك التي اندلعت اثر قيام قوات الجيش الخاصة مساء الثلاثاء باقتحام حرم المعبد الى جانب ٣٥ من الأماكن الدينية الاخرى في شتى انحاء ولاية البنجاب لاخراج جماعات السيخ المتطرفة.

ويذكر ان ما لا يقل عن ٦٠ جنديا و ٢٥٠ شخصا من طائفة السيخ قد لقوا مصرعهم اثناء المعارك التي دارت لاخلاء المعبد الذهبي كما اصيب ما يزيد على ١٥٠ جنديا ومثلهم من السيخ بجراح. واكد المسئولون ان السيخ استخدموا الصواريخ والقذائف في قتالهم ضد قوات الجيش.

## خالد الحسن يتوجه الى موسكو

تونس ـ كونا:

توجه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد خالد الحسن الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان زيارة السيد الحسن الذي يشغل كذلك منصب رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الوطني الفلسطيني تهدف الى مواصلة الحوار السياسي الذي كان قد بدأ خلال الزيارة التي قام بها وفد حركة فتح الى موسكو من ١٧ الى ٢١ مايو الماضي.

ورفضت هذه المصادر ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية ان تؤكد او تنفي وجود صلة للسيد الحسن بالزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوري السيد رفعت الاسد الى موسكو في الاسبوع الماضي.

واكتفت المصادر الفلسطينية المطلعة بالقول لا شك بان الزيارة ستتناول موضوع الوساطة التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي لتطبيع العلاقات بين سوريا وحركة فتح.



# العراق يؤكد استعداده لصد الهجوم الايراني

## اتخاذ الاستعدادات اللازمة لانهاء المعركة في زمن قياسي

الكويت / ا. ف. ب:

اكد مسئولون عسكريون عراقيون امس ان القوات العراقية المحتشدة على امتداد الجبهة العراقية الايرانية على استعداد لتدمير الهجوم الايراني الوشيك وانهاء المعركة في زمن قياسي.

واوضح اللواء ماهر عبدالرشيد قائد الجيش الثالث الذي يعمل في البصرة ان قواته اتخذت جميع الاستعدادات اللازمة من اجل انهاء المعركة لصالح العراق على وجه السرعة.

واكد اللواء هشام صباح فخري قائد القوات العراقية التي تعمل شرقي نهر دجلة ان اي عدوان ايراني جديد سيكون بمثابة كارثة بالنسبة لطهران واضاف قائلا اننا ليس امامنا بديل اخر سوى تحقيق النصر في معركة تفرض علينا واوضح ان القوات العراقية ستستخدم عتادا عسكريا جديدا في اشتباكها القادم مع ايران.

واعرب هشام صباح فخري في الختام عن امله في ان يتمكن العراق من مساعدة الجيش الايراني على الانتقام لكرامته وذلك بتحريره من قبضة حراس الثورة حتى يمكنه اقرار نظام وطني في ايران.

# استمرار اضراب السجناء الفلسطينيين واللبنانيين جنوبي حيفا

## حملة مكثفة للعدو في الجنوب لتجنيد الشباب وضمهم لجيش لحد

عمان / كونا :

كشف تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية في عمان امس من فلسطين المحتلة ان السجناء العرب الفلسطينيين واللبنانيين الموجودين في سجن عتليت جنوبي حيفا مضربون عن الطعام منذ صباح الاربعاء احتجاجا على استمرار احتجازهم في هذا السجن بدون محاكمات وسوء معاملتهم.

وكما هو معروف فان جميع السجناء العرب في هذا السجن العسكري هم من لبنان وسبق لهم ان كانوا في معتقل انصار في جنوب لبنان . وقامت المخابرات الاسرائيلية بتهريبهم الى داخل اسرائيل سرا عشية تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في شهر نوفمبر من العام الماضي وقد زج بهؤلاء الى داخل سجن عتليت العسكري وفرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية تعتيما على وجودهم او اختلاطهم بسجناء اخرين. وقال التقرير ان عدة اضطرابات دامية قد وقعت في هذا السجن خلال الشهر الماضي واصيب العديد من السجناء اللبنانيين والفلسطينيين بجروح مختلفة بعضها خطيرة من جراء هذه الاضطرابات وجاء في التقرير ان الجنرالين رئيس الاستخبارات العسكرية اهود براك ونائب رئيس اركان الجيش ديفيد عبرى قد زارا هذا السجن في بداية الاسبوع الحالي في اعقاب معلومات ترددت وتفيد بان معركة حامية قد وقعت في هذا السجن العسكري بين السجانين والحراس من الجيش والشرطة العسكرية وبين السجناء العرب ان رجال المخابرات الاسرائيلية شاركوا في هذه المعركة وان احد السجناء العرب وهو فلسطيني من سكان البرج الشمالي قرب صور قد توفي متاثرا بجروحه التي اصيب بها في هذه المعركة.

من ناحية اخرى اشار التقرير ان عددا من اعضاء الجيش الاسرائيلي ورجال المخابرات الاسرائيلية يقومون حاليا باجراء اتصالات مكثفة في مناطق الجنوب اللبناني من اجل تجنيد المزيد من الشبان اللبنانيين من سكان مدن وقرى الجنوب وضمهم الى جيش العميل انطوان لحد. واكد التقرير ان نشاطات مكثفة تبذل الان في هذا الاتجاه وان السلطات العسكرية الاسرائيلية تعتزم تجنيد ٥٠٠ شاب لبناني في جنوب لبنان وذلك من اجل ضمهم الى جيش لحد لتقوية وتدعيم هذا الجيش العميل كي يتسنى لاسرائيل الاعتماد عليه بصورة كاملة وان الجنرالين اهود براك واورى اور قائد القطاع الشمالي يشرفان شخصيا على اعمال التجنيد هذه.

ويقول التقرير ايضا ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ترغب في ان يكتمل العدد المطلوب لجيش لحد وهو ٢٥٠٠ جندي قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في ٢٣ يوليو المقبل في محاولة منها لان يكون هذا العدد كافيا للمهمات التي ستوكل رسميا الى جيش لحد حيث تستطيع السلطات الاسرائيلية الاعتماد بصورة كاملة عليه.

وما زالت النشاطات المكثفة المشار اليها تبذل حاليا في جنوب لبنان ضمن حملة التجنيد المذكورة التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية .

# الكويت تنفي وجود اى حماية امريكية لناقلاتها النفطية في مياه الخليج



الكويت ـ ق. ن. ا:

نفى السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وجود اي حماية امريكية لناقلات النفط الكويتية في مياه الخليج.. وقال انه ليس لدى الكويت اي علم باي اجراءات امريكية لحماية ناقلات النفط الكويتية.

واوضح السيد عبدالعزيز حسين في تصريح لصحيفة /الانباء/ الكويتية نشرته امس ان كل ما تعرفه بلاده هو ان الولايات المتحدة الامريكية تحمي ناقلاتها فقط.. مؤكدا بان الكويت لم تطلب من اي جهة حماية ناقلاتها.. وان كل ما يكتب حول هذا الموضوع هو مجرد اجتهادات صحفية.

وكانت انباء صحفية قد ذكرت امس الاول ان شركة ناقلات النفط الكويتية قد اكدت على الرغم من تكرار النفي الامريكي بان سفنا حربية امريكية تقوم بحراسة ناقلتي نفط كويتيتين في الخليج وانها قد شكت من الخطر الذي تمثله هذه الحراسة غير المرغوب فيها.

## اتصال هاتفي بين حسين ومبارك

اجرى الملك حسين عاهل الاردن الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك اعرب جلالته عن تعازيه بوفاة رئيس وزراء مصر الدكتور فؤاد محيي الدين الذي توفي يوم امس الاول.

وذكر في عمان بان العاهل الأردني والرئيس المصري قد تبادلا وجهات النظر حول الوضع في المنطقة وتطورات الحرب العراقية الايرانية على ضوء التصعيدات الأخيرة.

واتفقا على ضرورة حث الدول العربية في اتخاذ موقف عربي موحد ازاء كافة التطورات.

## زيادة صادرات العراق من النفط

بون ـ واخ:

تمكن العراق من رفع طاقة انسياب النفط خلال الانبوب الذي يمر بتركيا الى ما بين ٨٠٠ الف و ٩٠٠ الف برميل يوميا.. وبعد الانتهاء من توسيع هذا الانبوب فانه من المتوقع ان تزداد طاقة تصدير النفط به خلال هذا العام بمعدل ٣٠٠ الف برميل يوميا.

ذكرت ذلك نشرة مكتب التعاون في العالم العربي في بون لشهر مايو الماضي والتي تهتم بالعلاقات العربية الالمانية.

واشارت النشرة الى ان العراق يعتمد في تصديره للنفط حاليا من خلال الانبوب الذي يمر بتركيا فقط.. وانه تمكن من تحقيق هذه الزيادة رغم ظروف الحرب مع ايران والازمة العالمية للنفط خلال العام الماضي ١٩٨٣م.

واكدت النشرة على ان مدخولات العراق قد انخفضت الى تسعة مليارات دولار نتيجة لهذه الظروف خلال العام الماضي.. ومن المنتظر ان ترتفع مرة اخرى بعد توسيع الانبوب المتجه الى تركيا.

والجدير بالذكر ان الطاقة اليومية للانبوب الممتد من كركوك بالعراق الى الميناء التركي قبل التوسيع الاخير لم تزد في ذلك الوقت عن ٦٥٠ الف برميل فقط.

# دول عدم الانحياز تدين جولة بيتر بوتا الأوروبية وتحذر من مغبة تضليل الرأي العام العالمي للممارسات العنصرية

الامم المتحدة ـ كونا:

ادانت حركة دول عدم الانحياز الليلة قبل الماضية الجولة الحالية التي يقوم بها رئيس وزراء جنوب افريقيا العنصرية بيتر بوتا في عدد من الدول الاوروبية وحذرت من مغبة تضليل الراي العام الدولي بالنسبة للممارسات العنصرية التي تمارس في تلك المنطقة.

وقال بيان صدر عن مكتب التنسيق التابع للحركة التي تنتمي اليها كافة الدول النامية ان جنوب افريقيا لن تتمكن من خداع العالم بايهامه ان السياسة التي تنتهجها تهدف الى حل المشاكل العنصرية والمشكلة الناميبية بالطرق السلمية.

وطالبت حركة عدم الانحياز حكومات الدول الغربية التي لم يزرها بوتا حتى الان ان تلغي برامج زيارته لها وكان بوتا قد انهى زيارته لالمانيا الغربية الليلة قبل الماضية وغادرها الى بلجيكيا.

واوضح بيان الحركة ان بوتا يحاول تضليل الحملة الدولية لعزل نظام حكومة بريتوريا العنصرية وانه يحاول الحصول على التاييد والموافقة على سياسة حكومته العنصرية المعلنة.

وكانت قمة حركة دول عدم الانحياز قد حثت كافة حكومات العالم في مؤتمرها الذي عقدته في نيودلهي العام الماضي على قطع علاقاتها مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

وينتظر ان تشمل الجولة الاوروبية التي يقوم بها بوتا حاليا البرتغال وبريطانيا وسويسرا وبلجيكيا والنمسا واسبانيا وايطاليا وفرنسا.

## افتتاح مراكز في الأردن لتسجيل المسافرين الى الضفة

عمان ـ ق. ن. ا:

اعلن رسميا هنا امس عن افتتاح عدد من مراكز تسجيل المسافرين صيف هذا العام الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا خارج الأراضي المحتلة.

وذكرت تعليمات اصدرتها مديرية الامن العام الاردنية بهذا الخصوص ان هناك عددا من المراكز الموزعة على مختلف المناطق في الاردن والتي ستكون مهمتها تسجيل مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة الراغبين في السفر الى الاراضي المحتلة وتسهيل اجراءات سفرهم الى هناك.

واشارت هذه التعليمات الى ان المراكز ستبدأ عملها اعتبارا من يوم السبت الموافق للسادس عشر من شهر يونيو الحالي داعية المواطنين الى ضرورة اصطحاب جميع الوثائق اللازمة لسفرهم قبل عبورهم احد جسري العبور بين الاردن والضفة الغربية المحتلة..

دمشق ـ ق. ن. ا:

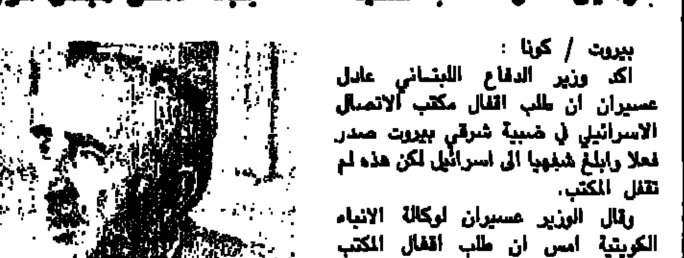
سجلت اسعار صرف العملات الاجنبية هنا ارتفاعا ملحوظا خلال اليومين الماضيين في مقابل الليرة السورية.

فقد سجل الدولار الامريكي ارتفاعا قدره خمسون قرشا سوريا «نصف ليرة» دفعة واحدة عن سعره السابق حيث قفز سعره من ٦٥٠ قرشا الى ٧١٠ قروش سورية.

كما سجل الريال القطري ارتفاعا ملحوظا في سعره حيث كان سعره امس ١٧٧ قرشا واصبح امس ١٩١ قرشا. ، كما ارتفعت اسعار الدينار الكويتي والريال السعودي ودرهم الامارات والمارك الالماني الغربي بحدود عشرة الى ١٥ بالمائة عن يوم امس الاول.

# لبنان يطلب اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية

## اسرائيل تشترط كتابا خطيا لاحداث بلبلة داخل مجلس الوزراء



بيروت / كونا :

اكد وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران ان طلب اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية شرقي بيروت صدر فعلا وابلغ شفهيا الى اسرائيل لكن هذه لم تقفل المكتب.

وقال الوزير عسيران لوكالة الانباء الكويتية امس ان طلب اقفال المكتب المذكور صدر عن رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي كان طلب من ضابط الاتصال اللبناني العقيد فوزي ابو فرحات ابلاغ الاسرائيليين ذلك.

واضاف عسيران يقول يبدو ان اسرائيل تريد كتابا خطيا بخصوص هذا الموضوع الامر الذي لم يبحث جماعيا في مجلس الوزراء اللبناني.

وفي تقديري كما قال عسيران (لكونا) ان هدف اسرائيل من الطلب الخطي هو اعتقادها بان مثل هذا قد يحدث بلبلة في جانبنا داخل مجلس الوزراء.

ولم يوضح عسيران حقيقة البلبلة لكن في هذا اشارة واضحة الى موقفي الوزيرين كميل شمعون وبيار الجميل ركنا الجبهة اللبنانية الكتائبية التي تقيم صلات مع اسرائيل ولها مكتب تمثيل في القدس المحتلة واللذين يعارضان اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي.

ولم ينف وزير الدفاع اللبناني ان عددا من الضباط اللبنانيين لا يزالون يتواجدون في المبنى الذي يضم مكتب الاتصال الاسرائيلي لكنه قال ان هؤلاء العسكريين منفصلون عن الاسرائيليين تماما وهم يتولون مهمة الارتباط.

من ناحية اخرى توقع الوزير عسيران في حديثه (لكونا) حسم الخلاف داخل حكومة الوحدة الوطنية حول موضوع الجيش بعد عشرة ايام اواسبوعين من منح البرلمان اللبناني الحكومة الثقة اذ بعدها تتصرف هذه الحكومة وتتفرغ لمعالجة المسائل المختلف عليها بين الوزراء وفي مقدمتها موضوع الجيش.

وقال ايضا انه يوافق ما طرحه وزير الدولة لشؤون الجنوب نبيه بري بان لا فائدة من تعيين نائب قائد للجيش واسناد هذا المنصب الى الطائفة الشيعية بل المطلوب اعادة النظر في هيكلية وتركيبة الجيش اللبناني . لان القضية كما قال ليست تغيير اشخاص بل اعادة تأهيل مؤسسة على جانب كبير من الاهمية في اعادة توحيد البلاد.

الرياض — جريدة يومية — تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
مقر المؤسسة شارع الخليج العربي الرياض — برقيا : الجريدة
مكاتبنا في الداخل والخارج
جدة • الدمام • مكة • الاحساء • المدينة • جيزان • بريدة • عنيزة • الزلفي • نجران • الطائف • تبوك • الدوادمي • ابها • حائل • الخرج

## اصدار ثلاثة مشاريع خاصة بمياه الشرب

الرياض / واس :
اصدرت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ثلاثة مشاريع مواصفات جديدة تختص جميعها بمياه الشرب والمياه المعدنية وقد قام قسم المنتجات الغذائية بادارة المواصفات بالهيئة بتوزيعها على كافة الجهات المعنية لاخذ وجهات نظرها ومرئياتها الفنية حول المشاريع قبل اعتمادها رسميا رغبة منه في تجنب اي مشاكل فنية او اقتصادية قد تعوق التطبيق بعد اعتمادها كمواصفة قياسية سعودية ملزمة.

ويختص المشروع الاول منها بتقدير نسبة الكبريتات والكلوريدات في مياه الشرب والمياه المعدنية بطريقتين الاولى طريقة القياس والثانية بطريقة قياس التعكر بواسطة جهاز الشدة الضوئية.

كما يختص المشروع الثاني بتقدير نسبة الزئبق والكروم والفضة والباريوم في مياه الشرب والمياه المعدنية وذلك بعدة طرق اما الطريقة الدايثيزون والطريقة اللونية اوالطريقة الوزنية ثم تقدير هذه العناصر بالامتصاص الذري لها بجهاز فوتومتر ضوئي طبقي.

والمشروع الثالث يختص بتقدير نسبة النحاس والحديد والمنجنيز والزنك ايضا وبعدة طرق ..

الطريقة الاولى قياس نسبة هذه العناصر بطريقة فينثرولين والثانية بطريقة نيوكبروين والثالة بطرية فوق الكبريتات والرابعة بطريقة الدايثيزون .. ثم تقدر هذه العناصر بالامتصاص الذري لها بجهاز فوتومتر ضوئي طبقي.

## اكثر من مليون ريال تبرع لجمعية الملك فهد الخيرية




سلمان بن عبدالعزيز

جيزان/ احمد سويد:
تلقت جمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجيزان (شيكا) بمبلغ قدره مليون ومائة وخمسون الف ريال من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود امير منطقة الرياض ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية وذلك دعما لجمعية الملك فهد الخيرية النسائية في جيزان ذكرت ذلك للرياض الامينة العامة للجمعية في جيزان واضافت قائلة ان جمعية الملك فهد النسائية بجيزان قامت خلال الايام الماضية من شهر رمضان المبارك بتقديم يد العون والمساعدة الى الفقراء والمساكين بمنطقة جيزان حيث تم توزيع معونات عينية من الارز والسكر والدقيق وغيرها من المواد الغذائية ولاتزال الجمعية تتبع الاسر لكي تقوم بدورها على اكمل وجه من تقديم المساعدات للاسر الفقيرة وقد اهابت الامينة العامة للجمعية بالميسورين في منطقة جيزان خاصة والمملكة عامة بمد يد العون والمساعدة للجمعية لتتمكن من اكمال المساعدات للاسر الفقيرة خاصة اننا في شهر الاحسان والرحمة وهناك من يتطلع الى العطف ولمسة الحنان والنبل في القول والعمل.

## جامعة البترول

### الحاسب الالكتروني يعمل ٦ الاف ساعة خلال عام

### الاف الكتب والدوريات تضمها مكتبة الجامعة

الظهران / واس:
بلغت الطاقة المتاحة للحاسبات الالكترونية بمركز تبويب المعلومات بجامعة البترول والمعادن بالظهران ستة الاف ساعة تشغيل خلال العام مدة عام كامل.

صرح بذلك مدير جامعة البترول والمعادن بالظهران الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر وقال ان الجامعة قامت خلال العام الدراسي الماضي باستخدام ثلاثة الاف وثلاثمائة وسبعا وثلاثين ساعة بالمركز منها سبعون بالمئة في مجال التدريس والبحث العلمي وثلاثة وعشرون بالمئة منها في تبويب المعلومات الخاصة بادارة الجامعة بالاضافة الى ان سبعة بالمائة من هذه الساعات كانت تشمل خدمات لست وثلاثين جهة حكومية ومؤسسة خاصة شملت استخدام الحاسبات الالكترونية والاجهزة الاخرى والاستشارات ودراسات الجدوى الاقتصادية بالاضافة الى خدمات البحرية وتحليل النظم كنظم اعداد الرواتب وادارة المستودعات وغيرها.

ووصف الدكتور بكر مركز تبويب المعلومات بالجامعة بانه يعتبر احد الاعمدة الرئيسية بالجامعة التي تقوم بخدمات تطويرية داخل وخارج الجامعة.

ومن ناحية اخرى اوضح مدير الجامعة ان عدد الدوريات التي تضمها المكتبة المركزية بالجامعة قد بلغ الفين وثمانمائة وثلاثا وخمسين دورية بالاضافة الى خمسمائة وخمسة وسبعين قاموسا ومئة وثلاثين اطلسا والف وسبعمائة وخمسين خريطة ومئة وثلاثين موسوعة تمثل جميعها مختلف الحقول العلمية والدراسات الانشائية والادبية.

وقال ان عدد الكتب الخاصة بمكتبة الجامعة يبلغ عددها مائتين واثنين وعشرين الف كتاب بلغات متعددة منها مائة وواحد وستون الفا ومائتا كتاب في مجالات العلوم والهندسة والفان وخمسمائة كتاب في الفلسفة وعلم النفس وعشرون الفا واربعمائة كتاب في العلوم الاجتماعية والاحصاء والاقتصاد السياسي والسياسة والقانون والادارة العامة والعلوم الحربية والتأمين والتجارة والنقل والمواصلات واصول وعادات السلالات البشرية والفنون البشرية والتربية واربعة عشر الفا وثمانمائة كتاب في الفقه وعلوم اللغة وثلاثة عشر الفا وستمائة كتاب في العلوم الانشائية وتسعة الاف وخمسمائة كتاب في العلوم الاخرى.

واشار الدكتور بكر الى ان المكتبة المركزية بالجامعة تمثل ركنا هاما بالجامعة حيث تقدم خدماتها للطلاب واعضاء هيئة التدريس والباحثين حيث احرزت المكتبة تقدما ملموسا كما استطاعت بناء نظام ميكنة متكامل ويتفاعل مع كل العمليات المكتبية من فهرسة وتصنيف وبحث ببليوجرافي واعارة وتزويد وضبط الدوريات والشئون المالية والبحث المتطلق في قاعدة المعلومات وتخزين واسترجاع انضمامات عن عمليات المكتبة ومستخلصات مقالات البحوث والتقارير الفنية.

## دعوة رجال الاعمال للاهتمام بالمشاريع الزراعية

الطائف / واس :
دعا امين عام اتحاد الغرف الخليجية محمد الملا رجال الاعمال العرب الى اعطاء المزيد من الاهتمام للمشاركة في تنفيذ المشروعات الانمائية الزراعية والحيوانية في الوطن العربي بهدف تحقيق الامن الغذائي العربي. كما دعا المستثمرين العرب الى التركيز على الاستثمار داخل الوطن العربي والاستفادة من الشركات المشتركة والمنظمات العربية المتخصصة في الترويج والتمويل حتى يتحقق مبدأ الاستثمار السليم للمال العربي.

واشار امين عام اتحاد الغرف الخليجية في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى النتائج والقرارات البناءة التي خرج بها اللقاء الاول لرجال الاعمال العرب حول مشروعات الامن الغذائي الذي عقد مؤخرا في الرياض ووصفه بانه يعتبر من الخطوات الجادة على طريق العمل العربي المشترك نظرا لتميزه باسلوب الحوار الهادىء والطرح العملي للمشروعات وتحقيقه لمبدأ الاقتناع الكامل بجدوى المشاريع العربية المشتركة.

## جمعية تعاونية بتهامة قحطان

بلاد قحطان / محمد احمد معتق:
قام سكان تهامة قحطان «الفرشة» بتأسيس جمعية تعاونية متعددة الاغراض وتم طرح عشرة الاف سهم وقد توافد مواطنو تهامة قحطان فردا فردا على المساهمة عن طريق فرع البنك الاهلي التجاري بالسراة وفي لقاء لمندوب جريدة الرياض مع احد المؤسسين ورئيس مجلس الادارة محمد جابر القحطاني قال : ان الجمعية سوف تكون باذن الله من انجح الجمعيات حيث ستوفر المواد الغذائية باسعار معقولة والاعلاف لرجال البادية وسوف تقدم خدمات للمجتمع . وقال لقد قوبلت هذه الجميعة بالترحاب والقبول من المسئولين وفي مقدمتهم الاستاذ عبدالله علي عقبان مدير الشئون الاجتماعية بالمنطقة الجنوبية ومدير التعاون بالجنوب ومندوب الرياض .. نتمنى للجمعية ولمجلس ادارتها خالص التوفيق والسداد.

## مقسم جديد ببلدة بارق

ابها ـ مكتب الرياض:
صرح الاستاذ جمال مصطفى سحلي مدير منطقة الجنوب للاتصالات بانه تم مؤخرا تشغيل مقسم بارق بسعة ١٠٢٤ خطا من نوع A - X - E ويعتبر هذا المقسم من احدث المقاسم وبامكان المواطن الآن من مدينة بارق الاتصال بجميع انحاء المملكة والعالم الخارجي ويأتي ذلك ضمن اهتمام حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده الامين هذا الاهتمام القاضي بايصال الخدمة الهاتفية لكل مدينة وقرية والجدير بالذكر ان منطقة الجنوب تشهد حاليا اقامة العديد من المشاريع الهاتفية.

## اليوم: يصل وزراء البترول بمجلس التعاون لدول الخليج العربية



احمد زكي يماني

الطائف/ فهد السليماني:
اوضح مصدر مسئول (للرياض) بانه سوف يصل عصر هذا اليوم الجمعة وزراء البترول والثروة المعدنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسوف يتراس وزراء البترول والثروة المعدنية بدول المجلس خلال تواجدهم بالطائف العديد من المواضيع الهامة المتعلقة بالاوضاع الراهنة في الخليج والهجوم على الناقلات السعودية والكويتية بالاضافة الى العديد من المواضيع البترولية ذات الاهتمام المشترك.

## افتتاح المركز الصيفي بسراة عبيدة

بلاد قحطان/محمد احمد معتق
تم افتتاح مركز صيفي بمدرسة ابي بكر الصديق بسراة عبيدة وفي لقاء لمندوبنا مع سعادة مدير التعليم بسراة عبيدة الاستاذ صالح محمد احمد القامدي قال ان العمل في المركز بدا من ١٤٠٤/٨/٢٧هـ وحتى ١٤٠٤/٩/٢١هـ والفترة الثانية من ١٤٠٤/١٠/٨هـ وحتى ١٤٠٤/١١/١٤هـ وقال ان العمل في المركز يسير سيرا حسنا وقد توافد العديد من الطلاب على المركز واسندت ادارة المركز الى الاستاذ محمد ظافر مشهور مدير مدرسة ابي بكر الصديق بالسراة.





## امير منطقة مكة:

## رعاية حفل تخريج طلبة جامعة الملك عبدالعزيز ٧٥٨ خريجا وخريجة لهذا العام الدراسي

الامير ماجد

حسن ال الشيخ

جدة ـ واس :
يرعى صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة وبحضور معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبدالله ال الشيخ يوم الاربعاء القادم الحفل الذي تقيمه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بتخريج عدد من طلابها وصرح الدكتور رضا كابلي عميد القبول والتسجيل بان عدد الخريجين من الفصل الدراسي الاول ٧٥٨ طالبا وطالبة منهم ٢١٠ طالبة. وأوضح ان المتوقع تخريجهم في الفصل الدراسي الثاني ١٣٩٩ طالبا وطالبة منهم ٤١٩ طالبة ويتوقع تخرج ٥٢ طالبا و ٥٢ طالبا منهم في كلية الطب و ٣٤٢ طالبا و ٨٩ طالبة في كلية الاقتصاد و ٢٦٤ طالبا و ١٦٥ طالبة في كلية الآداب و ٤٧ طالبا و ٥١ طالبة في كلية العلوم و ١٦٧ طالبا في كلية الهندسة و ٢٣ طالبا في كلية العلوم و ١١ طالبا في كلية علوم البحار وثلاثة طلاب في كلية الارصاد وخمسة طلاب و ١٢ طالبة في العلوم الطبية تمريض و ٣٦ طالبا و ٥٠ طالبة في كلية التربية بالمدينة المنورة واشار الى ان عدد طلاب وطالبات الجامعة حاليا يصل الى ١٤ الفا وتسعة طلاب وطالبة منهم ٤٠٥٤ طالبة.

## تنفيذا لدعوة جلالة الملك

## ● اختيار مفتي الديار التونسية امينا عاما للمجمع

جدة ـ واس:
اختير الدكتور محمد الحبيب بن خوجه مفتي الديار التونسية امينا عاما لمجمع الفقة الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف عام ١٤٠١هـ قد قرر انشاء مجمع الفقه الاسلامي استجابة لدعوة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى في خطابه التاريخي الذي القاه في قمة مكة المكرمة والطائف ودعا فيه امة الاسلام وفقهاءها وعلماءها لتجنيد انفسهم وحشد طاقاتهم في سبيل مواجهة معطيات تطور الحياة المعاصرة ومشكلاتها بالاجتهاد والاسترشاد بالعقيدة السمحة.

وما تضمنته من مبادىء خالدة قادرة على تحقيق مصلحة الانسان الروحية والمادية في كل زمان ومكان ولانشاء مجمع فقهي يضم فقهاء وعلماء ومفكري العالم الاسلامي بغية الوصول الى الاجابة الاسلامية الاصيلة لكل سؤال تطرحه الحياة المعاصرة.

الجدير بالذكر ان مجمع الفقه الاسلامي يضم في عضويته الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة الفقهية والثقافية والعلمية والاقتصادية من اتحاد العالم الاسلامي.

وقد تضمن النظام الاساسي لمجمع الفقه الاسلامي ان تكون مدينة جدة مقرا له وتكون له فروع في البلاد الاسلامية وتعقد دوراته في جدة

ويهدف المجمع الى تحقيق الوحدة الاسلامية نظريا وعمليا عن طريق السلوك الانساني ذاتيا واجتماعيا ودوليا وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وشد الامة الاسلامية لعقيدتها ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهادا اصيلا لتقديم العلوم النابعة من الشريعة الاسلامية.

وقد نوه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي بجهود جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى لتاسيس مجمع الفقه الاسلامي وقال ان الفضل في هذا المشروع يعود الى الله سبحانه وتعالى ثم للملك فهد الذي حرص على قيام هذا المجمع ليتولى بحث القضايا التي تخص العصر والحياة المعاصرة حتى ينسجم الفقه الاسلامي مع مقتضيات العصر وقال ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بمكة المكرمة والطائف استجاب لمقترحات جلالة الملك فهد واتخذ القرار الذي يقضي بانشاء هذه المؤسسة وكانت هذه الاستجابة تعبيرا عن ارادة الامة الاسلامية جمعاء لانها تريد ان يكون تشريعها مستمدا من الشريعة الاسلامية.

## مكتب الضمان الاجتماعي بسراة عبيدة يبدأ بالصرف للمستفيدين من الضمان

بلاد قحطان/ محمد احمد معتق:
في لقاء لمندوب الرياض مع مدير مكتب الضمان الاجتماعي بسراة عبيدة الاستاذ علي محمد بن مانع قال ان ميزانية المكتب للعام المالي ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ بلغت اثنين وعشرين مليون ريال تستفيد من ذلك خمسة الاف اسرة . وقد بدأ الصرف فعلا اعتبارا من ١٤٠٤/٩/١هـ ومندوب الرياض باسم هؤلاء الاسر يرفع خالص الشكر والتقدير لله.. ثم لحكومة مولاي جلالة الملك المفدى الذي اسعد كل اسرة محتاجة في شهر رمضان المبارك.

## المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية

## ـ تحديد موارد اموال المؤسسة

كتب/ ريحان الحربي:
ذكر مصدر مسئول بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (للرياض) بانه تضمن نظام التامينات الاجتماعية تحديد الموارد التي تتكون منها اموال المؤسسة العامة واهمها الاشتراكات الدورية التي يؤديها كل من اصحاب العمل والمؤمن عليهم والمبالغ الاضافية التي يؤديها صاحب العمل لقاء التأخير في دفع الاشتراكات والارباح الناتجة عن استثمار هذه الاموال.

ويضيف المصدر قوله .. يحدد اشتراك فرع الاخطار المهنية (اصابات العمل والامراض المهنية) بـ ٢٪ من اجر العامل يؤديه صاحب العمل وحده ويمكن زيادة معدل هذا الاشتراك بحتى المضعف بالنسبة لاصحاب العمل الذين يرفضون التقيد بالتعليمات الصادرة عن السلطات المختصة في موضوع سلامة العمال وصحتهم.

اما اشتراكات تأمين فرع المعاشات (الشيخوخة، العجز والوفاة الناشئة عن اسباب غير مهنية) فتحدد بواقع ١٣٪ من الاجر منها ٨٪ يتحملها صاحب العمل و ٥٪ يتحملها العامل ويعتبر صاحب العمل هو المسئول وحده عن دفع الاشتراكات واقتطاع حصة العامل في كل مرة يدفع اليه اجوره واذا اهمل ذلك فليس له ان يقتطع هذا الاشتراك فيما بعد باية صورة من الصور.

كما افاد المصدر ايضا بقوله: تحسب الاشتراكات على مجموع الاجور النقدية والعينية والتي حددتها اللائحة التنفيذية للتامينات الاجتماعية على سبيل الحصر كما يلي:

١ ـ الاجر الاساسي النقدي: سواء اكان يصرف بالشهر او بالاسبوع او باليوم او بالقطعة او بالنسبة لساعات العمل او لمقدار الانتاج.

٢ ـ العمولة: وهي اجر يؤدى بصورة نسبة مئوية من قيمة الصفقات الى الممثلين التجاريين ومندوبي شركات التامين والوسطاء والفئات المماثلة سواء اقتصر الاجر على هذه النسبة او كان ذلك بالاضافة الى اجر ثابت.

٣ ـ النسبة المئوية من ثمن المبيعات او من الايرادات: وهو مايصرف تشجيعا للعمال على الاجتهاد في جلب العملاء او حملهم على التعامل مع المنشاة وقد تكون هي كل الاجر الذي يحصل عليه العامل او بالاضافة الى اجر نقدي ثابت.

### الاساس الاشتراكات الدورية من المؤمن عليهم واصحاب العمل

٤ ـ الهبة او (الوهبة): وهي ما يتقاضاه العامل من العملاء بمناسبة اداء الخدمة في الفنادق او المطاعم بشرط ان يكون العرف والعادة قد جرت بدفعها وان تكون لها قواعد تسمح بضبطها وتوزيعها على العمال في لائحة او نظام المنشاة ويراعى بالنسبة لعناصر الاجر المنصوص عليها في البنود ٢ و ٣ و ٤ ان يؤخذ المتوسط السنوي لمجموع ماتقاضاه من كل منها في تلك السنة وتقسيمه على ١٢ ويعتبر هذا المتوسط هو مقدار مايدخل في مدلول اجر الاشتراك خلال سنة مقبلة وبالنسبة للعاملين الجدد يسرى في شانهم متوسط المثل.

٥ ـ تعويض غلاء المعيشة وتعويض اعباء العائلة .وكل منها يستهدف زيادة المرتب لظروف طارئة على المعيشة او كارتفاع الاسعار او زواج العامل او انجابه طفلا او اكثر.

٦ ـ الاجور الاضافية: ويشترط لحسم الاشتراكات عنها ان تكون قد صرفت لمدة ٨ اشهر على الاقل منفصلة او متصلة خلال السنة السابقة بسبب طبيعة عمل هؤلاء العمال.

٧ ـ بدل الاغتراب لتشجيع العمال على العمل بمناطق غير موطنهم الاصلي سواء كانوا وطنيين او اجانب او بمناطق نائيه يمنحون مبلغا اضافة الى راتبهم.

٨ ـ بدل السكن النقدي: قد يتفق صاحب العمل على منح العامل مبلغا نقديا سنويا اضافة الى الاجر كمقابل للسكن الذي يحصل عليه بمناسبة العمل ويعتبر من اجر الاشتراك الخاضع للحسم على الا يتجاوز ٣٦ الف ريال

٩ ـ السكن العيني: اما اذا التزم صاحب العمل بتوفير مسكن للعامل سواء كان مملوكا او مستأجرا ـ فتقدر قيمته الخاضعة لحسم الاشتراك بما يساوى الراتب الاساسي عن شهرين بما لايتجاوز الستة والثلاثين الف ريال سنويا..

ويقول المصدر في تصريحه ايضا وبالنسبة لحساب الاجر الشهري لبعض الفئات يضرب الاجر اليومي بـ ٢٩ غير انه اذا كانت العطلة الاسبوعية مدفوعة باجر فيضرب الـ ٣٠ والاجر بالقطعة يحسب الاجر الشهري على اساس المتوسط الشهري لمجموع ماتقاضاه عن مدة عمله الفعلية خلال السنة السابقة وبالنسبة للعمال الجدد يؤخذ متوسط اجر عامل مثيل اساسا للحساب في تلك الفئات المذكورة سابقا..

# الانتخابات المصرية

انتهت الانتخابات في جمهورية مصر العربية لاختيار ممثلي الاحزاب المختلفة لشغل مقاعد مجلس الشعب.. ولم يبق من ضجيجها الا اصوات عارضت واتهمت بالتزوير والتزييف، واصوات تحدثت عن الحيدة والنزاهة التي تمت في ادلاء الاصوات..

وعلى الرغم من ذلك فقد فقد الشعب الثقة في هذه الانتخابات خوفا من ان تكون كسابقتها في الماضي فلم يخرج الى دوائر الاداء بالاصوات الا ٤٠٪ من المقيدين بالجداول والتزم الباقي الصمت ولم يشارك ورضى بان يكون مراقبا فقط..

ولم تنس عدسة الرياض ان تسجل هذا الحدث فتجولت في بعض اللجان لتنقل صورة حية لما يجري في انتخابات الاحزاب وهذه صورة حية سجلتها العدسة خطوة بخطوة لما فعله احد الناخبين.. واللافتات للدعاية الانتخابية..



الفنان محرم فؤاد في احدى اللجان



قائمة الاحزاب الخمسه



حتى السيارات علقت عليها الصور





رئيس اللجنة يسلم البطاقة

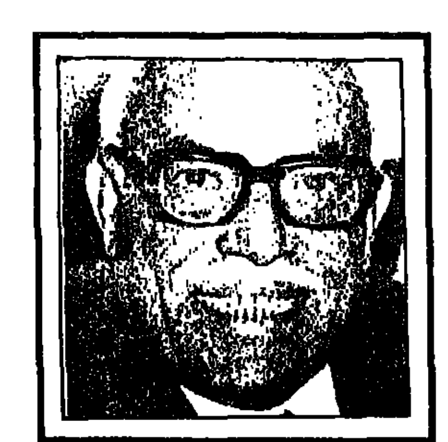


لافتة كامل على السيارة

الحزب الوطني منتشر في كل مكان



# الكشكول



بقلم : د. حسن ظاظا

## المطبخ.. وروائح المعاناة..

رمضان هو دائما رمضان.. ومع ذلك فهو يختلف في الصيف عنه في الشتاء. ففي الشتاء يعيدنا الى الله بالجوع، وفي الصيف يؤدبنا بالعطش.. والانف في هذا التاديب والتهذيب له دور لايقل اهمية عن الفم. فالذي يعود الى بيته آخر النهار من رمضان في الشتاء، وقد نضبت ينابيع الحرارة في بدنه، ونفد (الوقود) من معدته، لايكاد يدخل حتى تتسلل الى خياشيمه روائح ما ينضج على النار من الوان الطبخ الرقيق الانيق، فيتضاعف عذابه، ويلملم البقية الباقية في ضعفه وهزاله من صبر وايمان، يقاوم بها وساوس النفس الامارة بالسوء وينتظر وسط هذه (المعاناة) ان يصل مع غروب الشمس الى لذة الشبع والحرية والانتصار على الشهوات. والذي يمر في الصيف، وقد لفحه الحر اللاهب، وارهقه الظما المحرق، بسوق للخضر او الفواكه، فيشم اريجها الرطب، ويرى الماء يقطر منها عندما يرشها الباعة حفاظا على نضرتها، يحس بالذبول وجفاف الريق، ويحاول الشيطان ان يتسلل الى قلبه، عبر قنوات انفه، هامسا بأدب جم، وحياء شديد: يا سلام! رشفة واحدة من القهوة ما اجملها! ويكاد الصائم المسكين ينشق مع هذه الخواطر بخار الفناجين، وما يعطرها من الفاوية الهال والزعفران وريا القرنفل، لولا قوة تسنده في هذا المازق، يستمدها من خشية الله، وهي النوع الوحيد من الخوف الذي يقلب الضعف والتهافت قوة وصلابة.

كل هذا صحيح! لكن روائح المعاناة المنبعثة من المطابخ في نهار رمضان لها في حضارة الانسان تاريخ طويل، بدأ باستخدامه للنار. فالمظنون انه قبل هذا الاختراع كان يعيش على طريقة ابوينا ادم وحواء، ياكل ثمرات الارض كما خلقها الله، دون تحضير او معالجة، ويشرب من ماء السماء، او ما تجود به العيون والينابيع، او ما تكنه الثمار من رحيق وكان بذلك راضيا قرير العين، لايكاد يتجاوز منه حد الكفاية، لانه معتدل المذاق، لااثر فيه للتفنن البشري، يتكرر كل يوم، ولا يختلف الا من فصل الى اخر من فصول السنة، ولايحتوي على ما يثير الشهوة الكاذبة من توابل وبهارات. وكان هذا الانسان القديم يفطن الى العلاقة (العضوية) بين جوعه المنضبط بحاجات جسمه، وبين من يعطيه ما يتغلب به على هذا الجوع. كان ذلك هو (الرزق)، ومنه وصل الى معرفة الله.

وقبل اختراع النار عرف الانسان الايام العجاف، التي يندر فيها القوت. فبدأ يحفظ ما زاد عن حاجته منه بشيء من التصرف التلقائي البسيط: يجفف ماساغ له طعمه من البقول، ويخزن ما زودت الطبيعة ثمراته بغلاف صلب الى وقت الحاجة، ويعالج السمك واللحم بالتمليح والتقديد، ويجمع انواع العسل والدبس الى وقت الحاجة. ومنذ تلك المرحلة على ما يبدو بدأت الرغبة في (تنويع) الغذاء. فلم تعد وجبته كلها تمرا او موزا او لبنا، بل كان ينال من هنا تمرة ومن هناك جوزة او لوزة مع قليل من اللحم او السمك طازجا او مملحا، وبعض لعقات من الدبس او العسل او الرحيق.

ومع تنوع الغذاء تنبهت حاسة التذوق، وبدأ الانسان يغير مسلكه في الغذاء: بدأ يعيش لياكل بدلا من ان ياكل ليعيش. ومع زيادة الطعام عن القدر الذي لابد منه للبقاء نشط دمه، وامرع شحمه ولحمه، وقويت شهواته ونزواته، الى ان غلبته وتجبرت عليه، باسلحة من غرائزه واهوائه، صارت حينا بطولة، واحيانا فحولة، وبين هذه وتلك ملأ الدنيا من حوله عرامة وصرامة وغيا وبغيا، انتهى به الى القتل والغزو والسلب والنهب. ولكن العدالة الكلية العليا لاتترك ذنبا بلا عقوبة، والشره والنهم والبطنة ذنوب تحمل عقوبتها فيها. وهكذا تسبب الاسراف في الاكل، وما يتبعه من شهوات، الى اصابة الناس بضغط الدم، وتصلب الشرايين، وتقرح الاحشاء، وتليف الاكباد، عدا الزلال والسكر والاملاح، وحصى الكلى والمرارة، ووجع القلب، والتهاب الطحال، وفوضى الامساك والاسهال.

وما ان شاع استخدام النار حتى اصبح المطبخ فنا من الفنون الجميلة الممتعة الباهظة النفقات، يخرج عن مهمة الاشباع الى الامتاع، مهما كانت العواقب. وصارت للطعام صرعات وحذلقات، لايختلف فيها عن جنون الشعر، وتطرف المسرح، وتهريج الازياء وتشنجات السينما، وتهويمات الفنون التشكيلية. واذكر هنا انني عندما كنت طالبا في السوربون بباريس كانت لي زميلة يهودية هنغارية، تدرس هي ايضا لغات الشرق القديم وتاريخه وحضاراته. وبعد ان اتمت دراستها فاجأتني بانها ستسافر مهاجرة الى امريكا.

ولم يدهشني انها لاتعود الى هنغاريا، فقد عرفتها عدوا لدودا للشيوعية، حريصة على ان تظل من اهل الكتاب، ترفض الارتداد عن الديانة الموسوية، والاذعان لاجباريات المادية الجدلية الماركسية. كل هذا حسن لكن لماذا لاتذهبين الى تل ابيب؟ قالت: اشعر ان اسرائيل ليست الا حارة يهود عالمية كبيرة، مهما بلغ ابناؤها من الصولة والدولة، فانهم سيظلون بناء اجتماعيا هشا متصدعا، لابد ان يعيش في فقر وضنك، ولابد ان يتعرض لموجات جارفة من العداء، ربما كان اخفه عداء العرب لهم، بينما تظل الفلسفات الفاشية والنازية الهتلرية متحفزة لهم، متربصة بهم، الى ان تحين ساعة الانقضاض عليهم. قلت وانا شارد قليلا: عجيب!

قالت: لاعجيب ولا غريب. الم يفعل بهم ذلك فرعون قبل ثلاثة الاف وخمسمائة عام؟ الم يطاردهم سنحاريب الاشوري منذ الفين وسبعمائة عام، ثم يقضي عليهم بختنصر بعد ذلك بقرنين من الزمان؟ قلت: لكنهم اعادوا الكرة قالت:

فذبحهم اليوناني انطيوخوس الرابع (ابيفانس) منذ اكثر من الفي عام! ثم توالى عليهم الروماني فسبازيان وابنه تيتوس، وطيبريوس، وهدريان، وقسطنطين، واساقفة المسيحية وبابواتها في العصور الوسطى، بعد ان ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، ومن بعد ذلك قياصرة الروس، وملوك الاسبان، الى ان جاء موسوليني وهتلر، والبقية تاتي! لايا صديقي، فانا اريد ان اعيش، وان يكون لي اولاد ليس بينهم وبين احد ثار، ولا على ايديهم قطرة من الدم البشري.. !! قلت: وماذا سوف تصنعين في امريكا؟

لاشيء غير التدريس! اليس كذلك؟ قالت: هذا سيكون اخر الحلول واسواها، فعندي افكار (تجارية) ضخمة. ولما كنت اعلم ان صاحبتي مفلسة، سالتها ساخرا: لعلك ستفتحين مصرفا؟ قالت بغضب احمرت له الاجزاء المنتوفة من حواجبها: انت كثير الاسئلة، واسئلتك مع ذلك سخيفة!

وذهبت صاحبتنا الى امريكا، وبعد عدد لاباس به من السنين جاءتني منها رسالة عجيبة الشان، مطبوع في راسها بماء الذهب، وبتخطيط فني ساحر، عبارة (مطعم التوراة). وقرات في رسالتها انها لم تجد في نفسها الحماس الكافي لمهنة الاستاذية، فراحت تدرس كل ما يتعلق بالمائدة في الشرق القديم: كيف كانت مطابخ فرعون، وبختنصر، وماذا كان طعام ابراهيم وموسى، وما هي الصحون الشعبية في ايام سليمان وداود وكسرى وقيصر؟ فلما تم لها من ذلك قدر صالح فتحت مطعمها في مدينة امريكية كبيرة، وفي حي منها يرتاده اصحاب الملايين، من الذين سئموا الاناقة الامريكية، والحرافة الايطالية والدسامة الفرنسية، والشراهة الالمانية، والتفاهة البريطانية، والحرقة الهندية، والغموض الصيني، وباتوا يحنون الى الوان من الماكل لاتخطر بالبال. وتقول انها جعلت بعض الموائد في كهوف صناعية، وبعضها في اكواخ او احراش او بيوت من الطين وجذوع النخل، وان المتحرقين وراء هذه الصرعة الجديدة يحجزون اماكنهم قبل الموعد بايام، وانها عهدت الى بعض الدارسين باعادة الحياة الى الحان موسيقية مناسبة لتلك العصور وانها - اخيرا - قد اصبحت من ذوات الملايين.

ومنذ قراءتي لهذه الرسالة خطر على - في رمضان - ما ينبعث من مطابخ جيرانا من روائح المعاناة، وبدت لي وهي ابخرة عاقلة حكيمة محتشمة، الى جانب هذا التجهم النهم للاطعمة الفرعونية والبابلية والكسروية، في قلب الحضارة التقنية الالكترونية الامريكية. ومنذ قراءتي لهذه الرسالة ايضا وانا افكر في تاريخ دقيق للمطبخ العربي والاسلامي، لا لافتح مطعما، ولكن لاسجل السمات التفصيلية الكثيرة لفن شامخ اهمله العلماء الا ندرة قليلة مثل محمد بن الحسن البغدادي صاحب (كتاب الطبيخ)، وبعض ما ورد من الوان الطعام في كتب الطب والادب، وهي الوان لم تات كلها مرة واحدة، بل جاء بعضها تلو بعض، حتى اصبحت موائد المسلمين مضرب الامثال في جميع انحاء العالم جمالا وفخامة وبذخا. وفي فترة من ايامي كنت الخص بعض ما هداني اليه البحث في هذا الميدان، واقدمه في برنامج من اذاعة الاسكندرية بعنوان (العرب على المائدة)، التزمت ان اذكر فيه الانواع التي لمت بتجربتها بنفسي، واعدادها في بيتي، والاطمئنان الى انها لذيذة طيبة، وان العناصر الداخلة فيها ميسورة في الاسواق معروفة الاسماء والصفات. لكن كان علي بين كل لونين صحيحين ان الم في عدد من التجارب الفاشلة، اصابني تذوقها باوجاع في البطن الزمتني بالكف عن البحث. ولو انني وصفت كل ذلك كما وجدته في المراجع، بلا تجربة شخصية، لتعرضت لمحاكمات وقضايا لانهاية لها، بتهمة اتلاف الصحة العامة للناس.

وعلى الرغم من كل ما يقال من ان المطبخ يتربع الان على مقعد ممتاز بين الفنون الجميلة، فانه يبقى وراء ذلك ان اشهى الاطعمة هو ابسطها، وابعدها عن التركيب والتعقيد، تماما كما هي الحال في فنون اخرى كالادب والموسيقى والرسم - واسالوا في هذا الاخير الصديق الفنان محمد الخنيفر.. فهذه كلها كلما اقتربت من الطبيعة، وتخلصت من هيلمان التصنع والتهويل، كانت اقرب الى القلوب، واحفظ لصحة العقول والنفوس.

وجهابذة الطباخين العالميين يقولون ان الشواء الجيد هو ابسط الاطعمة واشهاها ومع ذلك فانه اصعبها انجازا، لدرجة انهم يجمعون على انه يمكن بالتعليم ان يصبح الانسان طباخا جيدا، اما البراعة في الشواء فانها (موهبة).

ذلك ان اختيار القطع الصالحة لان تشوى ليس بالامر السهل، وما يرافقها من المنكهات والتوابل لامجال فيه للصدفة، وكذلك اختيار انواع الحطب المختلفة باختلاف روائحها وادخنتها، ودرجات حرارتها ومدة بقاء جمرها. والخبرة بما يشوى على السفود، او رقيقا، او مكببا، وما ينضج مكشوفا او مغطى، وما تضاف توابله قبل الانضاج او بعده، والمدة الضرورية لنضج كل شواء على حدة، ونوع الخبز المصاحب له على المائدة، وما يحيط باللحم المشوي من الخضر والاعشاب العطرية. كل هذا يتوقف على الخبرة والذوق والحاسة وراي العين في شكل الطبق عند تقديمه. هذا اذا لم يكن المقصود بالشواء مجرد حشو المصران، دون اكتراث بلطافة الطعام الجيد ورقامته.

ومع ذلك يبقى (الغذاء الروحي) ارفع درجة من هذه المتع الشهوانية، كما يبقى الادب العربي اجدر بالشرف والفخر من المطبخ العربي. وفي هذا المعنى تحضرني قصة انجليزية طريفة. قال الراوي: كان الناقد البريطاني القديم جونسون يتحدث الى مريديه وتلاميذه عن وظيفة الادب، وضرورته، وقيمته، ومنزلته. فضاق بذلك صدر احد الشباب الحاضرين وصاح ساخرا: يا دكتور جونسون! ان صحنا من الشواء المتقن افضل من ديوان من الشعر! فبادره جونسون: ان فكرتك هذه تحظى بموافقة كل كلاب البلد! ولو كان الشاب مسلما لظننت انه كان صائما في رمضان، ومن غير سحور، ففي هذه الحالة فقط - وهي الحالة التي انا فيها الآن - لاتستطيع دواوين الشعر العربي كلها ان تلهيني عن روائح المعاناة التي تهاجمني قبيل المغرب من جميع الجهات.

لكن، اصحيح ان المطبخ فن رفيع، نعم، لان الفن هو عمل ابداعي ينفذ الى العقل والقلب عن طريق الحواس، فالموسيقى والغناء ينفذان الى النفس بواسطة السمع، والفنون التشكيلية من عمارة ورسم ونحت وزخرفة تصل عن طريق البصر، وانواع الطيب والاريج تمس الوجدان بالشم، ونعومة المخمل وجمال الديباج وسخاء الصوف والقطن والكتان تعتمد على اللمس، وقد يجتمع اكثر من نوع من الحواس لادراك جمال فني مركب. فالشعر تمر عليه ببصرك فيفضي الى اعماقك، وتسمعه باذنك فيكون له نفس التاثير والمسرح تشاهده بالعين وتسمع حواره بالاذن. والفن الجميل الذي يرضي حاسة الذوق هو المطبخ. لكن يبقى بعد ذلك ان الفنون يهدف بعضها الى التعبير والتاثير كالشعر والرسم والموسيقى، ويتجه البعض الاخر اولا وقبل كل شيء الى التزيين والتجميل مثل فنون الزخرفة (الديكور) والازياء والعطور في اغلب الاحيان، وعلى الرغم من اسمائها التي تتحدى وتتفعقع وتصلصل وتجلجل، وتوحي وتثير (اللهم اني صائم!) ولعل فن الطبخ اكثر اتصالا بهذا النوع الجمالي البحت. اذا راعينا فيه ان البساطة هي التي تجعل الفن جديرا بهذا الاسم. قال الراوي: وكانت العرب لاتعرف الالوان. انما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح، حتى كان زمن معاوية فاتخذ الالوان. وكانت العرب اذا طبخت تحرت ان يكون ذلك لوجبة واحدة. وكانوا لايحبون بقايا الطبخة المعاد تسخينها. ويسمونها (بنت نارين) ويشمئزون منها، فما بالهم لو راوا الثلاجات اليوم والمعلبات والمجمدات من بنات نيران لاحصر لها. واخشى في النهاية ان اقول ان افكارنا وعلمنا وفننا وثقافتنا كلها (بنت نارين) لانعلم اين كانت اولاهما.

د. عبدالوهاب المسيري

تحركت المنظمة العالمية المعتدلة الشرعية واعادت بناء المستوطنة بالقرب من الموقع الاول. ولذا نحرص على ان نسمي جماعة كاخ بالجماعة الصهيونية وليس بالجماعة الارهابية، فالصهيونية، مهما بلغت من اعتدال،هي الارهاب - عملية اغتصاب لارض دون اي سند قانوني او اخلاقي.

٢ - هل سيتمكن الصهاينة فعلا من تطويق نابلس بكثافتها السكانية؟ لايذكر الخبر الذي امامنا عدد سكان المستوطنات العشر التي تطوق نابلس ولكن اذا كان عدد كل المستوطنين في الضفة الغربية هو ٣٠ الفا، واذا كان عدد المستوطنات حوالي ١٢٥ (يذكر الكتاب السهوي لعام ١٩٨٢ الذي تصدر، دار الجليل ان عدد المستوطنات في الضفة الغربية هو ١٢٦) فان نصيب كل مستوطنة من الصهاينة هو حوالي بين ١٥٠ - ٢٠٠ في المتوسط اي ان عدد سكان المستوطنات العشر لايزيد بأية حال عن الفين. فهل يمكن لهذا العدد ان يقوم بعملية التطويق والارهاب والطرد التي يهدف اليها الاستعمار الصهيوني، ام انه يهدف الان الى اشياء اخرى، مثل تحويل عرب الضفة الى مصدر للعمالة الرخيصة، كما هو الحال مع السود في جنوب افريقيا.

وقد جاء في الجيروساليم بوست ايضا (عدد ١٢ ابريل) انه على الرغم من انه لايوجد اي اعتمادات لانشاء المزيد من المستوطنات

٨ يونيو ١٩٨٤

جاء في جريدة الجيروساليم بوست (٥ مارس ١٩٨٤) ان المنظمة الصهيونية العالمية قد انتهت من نقل ٣٠ مبنى الى تل جنوب شرق نابلس لانشاء مستوطنة يهودية وبذلك سيتم تطويق هذه المدينة العربية الرئيسية وستسمى المستوطنة تل حاييم، وتقع بالقرب من الموقع الذي انشئت فيه مستوطنة ايلون موريه التابعة لحركة الجوش ايمونيم، بعد ان حكمت المحكمة العليا باحقية العرب في الارض التي اقيمت عليها هذه المستوطنة الاخيرة.

وستكون تل حاييم هي المستوطنة العاشرة على محيط مدينة نابلس، البالغ طوله عشرة كيلو مترات. ويثير هذا الخبر عدة نقاط:

١ - العلاقة بين المنظمة الصهيونية العالمية المعتدلة وحركة الاستيطان غير الشرعية المتطرفة علاقة عضوية. فبعد ان حكمت المحكمة بنزع الارض من «المتطرفين» (وهي احكام تحرص اجهزة الاعلام على نشرها والترويج لها ليقراها الجميع وليعرفوا مدى «ديموقراطية» الكيان الصهيوني) (ويمكن ان نضيف وعلى الرغم من انه لايوجد العدد الكافي من اليهود لملء هذه المستوطنات التي لاتوجد اعتمادات كافية لانشائها) الا ان المنظمة الصهيونية العالمية - وكأننا في رواية اليس في بلاد العجائب - قررت البدء في اقامة مستوطنات جديدة بهدف تحويل الانظار عن قضية لبنان التي لاحل لها (على حد قول الجريدة) ولكن من الاسباب التي ادت الى حرب لبنان هو محاولة صرف الانظار عن الاستيطان والضفة الغربية. وهكذا تتصرف المنظمة الصهيونية العالمية وتتصرف الحكومة الصهيونية بطريقة تدل على ان الكيان الصهيوني يحل مشاكله دائما عن طريق الانغماس في العنف وعن طريق خلق حقائق جديدة - بغض النظر عن تكلفتها او جدواها او الهدف منها - على امل ان تظهر حلول من خلال المواقف الجديدة.

ولكن التناقضات تتفاعل داخل الكيان الصهيوني، مهما انغمس في العنف ومهما اندفع في خلق الحقائق الجديدة، وقد كتب احدهم ويدعى اريفنج كريمر «غير واضح هل هو يهودي امريكي ام اسرائيلي» الى الجيروساليم بوست (٥ مارس ١٩٨٤) خطابا يقول فيه ان ازمة المستوطنات في النقب التي تواجه ازمة مالية حادة ولاتجد مستوطنين هي حكومة بيجن وشامير التي تبنى الطرقات الجديدة في الضفة الغربية وتنقل المصانع اليها بغض النظر عن التكاليف. ويبدو انه بتفاقم الازمة الاقتصادية داخل الكيان الصهيوني بدأ المستوطنون الصهاينة وراء الخط الاخضر (وهو الخط الوهمي الذي يفصل بين ذلك الجزء من فلسطين الذي احتل قبل ١٩٦٧ والجزء الذي احتل بعدها) يهاجمون الاستيطان في الضفة الغربية نظرا لتكاليفه الباهظة فهو «كالصنبور» الذي لن يغلق ابدا على حد تعبير احدى الصحف الصهيونية وبطرح بعض المستوطنين الصهاينة شعار صهيونية الخط الاخضر او الصهيونية تبدأ هنا وراء الخط الاخضر اي في اسرائيل ١٩٤٨ وليس في الضفة الغربية.

ويأتي اخيرا زعيم المعارضة ليطرح افكاره الخلاقة بخصوص حل مشاكل الاستيطان وهي آراء تناقلها بعض الكتاب العرب ليدللوا بها على مدى «اعتدال» بيريز، وليبشروا بقرب انفراج الازمة وقد صرح زعيم المعارضة (الجيروساليم بوست ٤ مارس ١٩٨٤) ان المستوطنات اليهودية لاتشكل عائقا في طريق التفاهم مع العرب. ويحق لنا ان نسأل - وكأننا في عالم كليلة ودمنة - وكيف كان ذلك؟ يقول بيريز (وهي كلمات لم يذكرها الكتاب العرب الذي رددوا كلماته) ان هناك (٢٠) الف مستوطن (ثلثا المستوطنين في الضفة) يعيشون في المناطق (المحتلة) مثل وادي الاردن وجوش اتسيون ومعاليه ادوميم وهي مناطق لن تعيدها اسرائيل للاردن - اسرائيل الليكود المتطرفة واسرائيل المعراخ المعتدلة. اما الثلث الباقي، عشرة الاف مستوطن، فيمكن ان يعيشوا داخل مستوطناتهم الصهيونية تحت الحكم العربي.

ويمكننا ان نسأل زعيم المعارضة (والكتاب العرب) هل سيحتفظ هؤلاء المستوطنون بأسلحتهم وهل سيكونون مواطنين عرب ام مواطنين صهاينة؟ وهل ستظل المستوطنات التي تطوق نابلس هناك، تخنق المدينة العربية الاسيرة؟ ام انهم سيلقون باسلحتهم فجأة، ويحملون الازهار ويتسامرون مع العرب بعد ان يعيدوا لهم ارضهم، وبذلك تنتهي قصة الاستيطان الصهيوني، في الضفة «نهاية سعيدة» وكأنه احد المسلسلات التليفزيونية السخيفة؟

# اخبار من داخل الكيان

**الاستمرار في انشاء المستوطنات بالاراضي العربية المحتلة**

رغم الاحتجاجات العالمية من دول السوق الاوروبية المشتركة، بما في ذلك الولايات المتحدة بالاضافة الى دول الكتلة الشرقية ودول العالم الثالث في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، ورغم احتجاجات الهيئات العالمية المتمثلة في الامم المتحدة ومجلس الامن، ضربت الزعامة الاسرائيلية بكل هذه الاحتجاجات عرض الحائط، حيث صدقت اللجنة الوزارية للاستيطان في يوم ١٩٨٤/٤/١٠ على انشاء ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة وهذه المستوطنات هي:

١ - غيريت : الى الشمال الشرقي من الضفة.
٢ - جوفيم: الى الشمال الشرقي من القدس.
٣ - عومريم ب
٤ - حيربات زنوح - وكلتاهما جنوب جبل الخليل..
٥ - بيرملجا: الى الشمال الغربي من الضفة الغربية
٦ - عازوز: في نفس الموقع.

وهكذا صدقت اللجنة على توسيع نطاق انشاءات التنمية والتعمير في غور الاردن وجعله آهلا بالسكان اليهود وتركيز دعائم التنمية الصناعية والسياحية في المنطقة.

يديعوت احرونوت ١٩٨٤/٤/١١

**هل تعلم:**

هل تعلم انه لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية سوف يكون للجالية اليهودية في تشيكوسلوفاكيا حاخام.

ومن الجدير بالذكر انه كان يعيش في تشيكوسلوفاكيا حتى الحرب العالمية الثانية ٣٩٠ الف يهودي، ولايزال يعيش فيها الى اليوم اقل من ٢٠ الفا يهودي ويقول رئيس مجلس الجاليات اليهودية في تشيكوسلوفاكيا الدكتور دزيدار جاليسكي ان الغالبية العظمى بين يهودي تشيكوسلوفاكيا يرفضون الهجرة الى اسرائيل ويفضلون الاستمرار في هذه الدولة.

هارتس ١٩٨٤/٤/١٥

**التضخم في اسرائيل يصد المستثمرين الاجانب**

تؤكد الدوائر والاوساط الاقتصادية في العالم في اسرائيل ان نسب التضخم المرتفعة في اسرائيل تؤدي الى هروب المستثمرين الاجانب بما في ذلك المستثمرين اليهود عن استثمار اموالهم في اسرائيل، وقد اوضح مدير عام اكبر مجمع صناعي في اسرائيل «كلال» انه اذا لم يتم التغلب على التضخم الذي بلغت نسبته ٢٨٠٪ خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام: فسوف تضطر الحكومة الى تاميم بعض الاعمال مما يجعل المستثمرين يتراجعون ويفكرون كثيرا قبل استثمار اموالهم في اسرائيل..

يديعوت احرونوت ١٩٨٤/٤/١٨

**هروب الشباب الاسرائيلي من المشاكل الاجتماعية بتعاطي المخدرات**

في مؤتمر صحافي عقد في بيت سوكولوف بتل ابيب اعلن ان حوالي ١٢٠ الفا من البالغين في اسرائيل يدمنون تعاطي المخدرات وهؤلاء لاتزيد اعمارهم عن ١٨ سنة. وكان البروفيسور ق. ي مان المدير السابق لمستشفى هاداسا بالقدس قد اعلن في نفس المؤتمر ان ٢٪ من اجمالي البالغين في اسرائيل يتعاطون المخدرات بشكل منتظم، ونصفهم مدمنون في الحشيش، ولقد بلغ عدد مدمني المخدرات بشكل عام وبين كل الاعمار في اسرائيل خلال عام ١٩٨٣ ما يزيد عن خمسة الاف مدمن..

وقد اعلن الدكتور مان ان هذا الوباء الذي يجتاح المجتمع الاسرائيلي مرده الى محاولة الشباب الهروب من الواقع المؤلم الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي، وان محاربة هذا الوباء يحتاج الى اكثر من ٥٥ مليون شيكل في السنة وعلى مدى السنوات الثلاث التالية..

هارتس ١٩٨٤/٤/١٧



# من صحف العدو

**طاقم امريكي - اسرائيلي يقترح اقامة مفاعل لليورانيوم الطبيعي في اسرائيل**

اعد طاقم امريكي اسرائيلي خطة لاقامة مفاعل ذري اسرائيلي، ويعتمد هذا المفاعل اساسا على اليورانيوم الطبيعي والمياه الثقيلة. ويمكن بناء هذا المفاعل من عناصر يمكن شراؤها من السوق الحرة او يمكن انتاجها في البلاد عن طريق التكنولوجيا الاسرائيلية. وقد تم عرض خطة المفاعل النووي الاسرائيلي بواسطة البروفيسور عاموس نوطيع في الاجتماع السنوي الحادي عشر للجمعية الاسرائيلية للعلوم النووية الذي اقيم في مدينة حيفا. ويشغل البروفيسور نوطيع وظيفة استاذ الهندسة النووية في كلية الهندسة التطبيقية «تخنيون» وهو رئيس اللجنة التي نظمت هذا الاجتماع. وقد قال البرفيسور نوطيع ردا على سؤال حول مفاعل «ايسدو» الذي يعتمد على ان اسرائيل بحاجة الى اقامة مفاعل بسيط من ناحية البناء بحيث يمكن شراء العناصر اللازمة لاقامته من السوق الحرة. واضاف البروفيسور نوطيع ان هذا المفاعل اكثر امانا من المفاعلات الامريكية التي تعتمد اساسا على اليورانيوم المشع والمياه الثقيلة. ويرى البروفيسور نوطيع ان المفاعلات النووية التي اقيمت بناء على اختيار خبراء اسرائيليين يعيبها عدم امنها وان الطريقة المثلى لاقامة محطة قوى نووية هي شراؤها من الخارج.

ثم اضاف ان هذه الطريقة موصدة امام الدولة الاسرائيلية، وذلك لان اسرائيل لم توقع على ميثاق عدم نشر السلاح النووي. وهناك دول اخرى لم توقع على هذا الميثاق رفضت امداد اسرائيل بهذه المفاعلات ربما لاسباب سياسية ومن هذه الدول فرنسا التي رفضت بيع محطة قوى نووية لاسرائيل. وقد تم في اجتماع الجمعية الاسرائيلية للعلوم النووية القاء عدة محاضرات كان ابرزها محاضرة رئيس الجمعية البروفيسور يجئال رون، دعا فيها الى ضرورة انتاج وقود نووي في البلاد بما في ذلك معالجته اشعاعيا، كما دعا رئيس الجمعية ايضا الى احياء الخطط الخاصة بالمشروعات الذرية. وقد اشترك في هذا الاجتماع اكثر من عشرين عالما من علماء الذرة من الولايات المتحدة الامريكية الذي قرر مساعدة اسرائيل على زيادة التعاون العلمي مع الولايات المتحدة في مجال المفاعلات الذرية. وقال رون ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية تحد من انتقال اية معلومات عن هذه الموضوعات.

معاريف ١٩٨٣/١٢/٢٠

بقلم:
شمعون رففورت
وابراهام يلج

**احصائية: حول مشروع ميزانية ١٩٨٥/١٩٨٤ التي تم التصديق عليها**

■ صدقت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا على مشروع ميزانية الدولة المقترح للعام المالي ٨٤/ ١٩٨٥ والذي سيبدأ في ابريل القادم.. وقد بلغت قيمة الميزانية المقترحة حوالي ٤٤٦ر١ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ شيقل.

ويتضمن مشروع او اقتراح الميزانية تخفيض حوالي ٦٠ مليار شيقل، بما في ذلك نفقات الحكومة المختلفة شاملة الدفاع، والتنمية، والتعليم والاعانات والتي بلغت ٤٤١ر١ مليار شيقل وذلك بسبب الزيادة المتوقعة بنفقات الحكومة، لتسديد الديون ولاجور المعلمين والاطباء ونفقات اخرى.

وقد خصص جزء معلوم من ميزانية العام القادم لتسديد ديون الحكومة التي تبلغ ٥٦٥ مليار شيقل.

ومن الجدير بالذكر ان كل هذه الاحصائيات هي بمصطلحات السنة المالية الحالية، وفيما يلي التفاصيل الاساسية بالميزانية «بملايين الشيقل».

■ رئيس الدولة ٦٣ مليون شيقل، الكنيست ٧٥٣ مليون شيقل، اعضاء الحكومة ٤٥ مليون شيقل، مكتب رئيس الوزراء ٦٧٨، وزارة المالية ٦٧١ر٦، وزارة الداخلية ٩٥٦،

الشرطة ٢٧٢ر١٧، وزارة العدل ٤٧٠ر٤، وزارة الخارجية ٤٧٠ر٤، وزارة الاقتصاد والتنسيق الوزاري ٩٠، وزارة مكتب مراقب عام الدولة ٦٨٥، معاشات وتعويضات ٥٠٠ر١٧،

تمويل احزاب ٣٤٥، وزارة العلوم والتنمية ٣٠٠، وزارة الدفاع ٣٢٥ر١٦٠، الهيئات المحلية ٨٠٥ر٢٨، خدمات اجتماعية ٥٩٧ر٢٥٢، وزارة التربية والتعليم ٥٠٠ر٧٤،

التعليم العالي ٣١٥ر١٨، وزارة الاديان ٣٤٧ر٥، وزارة العمل ٠٠٠ر٦١، وزارة الصحة ٣٠٠ر٢٧، مكافآت او تعويضات للمشوهين ٢٩٥ر٣، اشتراك بهيئة الاذاعة ١٠٣، وزارة البناء والتعمير ٩٧٠ر١، وزارة الاستيعاب والهجرة ٨٨٧ر١،

تدعيم اسعار السلع الاساسية والانتاج الزراعي ٧٨٠ر٥٨،

وزارة الزراعة ٠٦٠ر٢، وزارة الطاقة والتاسيس ٣٤٠، وزارة التجارة والصناعة ٤٠٠ر١،

وزارة السياحة ٨٤٥، وزارة المواصلات ١٠٨ر١.

**من هو اليهودي في بريطانيا؟**

** نشر مؤخرا الدكتور «باري كوسمين» المسئول الديموجرافي عن يهود بريطانيا كتيبا تحت عنوان «الانتماء للمعابد في عام ١٩٨٣» ولايملك كبار رجال الدين في اسرائيل سوى الغيظ من نتائجه واكتشافاته فقد بين ان ٨٨٪ من يهود بريطانيا يعدون انفسهم.. تابعين لواحدة من ٣٢٨ طائفة دينية ويؤدون طقوسهم الدينية في واحد من ٢٩٥ معبدا ويعود الفرق بين عدد الطوائف وبين عدد المعابد ان هناك بعض اليهود الذين يصلون في ساعات معينة في قاعات ومبان غير مخصصة للعبادة، كما ان بعضهم يصلون في الكنائس المسيحية.

وانقسام اليهود لتيارات مختلفة يثير شكوك العناصر الارثوذكسية في اسرائيل التي تخشى التيارات اليهودية المتطورة.

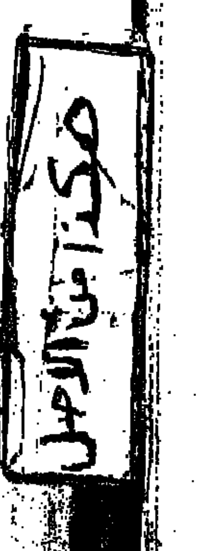
يديعوت احرونوت
١٩٨٤/٢/٢٦

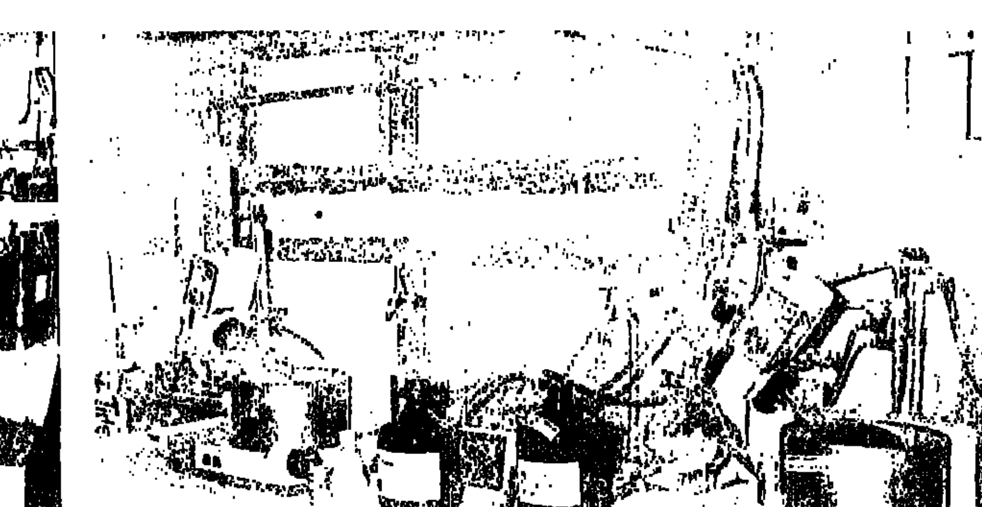
**الممثلة الامريكية اليهودية والتعليم اليهودي**

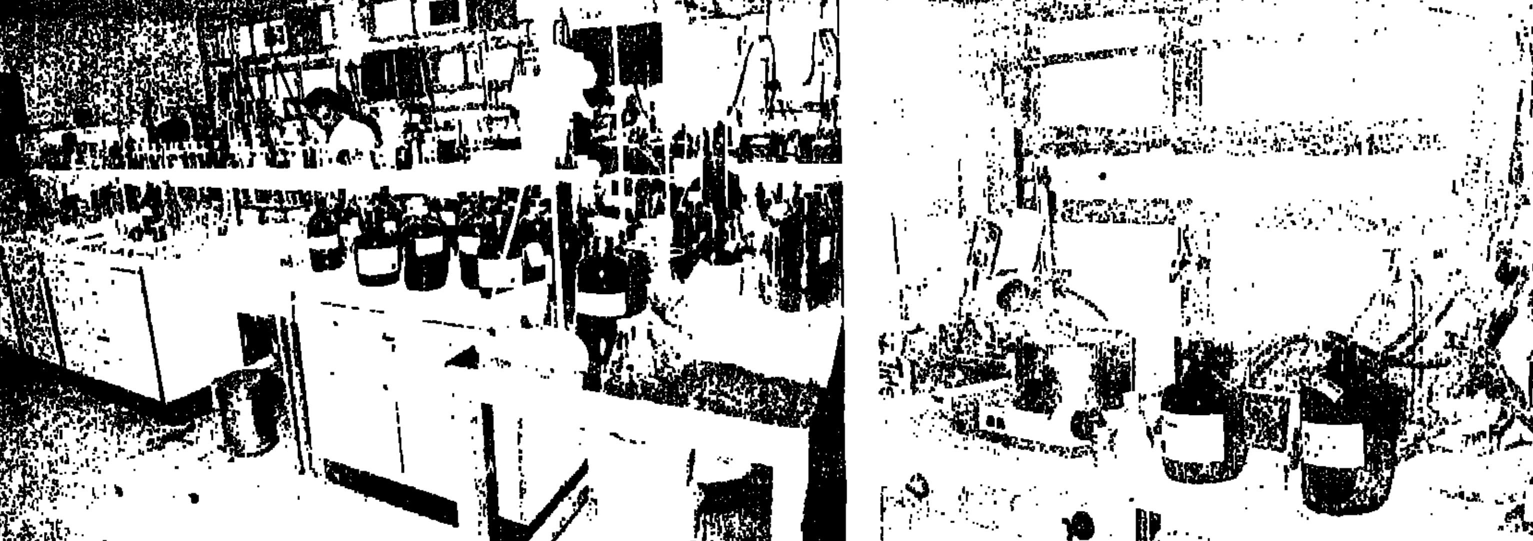
قامت الممثلة الامريكية اليهودية باربرا سترايساند بافتتاح مركز للدراسات اليهودية تابع للجامعة العبرية وسمي باسم ايماعاتويل سترايساند وقد عاهدت الممثلة الامريكية جمهورها على ان تكدس نفسها للتعليم اليهودي. والمركز سيقوم بتدريس التلمود. وقد انتهت بربارا سترايساند لتوها دور البطولة في فيلم يسمى تيل يدور حول محاولة امرأة يهودية ان تدرس التلمود بان تخفت في زي رجل لانه كان لايسمح للاناث بالدراسات الدينية. وقد تكلف المبنى مليونا ونصف المليون دولار تبرع بها اصدقاء الممثلة الامريكية.

الجيروساليم بوست - مارس ١٩٨٤

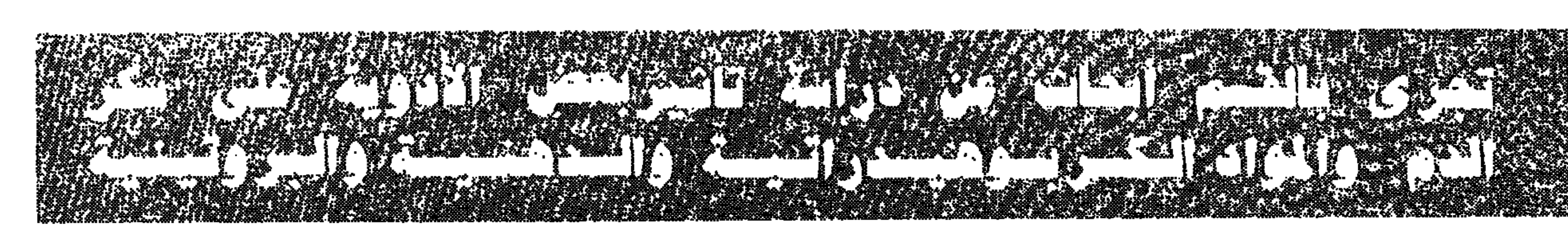
قامت الممثلة الامريكية اليهودية بمقابلة رئيس الوزراء اسحق شامير اثناء زيارتها لاسرائيل







# قسم علم الأدوية ـ كلية الصيدلة ـ جامعة الملك سعود




في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود اقسام متعددة تجرى فيها الابحاث المتقدمة ومن اهم اقسام كلية الصيدلة قسم علم الادوية وهو من اكبر الاقسام وله مجالات متعددة نحاول هنا ان نعطي نبذة قصيرة عن هذا القسم ودوره في خدمة المجال العلمي بالكلية وبالجامعة..

اشراف : عبدالعزيز سلطان الشمري

## تخصصات قسم علم الادوية

يختص قسم علم الادوية بتدريس عدة مقررات في مجال علم الادوية وعلم السموم وعلم الكيمياء الحيوية، ويعرف علم الادوية بالتخصص الذي يتناول دراسة تاثير الدواء على مختلف اجزاء الجسم، كما يتناول مسار الدواء داخل الجسم منذ ان يجد طريقه الى الدم الى ان يستخرج من الجسم بواسطة اجهزة الاخراج مثل الكليتين والجلد واللعاب والرئتين والجهاز الهضمي. ويشمل علم الادوية عدة فروع اهمها:

**١ ـ علم الادوية التجريبي:**

وهو يختص بدراسة تاثير الدواء على حيوانات التجارب وما يتعرض له الدواء داخل جسم الحيوان من تفاعلات وتغيرات، كما يتناول هذا الفرع من علم الادوية دراسة سمية الدواء والمركبات الكيميائية الاخرى على حيوانات التجارب وتقدير الجرعات الشافية من الدواء وكذلك جرعات الدواء السامة والجرعات المميتة للحيوان.

ويتناول هذا الفرع ايضا دراسة اثر الادوية والمركبات الكيميائية على اجنة الحيوانات. وتهدف دراسات علم الادوية التجريبي الى معرفة الاثر النافع والاثر الضار للدواء على الحيوان وذلك تمهيدا لاستعماله في علاج امراض الانسان.

**٢ ـ مبادىء واساسيات علم الادوية:**

يتناول هذا الفرع من علم الادوية دراسة اساسيات علم الادوية مثل التعريفات المختلفة المستعملة في هذا العلم والعوامل التي تؤثر في فعالية الدواء وسميته وامتصاص الدواء عن طريق الجهاز الهضمي والرئة والدم والجلد وانتشاره داخل خلايا الجسم المختلفة وسوائل الجسم، وايضا الدواء والعوامل التي تتحكم فيه، واخراج الدواء من الجسم والعوامل التي تساعد في اخراج الدواء والعوامل التي تعطل من اخراج الدواء. كما تتعرض اساسيات علم الادوية لدراسة تداخل فعالية الادوية والاعراض الجانبية الناجمة عن استعمالها وكيفية التغلب على هذه الاعراض.

**علم الادوية الاكلينيكي:**

يشمل هذا الفرع من علم الادوية اساسيات استعمال الدواء في علاج الامراض التي تصيب الانسان، كما يتناول تصنيف الادوية طبقا للامراض التي تستعمل في علاجها بالاضافة الى التاثير العلاجي والتاثير الضار للادوية على جسم الانسان والارشادات التي يجب على المريض اتباعها للاستفادة من الدواء وتجنب الاخطار التي تنجم عن سوء استعماله وكذلك دراسة التداخلات الناتجة عن استعمال المريض لاكثر من دواء.

ويقوم قسم علم الادوية ايضا بتدريس علم السموم الذي يتناول دراسة الاثر الضار للادوية والمواد الكيميائية الاخرى التي يستعملها الانسان والسموم التي تلوث الهواء والماء والطعام، كذلك دراسة تاثير السموم النباتية والسموم الحيوانية.

كما يدرس قسم علم الادوية مقررات في علم الكيمياء الحيوية وهو العلم المختص بدراسة المركبات الكيميائية للخلايا الحية والعناصر الكيميائية التي تتالف منها اعضاء الجسم واجهزته المختلفة من مواد كربوهيدراتية وبروتينية ودهنية وفيتامينات واملاح معدنية، ودراسة هذه المواد في حالات الصحة والمرض، كما يختص هذا العلم بالتحاليل الكيميائية المختلفة لسوائل الجسم وانسجته مثل الدم والعصارات الهضمية والبول واللعاب... الخ.

**الابحاث الجارية بالقسم:**

تجرى بالقسم عدة ابحاث عن دراسة تاثير بعض الادوية على سكر الدم والمواد الكربوهيدراتية والدهنية والبروتينية، كما ان هناك بعض الدراسات عن سموم العقارب والثعابين ودراسات اخرى عن تاثير الادوية على الكالسيوم ودراسات عن البروستاجلاندينات ودراسات عن ادوية القلب والاوعية الدموية، ودراسات اخرى عن مستقبلات الدواء (الاماكن التي يتحد بها الدواء خارج او داخل الخلية كي يحدث مفعوله). وكذلك ابحاث في مجال المناعة بالجسم وتاثير المهدئات على بعض الوظائف الحيوية في الخلية.

**الخدمات العامة التي يقدمها القسم:**

**التثقيف الدوائي:**

يقوم القسم بتدريس مقرر حر اطلق عليه اسم التثقيف الدوائي وهو يهدف الى تبصير الناس بخطورة استعمال الدواء والاضرار الناجمة عن سوء استخدامه كما يهدف الى توعية الافراد بكيفية تجنب حوادث التسمم والاسعافات الاولية اللازمة لعلاجها. ويتناول هذا المقرر التثقيفي نشر الوعي بين الافراد وذلك فيما يختص بخطورة التدخين والادمان وخطورة استعمال الدواء اثناء الحمل والرضاعة وكذلك دراسة الوسائل المختلفة لصنع الحمل والارشادات الطبية التي تتعلق باستعمال الدواء.

يقدم القسم بصفة دورية بعض الندوات العامة والمختصصة في مجال علم الادوية والتي تهدف الى تثقيف مختلف فئات الشعب فيما يختص باستعمال الدواء وتجنب حوادث التسمم وكيفية علاجها. كما تهدف هذه الدورات ايضا الى توصيل الجديد من المعرفة في مجال علم الادوية وعلم السموم وعلم الكيمياء الحيوية للصيادلة والاطباء العاملين في مختلف قطاعات المجتمع.

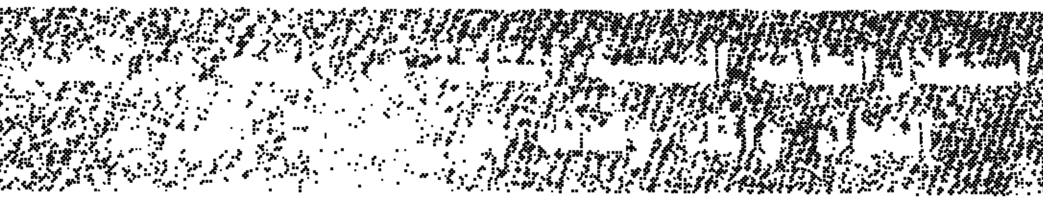
يساهم اعضاء هيئة التدريس في القسم في نشر الوعي الطبي والصيدلي في المملكة وذلك بنشر المقالات العلمية في الصحف والمجلات العامة والمتخصصة وعن طريق وسائل الاعلام الاخرى مثل الاذاعة والتلفزيون.

يقوم بعض اعضاء هيئة التدريس بالقسم بالقاء محاضرات في مختلف مدن المملكة وذلك بهدف المساهمة في توصيل الجديد في علم الادوية وعلم السموم وعلم الكيمياء الحيوية للصيادلة والاطباء العاملين في المملكة.

والله ولي التوفيق



# تحلية المياه باستخدام الطاقة الشمسية



[لقد بدا الدكتور احمد محمد خليفة استاذ مشارك بكلية الزراعة ـ جامعة الملك سعود قسم الهندسة الزراعية باجراء بحث حول عملية تحلية المياه بالطاقة الشمسية في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ].



**الهدف من البحث**

ويهدف هذا البحث الى تحلية المياه بدرجاتها المختلفة في الملوحة حتى التي هي على درجة عالية من الملوحة والحصول على ماء مقطر صالح لخلطه بماء آخر لغرض الشرب او الزراعة.

ويهدف كذلك الى استغلال الطاقة الشمسية المتاحة في المملكة العربية السعودية في تسخين الهواء والماء وكذلك في عمليات التبريد.

والى انتاج غلايات تعمل بالطاقة الشمسية وتوقف الحرائق والمخاطر الرهيبة التي تحدث من الغلايات الحالية التي تعمل بالبخار.

**خطوات البحث**

ولقد بدأت التجارب بتصميم جهاز بغرض التحلية وبالامكانات المحلية وقد تم التصميم والتنفيذ واجراء التجارب بقسم الهندسة الزراعية بكلية الزراعة جامعة الملك سعود.

وتمت الدراسة الترموديناميكية للجهاز وآخر لانتاج الماء المحلى فاعطى حوالي ٤ لترات/ ساعة، ولقد تم نشر الابحاث الخاصة لهذا الجزء بالعدد الخامس بالمجلة العلمية لكلية الزراعة ـ جامعة الملك سعود.

ثم بدأ بتنفيذ المرحلة الثانية من البحث وذلك بعلاج اخطاء وتطوير الاجهزة واضافة اجزاء اخرى للجهاز الاصلي استمرت الابحاث في هذه المرحلة لمدة ٣ سنوات.

**تطوير بعض السخانات الشمسية**

ويهدف هذا البحث الى تطوير بعض الاجهزة التي تقوم بتسخين المياه والهواء لاستخدامها في التحلية. وقد استخدم في البحث قطع مكافىء صغير لتسخين بعض الغازات المتطايرة وبالتفريغ العميق، وقد استطاع غاز الفريون رفع درجة الحرارة الى ١٠٣° م. اما التفريغ العميق فقد اعطى بخار محمص عند درجة حرارة ١١٠° ف. اجريت بعض التجارب على قطعين مكافئين متصلين ببعضهما بهما ماسورة من النحاس بطول ٤٠ مترا وقد امكن تسخين حوالي ٢٠ لترا من الماء الى اكثر من ٦٥° م في الايام العادية شتاء وقد وصلت درجة الحرارة الى اكثر من ٨٠° م في الايام المشمسة. كما توصلنا الى ان ساعة لاتكفي صباحا وبعد الظهيرة لتسخين الماء ولكنها تكفي عند الظهيرة في الايام المشمسة شتاء وطبعا ساعة صيفا تكفي لتسخين الماء قرب الغليان في هذا النوع من الاجهزة. قمنا بعمل بعض التجارب على البيوت الشمسية الصغيرة والكبيرة واستخلصنا بعض النتائج الهامة التي تساعد الباحث في تحلية المياه بالطاقة الشمسية.

كمية الماء المقطر التي توصلنا اليها من البيوت الشمسية تعتبر كافية وتشجع على الاستمرار في هذا المجال.

**الاجهزة التي طورت او صممت بعد البحث السابق :**

١ ـ بيت زجاجي فوق مساحة من الماء مقدارها ١م٢

٢ ـ بيت مغطى بالواح من الـ Fiber glass بمساحة (٥ × ٥) م$^2$ في مواجهة ٤ مرواح شفط هوائية وبه مناعل رشاشات تزويد الماء nozzles ومضخة تمد البيت بالماء الساخن من قطع مكافىء طوله ٥م به مواسير طولها ٤٠م يتحرك مع حركة الشمس وفي القاع سطح من الالومنيوم المدهون بالقار لاكتساب الحرارة وقد استطاع هذا البيت اعطاء كمية من الماء المقطر تفوق كمية اكبر بكثير من الجهاز السابق بوحداته.

٣ ـ بناء وحدة طولها ٢٫٥م وعرضها حوالى ١٫٥ م بها صاج معرج مدهون بالقار ومغطى بالبلاستيك السميك الشفاف وفي الجوانب مواسير نحاس تمد الوحدة بالماء الساخن القادم من قطع مكافىء طوله ٢٫٥م به مواسير طولها ١٠ امتار يتحرك يدويا مع حركة الشمس.

٤ ـ اجريت تعديلات في المبخر المذكور في البحث الاول لزيادة كفاءة تبخيره للماء.

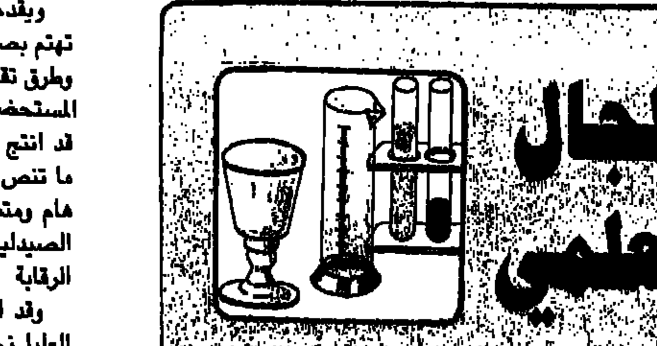
٥ ـ تم تجهيز مبرد مثالي يعمل بالكهرباء لتكثيف البخار المتجمع من الاجهزة السابقة في الخطوات ٢، ٣، ٤ السابق ذكرها.

انظر الجدول

**جدول يوضح كمية الماء المقطر الناتج باستخدام المكثف الشمي :**

| الوقت | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كمية الماء لتر / ساعة | ١٢٫٩ | ١٥٫٣ | ٢١٫١ | ٢٤٫٣ | ٢٧٫١ | ٢٨٫١ | ٢٥٫٥ | ٢١٫٩ | ١٩٫٣ |

نجد من هذا الجدول ان كمية الماء تاخذ في الزيادة ابتداء من الساعة التاسعة حتى تصل الى القمة في الساعة الثانية بعد الظهر ثم تبدأ في النزول وذلك بسبب انخفاض درجة حرارة الشمس.




# قسم الصيدلانيات ـ كلية الصيدلة ـ جامعة الملك سعود

**تعريف من قسم الصيدلانيات والمواد التي يدرسها وفائدتها للمجتمع:**

يعتبر قسم الصيدلانيات القاعدة الاساسية للعلوم الصيدلانية ويهتم من خلال مقرراته الدراسية التي يطرحها للطلاب بخواص المواد الدوائية الفعالة والمواد المساعدة غير الفعالة الفيزيائية والكيميائية التي تسهم وتستخدم في تركيب وتحضير وتجهيز المستحضرات الصيدلانية سواء المصنعة في مصانع الادوية الكبرى او التي يمكن تجهيزها وصرفها في صيدليات المستشفيات او الصيدليات الخاصة ـ وتهتم المقررات الدراسية بايصال المعلومات اللازمة للطالب ليدرك ويتحقق من اهمية وحيوية عمل الصيدلي فعليه مثلا ان يلم الماما كاملا باسس الحسابات الصيدلية والوصفة الصيدلية وما تحوي من تعليمات يصدرها الطبيب المعالج للصيدلي وللمريض نفسه وعلى الصيدلي وحده تلافي وجود عدم توافق في الادوية الموصوفة في الوصفة الطبية الواحدة او الوصفات الطبية للمريض نفسه وذلك حفاظا على صحة المريض وعدم تعريضه لاية آثار جانبية غير حميدة قد تنشا من تداخل تاثيرات الادوية مع بعضها البعض.

كما ويتدرب الطالب ويتعلم كيفية تحضير المحاليل الصيدلية المائية وغير المائية مثل شرابات الكحة وغيرها والمحاليل العقيمة واسس ثبات الدواء واهمية وضع تاريخ تحضير ونهاية صلاحية المستحضر الصيدلاني ـ بالاضافة الى طرق تحضير المستحضرات غير المتجانسة، ومن اهمها المراهم والكريمات والرذاذات والمستحلبات ـ وتحظى المستحضرات الصيدلانية الصلبة باهتمام كبير نظرا لانتشار استعمال الدواء على شكل اقراص او كبسولات ـ ويبدي قسم الصيدلانيات اهتماما خاصا بدراسة دور الميكروبات في احداث المرض واعراض هذا المرض وطرق منعه وعلاجه وكيفية تشخيص نوع الميكروب واسس المناعة ضد الامراض مما يساعد الطالب على اقتراح العلاج الانجع المناسب على الطبيب المعالج.

ويقدم القسم للطلاب بعض المقررات في مجال الاختبار المهني والتي تهتم بصوره عامة بالطرق الحديثة في تصنيع المستحضرات الصيدلانية وطرق تقويم المستحضرات الصيدلانية، فقد اصبح للرقابة الدوائية على المستحضرات الصيدلانية دور هام وهي التاكد من ان المستحضر الدوائي قد انتج بحيث يؤتي تاثيراته العلاجية المطلوبة وان يطابق في مواصفاته ما تنص عليه دساتير الادوية العالمية، وقد اصبح للذرة والاشعاع دور هام ومتطلع في وقتنا الحاضر وتهتم الصيدلة الاشعاعية بانتاج المواد الصيدلية المشعة التي تستخدم في علاج بعض الامراض الخبيثة وطرق الرقابة النوعية عليها وطرق تجهيزها في المستشفيات..

وقد اتم قسم الصيدلانيات الاستعدادات للبدء في برنامج للدراسات العليا نحو درجة الماجستير والتي اقرت من مجلس الجامعة بجلسته السابعة والمنعقدة بتاريخ ١٤٠٤/٦/١٥هـ ـ ووافق معالي وزير التعليم العالي ونائب الرئيس الاعلى للجامعات عليه بموجب خطاب معاليه رقم ١/٦١١٢/٢/٢/٣١ وتاريخ ١٤٠٤/٧/٧هـ ـ ويهدف البرنامج لاعداد فئة مؤهلة تاهيلا عاليا في العلوم الصيدلية الفيزيائية والحيوية والصيدلة الصناعية وتوفير المناخ الملائم للبحث وتشجيع البحوث التطبيقية..

ونظرا للفائدة التي يمكن ان يجنيها الطلاب واعضاء هيئة التدريس من المحاضرات العلمية يقوم اعضاء هيئة التدريس بالقسم بالقاء محاضرات حول آخر ابحاثهم المنشورة والتي في طريقها للنشر او حول موضوعات مهمة في مجال تخصصاتهم.. كما يقوم اعضاء هيئة التدريس بالقسم بالمشاركة في بعض الدورات التخصصية والتي تقوم الكلية بمشاركة مركز خدمة المجتمع بتنظيمها..

ويقوم القسم بتشجيع اعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات العلمية في حقلي الصيدلانيات والميكروبيولوجيا نظرا لما يجنيه عضو هيئة التدريس في حضوره لهذه المؤتمرات من خبرات وافكار جديدة وما يطلع عليه من انجازات حديثة في حقله مما ينمي قدراته العلمية والفكرية..

**الابحاث:**

وتهتم الابحاث التي تجرى في قسم الصيدلانيات بالنواحي المختلفة لتشييد الادوية وذوبانها وامتصاصها وتوزيعها داخل الجسم وحركية الدواء وكذلك تجرى ابحاث في مجال الادوية الخالية من الكحول كما تركز الابحاث الجارية في الميكروبيولوجي على تاثير المواد الكيميائية المختلفة على الاحياء الدقيقة والفطريات ودراسة الافرازات المختلفة للاحياء الدقيقة ودورها في حدوث الامراض. وتستخدم النظائر المشعة في بعض تلك الابحاث.. كما يجرى بالقسم ابحاث تهتم بتقدير حساسية الميكروبات المفصولة عن عينات طبية من المرضى ببعض مستشفيات المملكة وذلك للمضادات الحيوية شائعة الاستعمال..

**الخدمات العامة:**

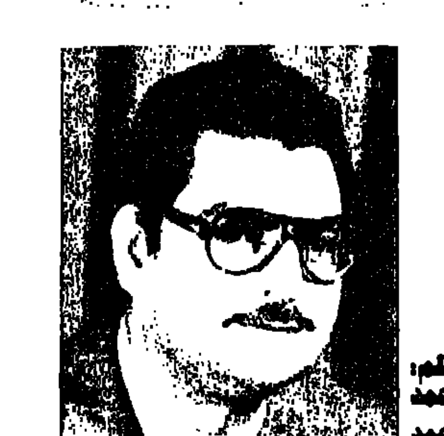
يقوم اعضاء هيئة التدريس بالقسم باستشارات فنية لوزارة الصحة والقطاعات الطبية المختلفة في عديد من المجالات الخاصة بالدواء مثل اختبارات الجودة وكذلك الاشتراك في اللجان الفنية لتقدير وتامين احتياجات المناطق الصحية في المملكة من الادوية..






# قرار المملكة ... في مواجهة سياسة الجسور المفتوحة

بقلم: محمد احمد سالم



خلال الاسابيع القليلة الماضية، اتخذت المملكة العربية السعودية قرارا هاما يقضي بمنع دخول البضائع الواردة من جنوب لبنان الى المملكة. ولاشك ان هذا القرار ياتي انطلاقا من الادراك الواعي للآثار الخطيرة والبعيدة المدى لما يسمى بسياسة الجسور المفتوحة سواء بالنسبة للاقتصاد اللبناني او لاقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة او لاقتصاديات الدول العربية المجاورة.

وقد شرع في تطبيق هذه السياسة عقب حرب يونيو عام ١٩٦٧ عندما اعادت كل من اسرائيل والاردن بناء الجسور التي كانت القوات الاردنية والعراقية قد نسفتها بعد اتمام عملية الانسحاب. وكان المبرر الاساسي في ذلك من جانب الاردن - هو ايجاد نوع من الصلة والمودة تجاه الاهل في الضفة الغربية. اما بالنسبة لاسرائيل فقد كانت تلك العملية تتفق تماما واهدافها الاستراتيجية البعيدة المدى والتي تتمثل في ضرورة القضاء على خطط المقاطعة العربية، فضلا عما تمثله تلك العملية من خطوة هامة نحو السلام الاسرائيلي المطلوب فرضه على العرب، ومن ثم توفير ظروف الأمن القومي الذي ظلت اسرائيل تحلم به وحتى وقتنا الحاضر.

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين اهداف تلك السياسة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧، ونظيرتها في المناطق العربية الاخرى التي تسيطر عليها اسرائيل عسكريا مثل جنوب لبنان، فسوف نعرض في هذا المجال للدوافع الاقتصادية وراء اعتماد تلك السياسة سواء من جانب الاردن او من جانب اسرائيل، على ان نقوم بعد ذلك بتلخيص سريع لاهم الاثار والنتائج الاقتصادية التي تترتب على سياسة الجسور المفتوحة بالنسبة لمختلف الاطراف ذوي العلاقة وتجدر الاشارة الى ان هذا التعميم لاثار تلك السياسة انما يستند الى الاهمية التي تعلقها اسرائيل على تلك السياسة باعتبارها من اهم محاور السياسة الاسرائيلية تجاه المنطقة العربية باسرها وليس فقط تجاه المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وخير دليل على ذلك هو محاولة تطبيق ذات السياسة بالنسبة للاقتصاد اللبناني وخاصة الجزء الجنوبي منه الذي تحتله اسرائيل عسكريا في الوقت الحاضر.

## ■ الدوافع الاقتصادية لاعتماد الجسور المفتوحة

### أولا: من جانب الاردن

على الرغم من عدم وجود الاتصالات الاردنية الاسرائيلية بشان اعتماد تلك السياسة من جانب السلطات الاردنية، الا انه كانت هناك عدة اعتبارات اقتصادية امام صانعي القرار الاردني في هذا المجال، واهمها:

١ - المحافظة على نمو اقتصاديات الضفة الشرقية على ضوء التكامل الاقتصادي بينها وبين الضفة الغربية المتمثل في الانتقال الحر لمختلف عناصر الانتاج طوال عشرين سنة تقريبا.

٢ - تمثل الضفة الغربية سوقا حيويا لكثير من السلع الصناعية الرئيسية في الاردن - مثل صناعات الاسمنت ومشتقات البترول والادوية والدباغة و[illegible] والاقمشة وغيرها ومن ثم فان اغلاق تلك الجسور سيعطل جزءا كبيرا من الطاقة الانتاجية. ومن ناحية اخرى تعتبر الضفة الغربية موردا اساسيا لبعض السلع التي يتم استهلاكها في الضفة الشرقية - حيث تساهم الضفة الغربية بحوالي ٦٥٪ من انتاج الخضروات، ونحو ٦٠٪ من انتاج الفواكه ونحو ٣٠٪ من انتاج الحبوب وحوالي ٨٠٪ من انتاج زيت الزيتون.

٣ - تمثل الضفة الغربية المورد الرئيسي لدخل الخزينة الاردنية حيث تساهم السياحة بحوالي ٨٠ - ٩٠٪ من اجمالي قيمة الدخل السياحي. وحيث يساهم العاملون بالخارج - ومعظمهم من الضفة الغربية - بحوالي ٩٠٪ من اجمالي تحويلات الاردنيين العاملين بالخارج خلال عام ١٩٦٦. فضلا عما تساهم به الصادرات الزراعية للضفة الغربية في تخفيف عجز الميزان التجاري الاردني مع العالم الخارجي.

٤ - تفاقم الآثار الاقتصادية الخطيرة التي نتجت عن حرب يونيو ١٩٦٧ وانعكاس ذلك سلبيا على الاقتصاد الاردني. ويتضح ذلك من مقارنة بعض المتغيرات خلال عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ حيث بلغت نسبة النقص ٣٢٪ في الايرادات المحلية للخزينة، ونحو ٣٧٫٣٪ في قيمة السلع المستوردة ونحو ٧٦٫٩٪ في قيمة الدخل السياحي وحوالي ٦٣٫٣٪ في قيمة تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج وحوالي ٣٥٫٣٪ في حجم انتاج الاسمنت ونحو ٢٦٫٤٪ في حجم انتاج مصفاة البترول.

### ثانيا: من جانب اسرائيل

كانت اسرائيل في مواجهة عدة احتمالات يصعب الاختيار فيما بينها. غير ان السلطات الاسرائيلية قد اختارت الحل الذي يعود عليها بالنفع سياسيا واقتصاديا من خلال اعتمادها لسياسة الجسور المفتوحة وذلك لتحقيق الاهداف الاساسية التالية:

١ - توسيع نطاق السوق المحلي بفتح اسواق جديدة امام الصادرات الاسرائيلية ضمن المجال الحيوي لاسرائيل، وخاصة بالنسبة للانتاج الصناعي حتى يكتسب مزايا الانتاج الكبير ويحقق وفوراته الداخلية والخارجية سواء في مجال العملية الانتاجية والحجم الأمثل للمشروع او في مجال تصريف وتسويق المنتجات الاسرائيلية.

٢ - اضعاف المنتجات الزراعية العربية المنافسة لنظيرتها في اسرائيل حيث تتميز الاولى بانخفاض تكاليف انتاجها مقارنة بالاخيرة، والسماح في نفس الوقت بتطوير الانتاج الزراعي الذي يخدم انتاج الصناعات الاسرائيلية ومن ثم تستطيع اسرائيل الحصول على بضائع رخيصة تدفع ثمنها بالليرة الاسرائيلية دون ان تضطر الى استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة.

٣ - الاستفادة من الايدي العاملة العربية للعمل في اسرائيل باجور متخفضة عن مثيلاتها في اسرائيل وان كانت مرتفعة نسبيا بنظيرتها في الدول العربية. وتخدم هذه السياسة غرضا مزدوجا، حيث ترفع من ناحية - تكاليف الانتاج الصناعي والزراعي العربي نظرا لاتجاه الاجور نحو الارتفاع بعد ذلك، كما انها تؤدي - من ناحية اخرى - الى توسيع القدرة الشرائية بالنسبة للسلع الاسرائيلية - اي انها تمثل طلبا اضافيا على السلع الاسرائيلية.

٤ - حصول اسرائيل على عائدات وموارد مالية للخزينة تأخذ صورة ضريبة شراء ورسوم جمركية يدفعها التجار العرب.

٥ - الامل في ان تصبح العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة نموذجا صالحا للتطبيق مع الدول العربية الاخرى مستقبلا. حيث لاتخرج سياسة الجسور المفتوحة عن كونها نافذة مفتوحة امام المنتجات الاسرائيلية لكي تتسرب تدريجيا الى السوق العربية حتى يصبح الأمر مالوفا وطبيعيا. وتزداد خطورة هذا الموقف عندما يتسع نطاق المشروعات العربية الاسرائيلية المشتركة حيث يصعب التمييز بين السلع من حيث دولة المنشا.

## ■ الآثار الاقتصادية لسياسة الجسور المفتوحة:

يمكن تلخيص اهم اثار تلك السياسة بمجرد النظر الى هيكل الواردات العربية من اسرائيل والبلدان الاخرى من ناحية، وتحليل صادرات المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل والضفة الشرقية والبلدان الاخرى من ناحية اخرى، ويتضح ذلك فيما يلي:-

اولا: اتساع نطاق المعاملات التجارية بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة مما يتفق والمخطط الاسرائيلي الهادف الى ان تصبح المناطق العربية سوقا لاستيعاب السلع الاسرائيلية. يوضح ذلك ان نسبة واردات المناطق المحتلة من اسرائيل قد ارتفعت من ٧٦٪ عام ١٩٦٨ الى ٨١٪ عام ١٩٧١ ثم الى ٨٦٫٥٪ عام ١٩٧٨ من اجمالي الواردات الكلية لتلك المناطق، في حين انخفضت نسبة الصادرات العربية الى اسرائيل من ٤٣٪ عام ١٩٦٨ الى ٤٠٪ عام ١٩٧١ ولكنها ارتفعت بعد ذلك الى ٥٤٫٥٪ عام ١٩٧٨.

ثانيا: ان معظم الصادرات والواردات العربية مع اسرائيل تتكون من سلع صناعية. وهكذا ارتفعت نسبة الصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات العربية لاسرائيل من ٦٤٪ عام ١٩٦٨ الى ٨٣٪ عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٨، وشكلت المنتجات الزراعية نسبة ١٧٪ فقط. ونفس النسب تقريبا فيما يتعلق بجانب الواردات الصناعية من اسرائيل للمناطق العربية المحتلة، وتمثلت اهم الواردات الصناعية في المواد الغذائية والملابس والاقمشة والكيماويات والاسمدة ومواد البناء وغيرها. ومن اهم الواردات الزراعية نجد الحبوب وبعض الخضروات والفواكه والاسماك.

اما اهم الصادرات الصناعية فهي المواد الغذائية والملابس والاقمشة والجلود والاحذية وغيرها. بجانب الصادرات الزراعية العربية مثل بعض الفواكه كالعنب، والزيتون وغيرها.

ثالثا: ان العجز في الميزان التجاري للمناطق العربية المحتلة مع اسرائيل كبير ومتزايد، حيث ارتفع من ٤٨ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى نحو ٦٢ مليون دولار عام ١٩٧١ وتزداد الصورة وضوحا اذا نظرنا الى التجارة الخارجية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال النصف الثاني من السبعينيات حيث ارتفع الفائض الوارداتي عن الصادرات للمناطق المحتلة مع اسرائيل من ١٩٨ مليون شيكل عام ١٩٧٦ الى ١٨٦٩ مليون شيكل عام ١٩٨٠.

وتجدر الاشارة الى ان العجز في الميزان التجاري للمناطق المحتلة لم يعوضه ذلك الفائض في قطاع الخدمات خلال السنوات الموضحة: ويتم تسديد جانب كبير من العجز المشار اليه عن طريق الاجور النقدية للعمال العرب في اسرائيل ومن نفقات السياح اليهود في المناطق العربية المحتلة، ومن خلال التحويلات المالية الاسرائيلية لميزانيات البلديات وكذلك عن طريق تحويلات راس المال من جانب واحد من المنظمات والمصادر الخاصة وتحويلات العرب العاملين في البلاد العربية، وكذلك عن طريق الفائض التجاري الذي حققته هذه المناطق العربية المحتلة.

رابعا: ساهمت حركة التبادل التجاري بين الضفتين من خلال سياسة الجسور المفتوحة في تزويد الضفة الشرقية باحتياجاتها من المنتجات الزراعية مثل الفواكه والخضروات التي اعتادت استهلاكها قبل حرب يونيو. كما ترتب عليها تزويد الاسواق بمنتجات ذات جودة عالية مثل زيت الزيتون والصابون والكبريت والزيوت النباتية كما انتعش القطاع المصرفي في الضفة الشرقية نتيجة لذلك بعد حالة الركود التي اصابته عقب حرب يونيو.

وعلى الرغم من ان التجارة بين الضفتين تسجل عجزا كبيرا ومستمرا لصالح الضفة الغربية، فان العجز مرتبط بالظروف الهيكلية في الضفة الشرقية التي تعتمد على الضفة الغربية في كثير من المنتجات الزراعية. وعموما فان العجز التجاري مع الضفة الغربية لايشكل نسبة كبيرة مقارنا بنظيره مع الخارج، حيث وصل الى ٩٪ من اجمالي العجز التجاري مع الخارج عام ١٩٦٨.

خامسا: ان سياسة الجسور المفتوحة قد مكنت اقتصاديات الضفة الغربية من تسويق فائض انتاجها من الفواكه والخضروات وبعض المنتجات الصناعية الاخرى الى اسواق تصريفها العادية في الضفة الشرقية. كما حصلت على احتياجاتها من المواد التموينية وبعض المواد الاخرى من اسرائيل بدلا من استيرادها منها او عن طريقها باسعار اكثر ارتفاعا. بجانب ذلك قامت في الضفة الغربية تجارة ترانزيت نشطة ذات مصدر دخل جديد وهام وذلك من خلال نقل منتجات قطاع غزة الى الضفة الشرقية عبر الضفة الغربية، في نفس الوقت الذي استفادت فيه بعض صناعات الضفة الغربية من استمرار استيراد المواد الخام اللازمة عن طريق الضفة الشرقية مما جنبها الاجراءات الاسرائيلية المعقدة في تحويل العملة.

غير ان سياسة الجسور المفتوحة كان لها اثار سيئة على اقتصاديات المناطق العربية المحتلة خاصة في مجال الزراعة والصناعة. فمن ناحية، تعمد سلطات الاحتلال الى اجبار الفلاحين الفلسطينيين على زراعة منتجات اخرى تهم السوق الاسرائيلية او تفيد في عملية اعادة التصدير ولعل هذا يفسر انخفاض نسبة ما كانت تمتصه الاسواق العربية من المنتجات الزراعية للمناطق العربية المحتلة من ٤٨٪ عام ١٩٦٩ الى ٢٦٫٦٪ عام ١٩٧٣ ثم الى ٢٠٪ عام ١٩٧٩. وذلك في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه حصة السوق الاسرائيلية من هذه المنتجات من ١٨٫٤٪ عام ١٩٦٩ الى ٣٩٪ عام ١٩٧٣ ثم الى ٤٤٪ عام ١٩٧٩.

وعلى الرغم من مساعدة قطاع الزراعة من طريق تزويده بالطرق الزراعية الاكثر تطورا من الناحية الالية - لخدمة اغراض السوق الاسرائيلية بصفة اساسية - الا ان هذا القطاع يعاني من كثير من المعوقات والقيود التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية خاصة على موارد المياه العربية. وهكذا فان جزءا صغيرا فقط يقدر بنحو ٥٦٪ من المساحة القابلة للزراعة في الضفة الغربية هو الذي تتم زراعته بالري.

وفي مجال الصناعة نلاحظ هبوطا في مستوى النمو الصناعي بالمناطق العربية المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة - ويرجع ذلك الى عدة عوامل اهمها - ان معظم قوة العمل الصناعية الماهرة يجتذبها العمل في اسرائيل نظرا للارتفاع النسبي للاجور المدفوعة هناك بالمقارنة بنظيرتها السائدة في تلك المناطق. كما ان امكانات تنمية السلع والخدمات بقصد التصدير تعتبر محدودة نظرا لعدم توفر رؤوس الاموال الكافية واختفاء النظام المصرفي العربي. وسيطرة عناصر عدم التاكد الذي يشعر به الفرد في ظل الاحتلال العسكري. ناهيك عن عدم كفاية مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل الورش او المصانع.

سادسا بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، ساعدت سياسة الجسور المفتوحة على التخلص من فائض الانتاج الزراعي الرخيص نسبيا للضفة الغربية دون الاضطرار لاستيعابه في اسرائيل نظرا لاختلاف هيكل الاسعار وعناصر الانتاج في كل منهما. وكذلك تمكنت اسرائيل من تخفيف عبء نفقات الاحتلال لتلك المناطق حيث فرضت رسوما جمركية مرتفعة على واردات المناطق العربية المحتلة عام ١٩٧١/٧٠.

كما تسرب جزء كبير من العملة الاردنية الى البنوك الاسرائيلية عن طريق اتباع سياسة تشجيعية لايداع حصيلة الصادرات بالدينار الاردني في البنوك الاسرائيلية من جانب التجار العرب في الضفة الغربية.

والاهم من ذلك كله ان الضفة الغربية - والمناطق العربية المحتلة بصفة عامة - قد اصبحت تمثل سوقا رئيسية لتصريف كثير من السلع والبضائع الاسرائيلية. حيث تمكنت اسرائيل من تسريب بعض منتجاتها المماثلة لانتاج المناطق العربية المحتلة الى الاسواق العربية خاصة الموالح والمنتجات الزراعية والسلع المصنعة الاخرى، مع حصول اسرائيل في نفس الوقت على احتياجاتها من المنتجات الزراعية والحيوانية.

## ■ الابعاد الاقتصادية لقرار المملكة تجاه الواردات من جنوب لبنان:

من السهل الآن - على ضوء ماتقدم - ان ندرك الابعاد الاقتصادية المستهدفة من قرار المملكة المشار اليه والخاص بمنع دخول السلع والبضائع الواردة من جنوب لبنان، وبصفة عامة يمكن القول بان قرار المملكة في هذا المجال استهدف بالدرجة الاولى مواجهة وابطال مفعول تلك الاهداف الاقتصادية التي تطمع اسرائيل في تحقيقها من خلال غزوها لجنوب لبنان.

ومن المعروف تاريخيا ان اطماع اسرائيل في لبنان ليست امرا جديدا بل تمتد جذورها منذ مؤتمر بال عام ١٨٩٧ استنادا الى تبريرات عديدة - دينية واقتصادية وتاريخية ... الخ، وقد بدات اعتداءات اسرائيل على الجنوب اللبناني منذ عام ١٩٦٨.

واذا كان الاجتياح العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان يعتبر الهدف الظاهر والمعلن تحت شعار «سلامة الجليل» فان الاجتياح الاقتصادي لها يمثل الهدف الحقيقي والخفي تحت شعار «سلامة الاقتصاد الاسرائيلي».

وقبل ان نوضح الاهداف الاقتصادية لاسرائيل من اجتياح لبنان لابد من الاشارة الى التطورات الاقتصادية التي سيطرت على حركة ونمو ذلك الاقتصاد وكانت بمثابة الدافع الحقيقي لمثل ذلك الاجتياح.

فالاقتصاد الاسرائيلي استطاع ان يرسي لنفسه قاعدة اقتصادية في كافة المجالات الزراعية والصناعية والتجارية. فقد تمكنت اسرائيل من تحديث وميكنه وتكثيف الزراعة، كما تمكنت من بناء ارضية صناعية تفوق طاقتها الانتاجية مقدرة القوى البشرية الاسرائيلية على تشغيلها، فضلا عن اعتماد اسرائيل على العوامل الخارجية في احداث ذلك النمو الاقتصادي. سواء تمثل ذلك في توفير العمالة اللازمة من خلال الهجرة وتشغيل العمال العرب او في تدفق رأس المال من الخارج بصوره المختلفة وحجمه المتزايد.

وكان طبيعيا مع هذا التطور ان يتحول الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات العشر الاخيرة الى اشباع احتياجات الاسواق الخارجية - بعد ان تمكن من اشباع السوق المحلية في القطاعين المدني والعسكري - سواء بتصدير منتجات الصناعة التقليدية او بتصدير بعض منتجات الصناعات القائمة على العلم والتكنولوجيا. وقد اصبح التصدير عاملا حيويا لتطوير الصناعات الاسرائيلية بعد التزايد السريع في الانتاج الصناعي، وبعد الزيادة الكبيرة في الواردات الناجمة عن ارتفاع متوسط دخل الفرد باسرائيل. الذي وصل الى حوالي ٤٥٠٠ دولار خلال العام الماضي. وليس عجيبا ان ترفع اسرائيل - في هذه المرحلة من التطور - شعار «التصدير او الموت».

وتاتي الاسواق العربية في مقدمة الاسواق البديلة من حيث ملاءمتها للصادرات الاسرائيلية حيث تمثل امتدادا طبيعيا لتلك الصادرات. خاصة بعد ان اتضح لاسرائيل عدم ملاءمة او اربحية الاسواق الاخرى البعيدة عنها مثل اسواق الدول الصناعية التي درجت على فتح اسواقها للسلع الغذائية او المواد الخام فقط. كما ان الدول الافريقية والاسيوية لايمكن ان تكون اسواقا ملائمة لاسرائيل لانخفاض القوة الشرائية اصلا بها والعلاقات التبعية الاقتصادية بها ايضا. ناهيك عن زيادة نفقات الانتاج المصدر لمثل هذه الاسواق بسبب ارتفاع تكاليف النقل اليها.

لهذه الاعتبارات - وغيرها - تحاول اسرائيل بكل الوسائل الوصول الى حالة سلام مع العرب بصفة عامة ولبنان بصفة خاصة وفقا للمفهوم والشروط الاسرائيلية القائمة على العلاقات الاقتصادية المتبادلة بصفة اساسية. وهو ما تحاول اسرائيل فرضه على لبنان حاليا رغم الغاء اتفاق مايو المعروف من جانب لبنان.

وفي محاولة لخروج اسرائيل من امراضها الاقتصادية المزمنة والمستعصية التي باتت تهدد الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بها، اندفع الاقتصاد الاسرائيلي بكل مؤسساته وضمن خطط مدروسة ومحكمة لاستغلال عملية الاجتياح العسكري واخضاع المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي بصورة فعلية، وذلك لتحقيق الاهداف الاقتصادية الاساسية واهمها اولا تصريف المنتجات الاسرائيلية في الاسواق اللبنانية، التي قدرت قيمتها بنحو ١٢ مليون دولار خلال الشهرين الاولين لاجتياح لبنان، وهي تجارة من طرف واحد حيث تستفيد اسرائيل من وضع جيشها وغياب الجمارك وظروف توقف الانتاج اللبناني بسبب تدمير المنشات والهياكل الاساسية في الجنوب.

وهكذا كانت الاضرار التي لحقت الزراعة والصناعة اللبنانية بسبب الحرب هي الجسر الذي عبرت عليه السلع الاسرائيلية تجاه السوق اللبنانية. ايضا كانت اعاقة السياحة اللبنانية احد الاهداف الاخرى لضرب الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد على السياحة كمصدر هام للدخل، كما ان الاطماع القديمة في مياه الليطاني هي احد تلك الاهداف لمساعدة اسرائيل في توسيع الزراعة بالشمال، ولزيادة عدد المستوطنات واجتذاب اعداد كبيرة من المهاجرين. ويبقى بعد ذلك الهدف الاساسي المؤثر لاجتياح لبنان اقتصاديا الا وهو تحطيم جدار المقاطعة العربية لاسرائيل. تلك المقاطعة التي حققت نجاحا ملحوظا رغم وجود بعض الثغرات. والمعروف ان المقاطعة العربية هي احد الاساليب الدفاعية التي وضعت اسسها عام ١٩٥١ وتطورت عبر السنوات الماضية لحماية الاقتصاد العربي من سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي الصهيوني عليه من خلال تسريب بعض منتجاته المماثلة للمنتجات اللبنانية الى الاسواق العربية المجاورة.

ولقد مرت المقاطعة العربية بعدة مراحل اولها منع التعامل التجاري مع اسرائيل، وثانيها حظر التعامل مع الشركات الاجنبية التي تدعم صناعة العدو، وثالثها حظر التعامل مع الشركات الاجنبية التي تكون لها علاقات مع شركات محظور التعامل معها بسبب تحالفها مع مؤسسات الكيان الاسرائيلي. وقد تطورت المقاطعة العربية تطورا ايجابيا في اوائل السبعينيات حيث اخذت تفرض على الشركات الاجنبية التي يرفع اسمها من القائمة السوداء بعض الشروط لكي تعيد تعاملها التجاري مع الدول العربية ومن هذه الشروط ضرورة انشاء صناعات في البلاد العربية التي تطلب ذلك على ان تكون بنفس مستوى الصناعة التي انشاتها تلك الشركات في اسرائيل او افضل منها.

واذا كان قرار المملكة في هذا المجال هو خطوة ايجابية وفعالة على الطريق الصحيح، الا انه لايكفي بذاته لتحطيم المخطط الصهيوني المستهدف كسر طوق المقاطعة العربية لاسرائيل. وفي هذا الخصوص يلزم التاكيد على النقاط الاساسية التالية:

اولا: يجب ان يقترن ويتزامن مع قرار المملكة بخصوص منع ادخال البضائع الواردة من جنوب لبنان قرارات مماثلة في نفس الاتجاه من جانب جميع الدول العربية المعنية الاخرى، وذلك لضمان فعالية وجدوى القرار السعودي في مواجهة مختلف الاساليب التي ينتهجها الكيان الاسرائيلي حاضرا ومستقبلا.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل من جانبها اقامت جهازا مضادا للمقاطعة العربية ومواجهتها وكسر الحصار المفروض عليها، وشن حرب نفسية ضد المقاطعة العربية، كما اوعزت اسرائيل الى حلفائها في الولايات المتحدة واوربا للضغط على حكوماتها لاتخاذ تشريعات تجارية تمنع الشركات الاجنبية من الالتزام بمبادىء المقاطعة وقد باءت جميع تلك المحاولات بالفشل في جميع الدول فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية التي حرمت على الشركات الاجنبية الاستجابة الى اي طلب من اي جهة كانت لها علاقة بالمقاطعة العربية وذلك بموجب القانون الفيدرالي الامريكي الذي صدر عام ١٩٧٧.

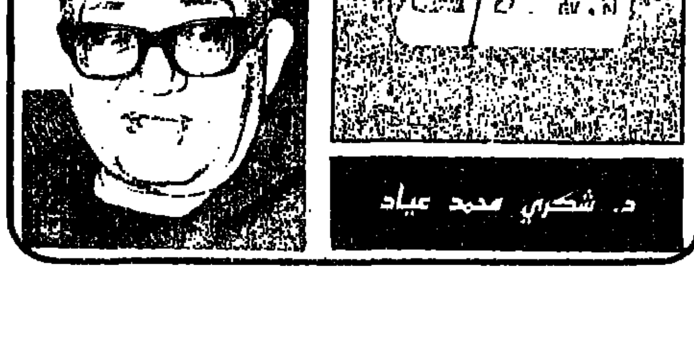
ثانيا: ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة في نفس الوقت لتشجيع التعامل التجاري مع لبنان الشقيق دعما لاقتصاده الذي يواجه ضغوطا شديدة من جانب الاقتصاد الاسرائيلي. ومن هذه التدابير ضرورة التاكد من ان البضائع الواردة من جنوب لبنان هي بضائع لبنانية الاصل والمنشا وهذه مسئولية تقع على عاتق اللجان المتخصصة التي يمكن تشكيلها للتحقق من هوية تلك البضائع وتساعدها في ذلك الغرف التجارية والصناعية العربية.

ثالثا: يجب نشر الوعي بين التجار والمصدرين اللبنانيين ويجب ان يدركوا ان تسرب البضائع الاسرائيلية الى الاسواق العربية المجاورة عبر جنوب لبنان انما يشكل خطورة كبيرة على مستقبل الاقتصاد اللبناني ذاته فضلا عن اثاره السلبية على الاقتصاد العربي عموما كما ان مصالح هؤلاء التجار ترتبط مباشرة بالاسواق العربية الواسعة اكثر من ارتباطها بالسوق الاسرائيلية المحدودة، خاصة وان سياسة الجسور المفتوحة لم تعد تتوقف مزاياها بالنسبة لاسرائيل عند حدود المبررات والمصالح الاقتصادية والسياسية والامنية بل تعدت ذلك الى الاثار النفسية والدعائية في اطار القضية العربية والمواجهة الاسرائيلية العربية بصفة خاصة... والله الموفق.



الرياض الاسبوعي





د. شكري محمد عياد

# ماذا يساوي كتاب؟

هذا الرجل لايريد اقل من ان يعيد كتابة تاريخ العالم.

والمهمة التي اخذها على عاتقه تنوء بها العصبة اولو القوة، هذا لو كان التاريخ الذي يكتبه كالتاريخ الذي نعرف: سردا للاحداث او تحقيقا لبعضها، ووصفا لقيام الدول وذهابها، وازدهار الحضارات وانهيارها. ولكنه لايريد الى شيء من ذلك، واذا مر ببعضه اشار اليه في ثنايا كلامه، مكتفيا بما يعرف القارىء عنه، ومضى لطيته لايلوي على شيء.

فاحداث التاريخ لاتستوقفه ولا تستهويه. إنما قصده كله الى «معنى» التاريخ.

هو واثق بأن ثمة معنى عميقا وعظيما وراء كل هذه الاحداث، ولكن هذا المعنى قد شوه وحرف وزيف، حتى اصبح معظم ما يقرؤه الناس على انه تاريخ، ما هو الا جريمة بشعة ضد الحقيقة، ارتكبت لتخفي جريمة ابشع ضد الانسانية.

ولكن دعوني احدثكم اولا عن نجيب البهبيتي.

فقليل جدا من الناس من سمعوا باسم هذا الاستاذ او قراوه. نادرا ما تجد اشارة في بحث من ابحاث الادب العربي الى كتابه عن شاعرية ابي تمام، او الى كتابه عن تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري، والاول هو البحث الذي حصل به على درجة الماجستير، والثاني هو بحثه للدكتوراه، ولهذا الجهل او التجاهل اسباب ستعرفها بعد حين، وقد نزل الرجل الرباط واقام بها منذ اكثر من ثلاثين سنة. والقليلون الذين كانوا يعرفون شخصه في مصر، لم يعودوا يعرفون عنه الشيء الكثير.

وهذه ذكرياتي القليلة عنه:

رأيت نجيب البهبيتي لاول مرة - ولا اقول عرفته - سنة ١٩٣٦. في تلك السنة التحقت بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المصرية، التي اصبحت بعد ذلك بقليل جامعة فؤاد الاول، واخيرا جامعة القاهرة. كان طه حسين عميد كلية الاداب، ورئيس قسم اللغة العربية في الوقت نفسه، واقوى رجل في الجامعة كلها. وكان قد عين في السنة نفسها، اربعة من تلاميذه معيدين في القسم: سهير القلماوي، وشوقي ضيف، والمرحوم عبد اللطيف حمزة، ونجيب البهبيتي. وجاءت قرعتي مع نجيب البهبيتي في درس النصوص، الذي لم يكن يوكل، في ذلك العهد، الا للمعيدين وصغار المدرسين. وكنت، ككل قادم جديد الى الجامعة، انطلع الى معرفة ما تحت تلك القبة، واتوقع ان يكون سبيلي المهد لمثل هذه المعرفة، معيدا مثل هذا المعيد، ولا بد ان الفتى ابن الخمس عشرة سنة كانت له تعليقات سخيفة واسئلة اسخف، فلم يلبث ان اصطدمت حساسيته بالمعيد الذي بدا له جامدا متكبرا، فاسرها في نفسه ولم يعد يهتم بالتقرب من معيد ولا عميد.

كان نجيب البهبيتي هو الوحيد بين اولئك المعيدين الاربعة الذي حصل على الماجستير قبل تعيينه. وكان هذا تفسيرا مناسبا لما بدا من تكبره. ولكن تفسيرا اخر كان يعزو جموده البادي الى نزعة انطوائية، وخشونته المفاجئة احيانا الى نوع من المعاناة الداخلية، يجعلك تتعاطف معه وان لم ترغب في الاقتراب منه. وايا كان تفسيرك لشخصية البهبيتي فانك لم تكن تملك الا الاعتراف له باستقلال الفكر، ونفاذ النظرة فيما يعالجه من النصوص، وشيء من سعة الخيال وحيويته يجعل النص كانه يتحرك امام عينيك (كنا نقرأ معه نصوصا من ديوان الحماسة). لهذا كله شعرت بشيء من الدهشة والاسف حين رأيت زملاء البهبيتي يحصلون على الدكتوراه قبله. وتطاولت السنون وهو لايزال بالماجستير التي جاء بها. وسالت استاذنا المرحوم مصطفى السقا عن السبب في ذلك، فقال ان البهبيتي شاب ذكي ومجد، ولكنه اكتسب عداوة ناس اقوياء في القسم. وعرفنا بعد ذلك انه جلب على نفسه نقمة طه حسين. وهكذا بقي البهبيتي طريدا من رحمة طه حسين اثنى عشر عاما حتى منح الدكتوراه في ظروف لم اشهدها، كما اني لم اشهد مناقشته. فليس في وسعي ان احدثك عن شيء من ذلك.

والظاهر ان البهبيتي لم يستطع ان يحسن علاقته «بالناس الاقوياء» في القسم، حتى بعد ان عبر ازمة الدكتوراه، ومع ان سلطان طه حسين كان قد بدأ يضعف، فإن مشاكل البهبيتي ما كانت لتنتهي. لقد اجترأ البهبيتي على طبع رسالة للدكتوراه (واظنه طبعها على نفقته) وقدم لها بمقدمة قال فيها ان استاذا كبيرا - ولم يكن من الصعب ان يحزر القارىء اسم طه حسين - احتجزها عنده سنين، وبينما كان صاحب الرسالة ينتظر راي الاستاذ الكبير، إذا بالمادة التي جمعها والافكار التي اهتدى اليها تطالعه في هيئة مقالات واحاديث لذلك الاستاذ. كان البهبيتي - فيما اعلم - هو الوحيد من بين تلاميذ طه حسين الذي جرؤ على اتهامه بالسرقة الادبية. وممن؟ من التلميذ نفسه، ولكن سلطان طه حسين - كما قلت لك - كان قد بدأ يتزعزع، فلم يصب البهبيتي باذى من جراء هذا الهجوم. والواقع ان كلية الاداب كانت قد استحالت الى شبه غابة، ولا سيما قسم اللغة العربية في اوائل الخمسينيات، وكان لكل فرد فيها طرقه الخاصة في الهجوم والدفاع، وكانت المحافظة على البقاء، باي ثمن، شعار الجميع.

هذه كلها ملاحظات مراقب لامبال. اقبلها او لا تقبلها، انت حر. هذا ان كان الموضوع يهمك. واذا تركنا هذه الملاحظات جانبا فقد سجلت محاضر التحقيق في كلية الاداب عراكا بين البهبيتي وزميل له، وهذا دليل كاف على ان البهبيتي لم يكن يتمتع بمودة انداده ايضا. وفي هذه الاثناء وقع في مصر ذلك الزلزال الذي غير حياة الكثيرين. واقصي البهبيتي عن الجامعة. ولا ادري هل طالت المدة او قصرت قبل ان يلتحق بجامعة الرباط.

ما قيمة هذه القصص في معرض الحديث عن البهبيتي المؤلف الذي يريد ان يعيد كتابة التاريخ؟ هل قصدت ان اعطيك صورة سيئة او صورة حسنة للمؤلف؟ هل قصدت ان اصفه بغرابة الاطوار، كي اهيىء ذهنك لمجموعة من الافكار الغريبة؟ اذا كان شيء من هذا هو الانطباع الذي حصلت عليه، فإني ارجو ان تمحوه، وذلك لاسباب عدة:

اولا - في مجتمعاتنا العربية لايلزم ان يكون الانسان المقبول اجتماعيا هو الانسان الفاضل او الانسان المنتج. بل ان العكس هو الصحيح غالبا.

ثانيا: كل صاحب فكر جديد لابد ان يجد نفسه منعزلا الى حد ما. وهذا الانعزال قد يوصف بالتعالي او غرابة الاطوار انه ظاهرة شاذة الى حد ما، ولكن هذا «الشذوذ الطبيعي» يبدو غير محتمل اذا اصبح الموقف العام من كل فكر جديد هو الارتياب والاتهام.

ثالثا واخيرا - ان السلوك الذي يعتبر شاذا في مجال العلاقات الاجتماعية العادية لايرتبط بسلوك شاذ في مجال العمل، ولا بفكر شاذ ان كان صاحبه مؤلفا او عالما او اديبا. وهذا امر معروف مشاهد، فإن اعظم الفنانين عناية بالشكل في ابداعه يمكن ان يكون شديد الاهمال لهندامه، واكثر المفكرين وضوحا في تفكيره واستقامة في منطقة يمكن ان يبدو في سلوكه العادي انسانا غير مفهوم.

الذي دعاني الى هذا الحديث عن شخص البهبيتي هو شيء اخر غير دعوى المطابقة بين الشخص وعمله الفكري، لقد اردت ان الفت النظر الى الحياة الشاقة التي يحياها رجل الفكر او رجل العلم (وحتى رجل الفن اذا فهمنا كلمة «الفن» بمعناها الصحيح) في مجتمعاتنا العربية. ان جميع الظروف تعمل ضده، والانجاز الذي يقوم به احيانا هو شيء اشبه بالمعجزة. وظهوره الى النور معجزة اكبر. فالمؤسسات الثقافية التي اصبح معظمها الان بايدي الحكومات، ومن بينها دور النشر، لاتعرف لهؤلاء الناس حقهم، ولكنها تخضع لشتى الضغوط، ومنها ضغط المؤلفين انفسهم. ورجل الفكر او العلم او الفن لايضغط. ولكنه ينزوي بكتابه او نظريته او قصيدته، يجتر افكاره والامه في صمت، هذا هو السرطان الثقافي البشع الذي نعيش فيه: الخلايا المتطفلة تقتل الخلايا الحية.

واشد من ذلك بشاعة ان الانتاج الفكري او الفني، الجدير حقا بأن يسمى انتاجا، اذا استطاع اخيرا ان يقهر جميع هذه الصعاب، جاء الى العالم كالطفل غير المرغوب فيه، لاتتلقاه الحاضنات ولا تستقبله الزغاريد، وربما القي على طرف زقاق. كم انسانا من الخليج الى المحيط سمع بكتاب البهبيتي «المعلقة العربية الاولى او عند جذور التاريخ»؟ اما انا فاعترف اني لم أعلم بهذا الكتاب الا من كلمة حياه بها الزميل الصديق الدكتور احمد كمال زكي؛ ولا ادري كم كان يجب ان انتظر قبل قراءته لو لم يتفضل باعارتي اياه. والكتاب مطبوع في الرباط منذ اكثر من ثلاث سنوات. والكتاب خطير جد خطير، ومهما يكن حظه من الخطأ او الصواب فهو جهد علمي وفكري ضخم. وهو ليس مجرد جهد اكاديمي موجه للمختصين. انه تصور شامل للحضارة العربية ودورها التاريخي، ومثل هذا التصور يعني كل انسان عربي ذي فكر.

عيب ان يموت كتاب كهذا بين اعراض الجمهور وفتور العلماء.

# المعونة الاوروبية للبلدان النامية

باريس -
(حسان التليلي)



اليسار الفرنسي الحاكم: لم يف بوعوده تجاه البلدان النامية

خصص مجلس الوزراء الفرنسي احد اجتماعاته الدورية الاسبوعية في شهر مايو الماضي للنظر في قضية سياسة المعونة الفرنسية لبلدان العالم الثالث وبالذات بلدان الساحل الافريقي التي يقتل فيها الجفاف وسوء التغذية يوميا عشرات الالاف من المواطنين والحيوانات الاهلية.

واذا كان مجلس الوزراء قد توصل اثناء مجلسه هذا الى وضع ورقة عمل يمكن اعادة النظر فيها على ضوء المشاورات التي سيجريها الفرنسيون مع شركائهم في المجموعة الاقتصادية الاوروبية فان قضية المساعدات الانمائية لبلدان العالم الثالث مازالت قائمة برمتها بل ان الوعود التي كانت قد قطعتها بعض الحكومات الاشتراكية في الدول الاوروبية الغربية - بخصوص هذه المسالة - ظلت حبرا على ورق بل لوحظ ان حجم المساعدة الاوروبية للبلدان النامية قد تقلص في السنوات الاخيرة.

## اين الوعود الاشتراكية

حين استلم اليسار الحكم في فرنسا في ربيع ١٩٨١ اعلنوا على رؤوس الملا وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الفرنسية - انهم سيولون قضية المساعدة التنموية لبلدان العالم الثالث اهمية خاصة بل ان السياسة الفرنسية الخارجية كان من الضروري النظر اليها - تجاه البلدان النامية - من هذا المنظار.

وحتى يتمكن اليسار من اتخاذ اجراءات عملية في هذا الميدان نصب الرئيس الفرنسي على راس وزارة التعاون السيد جان بيار كوت وهو استاذ القانون الدولي في الجامعات الفرنسية ومتخصص في مادة القانون الانمائي ومن الذين كانوا دوما ينادون بضرورة الاسهام في حل القضايا التنموية في العالم الثالث والعمل على تمكين البلدان النامية من خبرات البلدان المصنعة وقدراتها التكنولوجية.. ولكن الرجل لم يبق كثيرا على راس الوزارة لاسباب كثيرة اهمها:

اولا: ان مستشاري الرئيس ميتران كانوا يتدخلون مباشرة في قضايا كان البت فيها مبدئيا من مسئوليات وزير التعاون الفرنسي.

ثانيا: ان الوزير فشل في اقناع شركائه في انجاز الوعود التي قطعوها على انفسهم تجاه عدد من بلدان العالم الثالث بخصوص مسائل المساعدات التنموية.

والواقع ان اليسار الفرنسي وبالتحديد ناخبي اليسار الفرنسي اكتشفوا بعد مضي عامين على مجيء اليسار الى الحكم ان سياسة الحكومة الجديدة ازاء مسالة المساعدة لبلدان العالم الثالث لم تتغير كثيرا عن السياسة التي كان يسلكها اليمين من قبل.. بل ان كثيرا من الآمال التي كان البعض يعلقها عليه ذهبت ادراج الرياح.

فالمصالح التجارية الاقتصادية الفرنسية ظلت دوما تتحكم في العلاقات مع البلدان النامية ولو كان ذلك على حساب مصالح هذه الاخيرة الحيوية.. واكتشف الناخبون ايضا ان اليسار اوفى بجميع الالتزامات والعقود التي كان اليمين ابرمها من قبل مع البلدان النامية في ميدان التسليح .. وهو امر طبيعي.. ولكنهم لاحظوا ان مبيعات فرنسا من الاسلحة لبلدان العالم النامي بما فيها البلدان الفقيرة قد تضاعفت في السنتين الاخيرتين وفاقت كل التكهنات مما جعل فرنسا تنزل المنزلة الثالثة في قائمة البلدان المصدرة للاسلحة.

وحين يطلب الى المسؤولين في الحكومة الفرنسية رايهم في المسالة يعترفون ان في ذلك حرجا.. ولكنهم يقولون ان الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها فرنسا في الظروف الراهنة تحتم على الحكومة الاشتراكية ان تسعى جهدها لبيع الاسلحة لتسديد العجز في ميزان التجارة الخارجية والحيلولة دون تسريح عشرات الالاف من العمال والخبراء الذين يشتغلون في قطاع الصناعات التسليحية.

وقد استغلت الاحزاب اليسارية الصغيرة هذه الظاهرة لتشن حملة على الحكومة في اطار الحملة التي تخوضها الاحزاب السياسية استعدادا للانتخابات الاوروبية التي ستجري يوم ١٧ يونيو الجاري.

وقد يكون ليونيل جوسبان امين عام الحزب الاشتراكي الفرنسي قد شعر بضراوة حملة الاحزاب اليسارية الصغيرة على الاحزاب الكبيرة فعمد الى زيارة بعض البلدان الساحلية التي دمرها الجفاف واطلع عن كثب على آثاره على المحاصيل الزراعية والانسان والماشية ويقول جوسبان انه سيعرض القضية على البرلمان الاوروبي في حالة فوز حزبه في هذه الانتخابات.

ومما يمكن الاشارة اليه في هذا المضمار ان السنين الاخيرة شهدت في اوروبا عامة وفي فرنسا بشكل خاص ميلاد جمعيات كثيرة عفوية تسعى الى تقديم مساعدات الى بلدان العالم الثالث.. والطريف في هذه الظاهرة ان اصحابها يعملون على ايصال المعونة الى مستحقيها دون العبور عبر المسالك الحكومية وهم يسعون ايضا وخاصة الى مساعدة المزارعين في البلدان النامية في تحسين ظروفهم الحياتية بالاعتماد اولا وقبل كل شيء على طاقاتهم وامكاناتهم الشخصية.





# صورة تتضاءل على القرب؟!

● يَعْتريني هذا الصَّباحُ الفُجائي احتضارُ الورود
وقْتَ التفتح والانتشاء.
أمْتَطِي بَيْنَ وَقْتٍ. .ووَقْتٍ/وَقْتَ ما بين. . بين/
- كُل شيء وَجَّهَ وَجْهَهْ، صَوْبَ دَارِ الفِرار!
/الفِرارُ يدورُ. . يدورُ إلى أن يَخُور/
- تُسائلني عن مداري. .؟
- مَدَاري رَحْبٌ به أكْبرُ مُنْتَجعٍ للجوابْ.
- يُسَائل:
- تُرى مَا مدارُ. . المْدارِ؟!!
/ينامُ الجوابُ. . ويسهو/.
تُرى أين فرّْ؟!
- وداعاً، فما عُدْتُ اهوى احْتِقار الدوائر. .
فلي في كُلِ حي حَدِيقَة. .
بها الفُ شَتْلَة. .
أطلٍ ولكنْ دونَ رؤْية. .
تَخونُ البصيرة. . قَبْل البَصَرْ. .
/يخضر السواد. . ينام على ساعد الانتظار/.
ويهفو. .
ويهفو. .
ويهفو. .
إلى ساحةٍ، لها في مَقَامِ الأخاديدِ جَنّة. .
لها قولها. .
لها فعلها. .
لها. . ولها ما تريدُ - ولكن يجيءُ الجدارْ. .
واقفاً. .
واقفاً. .
أنْ أنا ها هُنا. .
يكونُ التَّراجعُ. . يكون التَّراجعْ. .
/وتجري الرياح بما لاتريد السفينة/
● ● ●

● مقطعٌ من قصيدةْ
أسطرٌ من جريدةْ
آهة من رَبَابةْ.
شَهْقَةٌ من كمانْ. .
يكونُ الكيانْ.
وتَصْحو على الجنبات المشَاعِرْ.
- تقرأ. . تسمعُ. . تطربُ
يطيبُ السُّرى في حُقول المدينة
- جاءها الغيثُ يهمي. .
وأوْردة الشعاب. . سالتْ
وسالتْ
- لم تَسَلْ، أين الطريق؟

تسير في كُلِ شبرٍ مُيَممَةً صوب ما تشتهي. .
- لاقيودْ.
قيل. . ذلك. .
سحاب. .
سحاب. .
تكون السُّيولْ. .
تكون الشِّعاب. .
وينهار سد التلون. . والارتشاء. . .
● ● ●

● إنَّ بي مِثْلَ مابك. .
البسُ ثوبَ الوقَايةِ. .
خَشْيَةْ الحرِّ. .
والقرِّ. .
في كل فصل.
- يقولون لايعرف /الأتيكيت/
مغرقاً في الجلافهْ. .
يُحبُّ الصَّحارى. .
ويحدوُ الجمالْ. .
- يقول:
سفيني يشُقُ عُبَابَ الرِّمال. .
يُجدِّفُ بالخفّ. .
يُبحرُ في كُلِ حينْ. .
إذا ما أراد. .
● ● ●

● مر بي مُنْتَعِلاً خصره الناحل بحثاً عن لفافه. .
- أين حقي من غيومِ الكونِ يَا ذَات الخطوبْ؟!
- أينِ ما قيل سيأتيني. . وآتية قريباً.
/صرة من أسئلة. .
دونَ أن تَحْظى الجوابُ/.
هاتفاً للدربِ، أن قفْ
إنَّ في سَعْيكَ رِيْبَه.
- أيها الدربُ الذي يخطو. .
ولا يُخطا عليه. .
ما الذي وجهني نحو شِعابك. . .؟
خطوةً. .
أو خطوتينْ
- إنَّ بي مما أنا فيه
امتعاضْ. .
وامتراضْ
/أوبي أيتها الريح. . أنيخي الراحلة/!

● الرياض ١٥/٧-١/٩/١٤٠٤هـ

# للدخول في حوار مع الكائنات الحية

## رسائل صوتية يبعثها العلماء في الفضاء..

لازال العلماء يبحثون عن الدلائل التي تؤكد او تفند وجود كائنات حية على الكواكب الاخرى..

وقد ارسل رجال العلم الاطباق الطائرة المجهزة باحدث الآلات الالكترونية ومكنوا هذه الاطباق من بلوغ ملايين الكيلومترات في الفضاء السحيق علها تعود بصور ومعلومات تؤكد توقع الانسان بوجود كائنات اخرى تعيش من الكواكب التي لا نلمح انوارها..

وقد تدعمت الفكرة لدى العلماء منذ ان تبين علميا ان هناك امكانية لوجود انظمة شمسية اخرى غير النظام الشمسي الذي نعيش فيه نحن.

وبقي السؤال يطرح نفسه، هل نحن نعيش بمفردنا في هذا العالم الممتد الى ما لا تلمح الابصار. ام ان هناك مليارات من الكائنات الحية التي تعيش في انظمة اخرى؟؟ وربما تطرح هذه الكائنات نفس السؤال وتبحث عن طريقة للوصول الينا..؟؟

ولقد داب العلماء على تكثيف البحوث بفضل الاطباق الطائرة للوقوف على خاصيات الكواكب القريبة من الارض، وعرفوا مثلا ان القمر ليس صالحا كيميائيا للحياة الانسانية او لاي كائن حي مرتبط بالمكونات الحياتية التي نعرفها، كما عرفوا ان كوكب الزهرة تكسوه غشاوة ترتفع فيها درجة الحرارة الى ما لايطاق واطلعوا على خاصيات كواكب اخرى وعادوا بخيبة امل حيث كانوا يتوقعون العثور على كائنات حية ربما تحل لهم المشكل العويص لتفسير وجود العالم..

ورغم هذا التشاؤم فان العلماء لم ييأسوا وما انفكوا يواصلون مجهودهم باحثين مدققين النظر في الآلات الموجهة لالتقاط الصور لآلاف وآلاف الكواكب التي نشاهد نورها بالليل والنهار.. وما انفك العلماء يتساءلون هل ان تلك الكواكب المضيئة محاطة كالشمس بكواكب اخرى مثل الارض توجد عليها الحياة.. الجواب طبعا يبقى رهينة الوصول الى هذه الكواكب وهذا يستوجب اشهر بل اعواما من السباحة في الفضاء لبلوغها نظرا لطول المسافات التي تقدر بسنوات ضوئية ولكي ندرك مدى بعد بعض الكواكب نقول بان العلم اثبت ان بعض الكواكب قد انطفأت وماتت، غير ان نورها لازال يلنا، وذلك لطول المسافة التي تجعل كمية الضوء تتوارد رغم انقطاع مصدرها..

مرصد محطة «اريسيبو» المشهور ومنه انطلقت اول رسالة صوتية نحو الفضاء

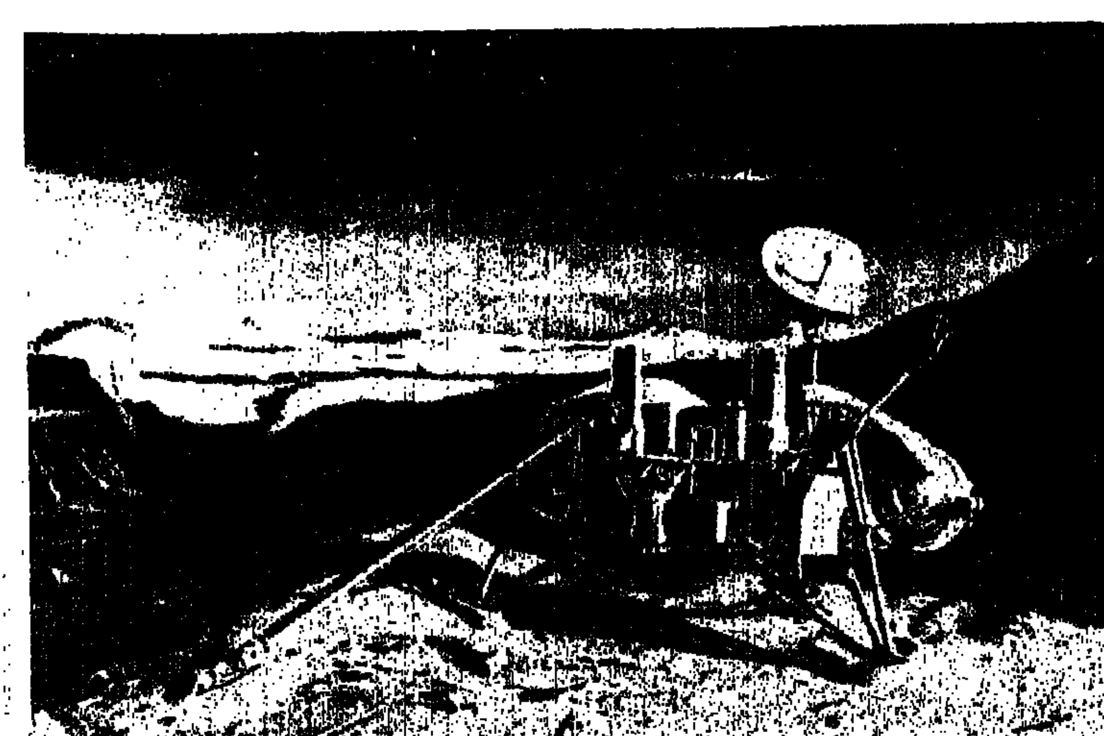
والطريف حقا هو ما يقوم به العلماء حاليا في محاولتهم الاتصال بسكان الكواكب الاخرى حسب التوقع، فانعدام الدلالات العلمية الثابتة جعلتهم يركزون كل شيء على نظريات وتوقعات، وقد دفعهم العجز الى تصور امكانية الدخول في اتصال مع هذه الكائنات الحية بفضل رسائل صوتية ترسل لعلها تصل الى هذه الكائنات فيردون عليها وعندها تكون النظرية ثابتة..

غير ان العملية ليست سهلة نظرا لصعوبة وصول الذبذبات الصوتية العادية الى الابعاد السحيقة، وقد تم لذلك وضع اجهزة متطورة الكترونية لتدفع بالذبذبات بقوة حتى تعطيها اقصى مسافة، وقد احتار العلماء في الاول عندما ارادوا اختيار طول الموجات وفضلوا في النهاية ذات الطول (١٤٢٠ ميغهرتز)، وقد كرس عدة علماء الايام والليالي في محاولة تلقي اجابات للبرقيات الصوتية الموجهة على كوكبين الاول يحمل اسم «سيتي» والثاني اسم «ايريداني» ولكن بدون الحصول على اي نتيجة..

وتواصلت المحاولات واختلفت كيفياتها دون ان يحصل العلماء على نتيجة ايجابية وبلغ التشاؤم حدا دفع بالامريكيين الى التخلي عن مشروع يقضي ببناء محطة رصد عملاقة تحوي ١٥٠٠ جهاز التقاط ويبلغ قطرها ١٠٠ متر، وقد اطلق على هذا المشروع اسم «سيكلوب»..

وكمحاولات اخرى نذكر ان العلماء نقشوا على المركبتين الفضائيتين «بيونر ١٠» و«بيونر ١١» رسوما ومخطوطات وعلامات وصورا تتضمن دلالات على مصدر خروج هذه الاطباق، وذلك لان المركبتين بعد تحليقهما فوق الكواكب ستواصلان مسارهما في الفضاء السحيق ونحو المجهول..

وفي ١٦ نوفمبر ١٩٧٤م قام راديو محطة «اريسيبو» بارسال برقية صوتية للفضاء تحوي على ٧٣ سطرا و٢٣ شكلا تتضمن معلومات عن حضارة سكان الارض.. والاجابة لم تات الى حد الآن.. لكن العلماء لم ييأسوا..



المركبة «فيكينغ» عند نزولها على كوكب المريخ لجلب المعلومات

مرصد «ايفلزبرغ» اكبر مرصد في العالم

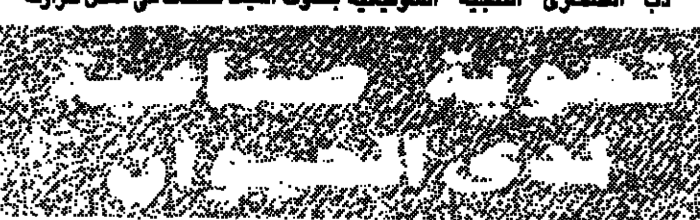




صرام دببة.. ينبع عن حاجة ماسة لتسخين المحيط والحفاظ على معدل الحرارة الجسمية في الداخل.



دب الصحارى الثلجية السوفياتية بتفاوت احيانا للحفاظ على معدل حرارته



ان البرد القاسي ليس عدوا للكائنات الحية، فلقد اكسب الله تعالى بعض هذه الكائنات بخصائص بدنية تمكنها من مقاومة البرد، وكذلك الحرارة وهو ما جعل هذه الحيوانات تكتسب ما يشبه الآلات المعدلة التي تحافظ على المعدل الضروري اللازم الذي يمكنها من العيش الطبيعي..

ولقد انكب العلماء على تصرفات الحيوانات التي تعيش في المناطق الباردة، سواء تلك التي توجد في القطبين الشمالي والجنوبي او في المناطق العالية.. وحاولوا بفضل الاجهزة العلمية الدقيقة متابعة ردود الفعل الداخلية كلما تغيرت حالة الطقس خارجيا.. وقد تعجب العلماء لمقدرة بعض الحيوانات على مقاومة البرد القاسي والرياح الثلجية التي تنزل بالحرارة الى درجات هامة تحت الصفر..

وتبين ان الحيوانات المذكورة لاتقدر على التاقلم مع الطقس القاسي في المحيط الذي تعيش فيه الا اذا توصلت الى تعديل درجة حرارتها الداخلية، وتطور الخلايا عند هذه الحيوانات تتاثر بالمحيط العام من حيث الحرارة، ولذلك فان بعض الحيوانات تفضل العيش في كهوف حتى لا تحس باختلاف هام، ذلك ان التغيير الجذري وارتفاع نسبته في ظرف وجيز يبدو خطيرا عليها، حتى ان بعضها يفضل الانقطاع التام عن الحركة عندما تبلغ درجة الحرارة ارقاما سفلى قياسية.. او على العكس حين تبلغ ارقاما قياسية في الارتفاع..

وقد اكتشف العلماء ان هناك بعض الحيوانات التي تقوم بخلق جو اصطناعي حولها تعدل به الطقس العام الذي يحيط بها، ومن هذه الحيوانات نذكر النمل والنحل فالنحلة حين تشعر بتغير في درجة الحرارة يصبح معه مصير البيض في خطر، فانها تكسوه بمادة بيضاء وتقوم مع بقية النحل بالتحليق المتواصل حولها لاحداث تهوئة اصطناعية بحركة اجنحتها فتتصلب تلك المادة وتبقى الحرارة الداخلية للبيض على حالها ولا تتاثر بالتغيير الخارجي.. كما تقوم مجموعات اخرى برش الغلاف الخارجي لبيضها بالماء ثم تحلق بصفة متواصلة لاحداث هواء يبرد الغلاف المبلل ويعدل بالحرارة..

والحيوانات التي تتصرف لتعديل الحرارة الخارجية عديدة وتختلف اساليبها ولعل اشهرها سمكة قطبية من عائلة «شينكتيري» وهي سمكة تعيش في المياه المتجمدة.. فخاصية هذه السمكة تتمثل في ان دمها لا يحتوي على كويرات حمراء رغم خلاياها التي تعتمد على تحويل الاوكسجين.. وقد وجد العلماء تفسير هذه الظاهرة بهبوط درجة الحرارة مما جعل حاجيات السمكة جسديا بسيطة جدا.. كما ان حيوانات اخرى تفضل العيش قرب السواحل البحرية نظرا لتواجد الغذاء في ماء البحر وبصفة عامة فان الظروف الصعبة لايجاد الغذاء تجعل جسد الحيوانات القطبية يتاقلم من حيث الحجم ليتناسب مع قلة الغذاء فتقل طلباته الغذائية واللازمة لتوفير الطاقة الضرورية لحياة الحيوانات في جميع الثلوج القطبية..



انثى كلب البحر الشمالي من المخلوقات المشهورة في احداث حرارة خارجية لضمان نمو صغارها الطبيعي.

## اشراف سعود الصالح

### اطلالة

**الكاميرا الخفية : كذبة خفية**

المسلسلة التلفزيونية الجديدة والتي تعرض خلال شهر رمضان المبارك تحت عنوان «الكاميرا الخفية» يحسب معدوها ان طريقتهم في تصوير احداثها تبعا لفكرتها تنطلي على الجمهور الذى يعتبر هذه المسلسلة بعمومها وفكرتها حديثة عليه ولم يسبق له ان شاهد مثلها فيما مضى من السنوات .

الا ان مايلفت النظر في مسلسلة «الكاميرا الخفية» التي تعرض مساء كل يوم من ايام رمضان . ان القائمين على اعدادها وتصوير احداثها يتبعون طريقة التمويه على المشاهد بالايحاء بان مايشاهده من احداث، ابطالها افراد مختلفون عن الجمهور العام . لم يسبق قبل تصوير المواقف التي يقعون فيها ان اشعروا بها . وهذا مالم يظهر ابدا من خلال ماشاهدناه حتى الآن من احداث هذه المسلسلة ، خاصة بعد ان تكشف الايهام بالحقيقة غير الموجودة في حلقة يوم الاحد الماضي ، عندما زعم معدو المسلسلة ان افراد الجمهور الذين يمسكون بالرجل عن طريق حبل يتدلى من يده يبقون على هذا التصرف الذى لاحظناه ، فمن هو ذاك الانسان الذى يقبل ان يمسك برجل مربوط بحبل تسلمه بيده سيدة دون سابق اتفاق معه ، ويظل ممسكا به ومصرا على عدم اخلاء سبيله حتى ترجع السيدة صاحبة الامانة ، اذ كان يمكن لنا ان نصدق ذلك لو كان المربوط بالحبل كلبا لا انسانا .

ـ هذا من ناحية .

ـ ومن ناحية اخرى نستطيع ان نؤكد ان اصحاب فكرة مسلسلة الكاميرا الخفية اخطؤوا التقدير فيما يمكن ان يعرضوه من مواقف واحداث .

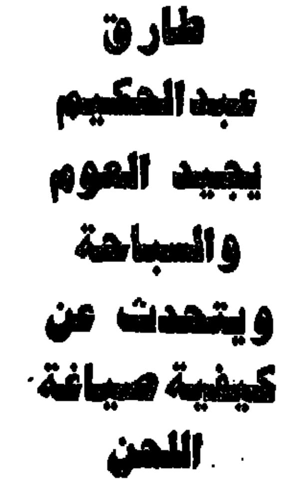
فالذى نعرفه ان فكرة الكاميرا الخفية قد ظهرت قبل عشرين عاما في انجلترا وامريكا وعدد من دول اوروبا وسلك اداؤها طرقا مختلفة في الاعداد والتقديم ، من بينها تصوير احداث يكمن في داخلها عنصر توعية الجماهير ممثلة بمشاهدي حلقات المسلسل ، فمثلا من فكرة الكاميرا الخفية ان ياتي شخص ضمن فريق العمل المشتغل بالمسلسل ويرمي علبة فارغة على قارعة الطريق ، ثم يبدا التصوير بالكاميرا الخفية منذ هذه اللحظة ، ويمر جمع غفير من الجمهور الذين ينقصهم الوعي دون ان يلقوا بالا لهذه العلبة التي تشوه جمال الطريق حتى يبرز من بينهم شخص كامل الوعي فيلتقط العلبة ويرميها في سلة المهملات ادراكا منه لاهمية دوره داخل مجتمعه ووطنه دون دراية بالكاميرا الخفية التي تصوره وهو يقوم بهذا العمل الوطني الجليل ، ثم ينبه احد الموجودين الواقفين بجانبه من فريق عمل المسلسل بانه قد فاز بجائزة الكاميرا الخفية ، وهنا يكون الاداء متميزا باضفاء النكتة التي تضحك الجمهور وتحقيق نوع من الجهد في توعية افراده ليقوموا باداء نفس الدور من قبلهم دون ان تكون هناك كاميرا خفية .

ونحن بعد كل هذا نعذر اصحاب فكرة (الكاميرا الخفية) التي تعرض الآن لانه ليس هناك فرد من الجمهور في اي مجتمع عربي سوف يتكرم بالتقاط العلبة الفارغة والقائها بسلة المهملات !! او ان يقدم اي صورة تدل على ادراكه لدوره لان الوعي باهمية الادوار الوطنية مازال ينقصنا .

الا اننا ايضا نتمنى على اصحاب فكرة المسلسل الجديد (عربيا) ان لو تركوا الجمهور فعلا يتصرف بتلقائية فيما يعرض له من مواقف ، وهذا اضعف الايمان ؟!!

محمد العصيمي

# طارق عبدالحكيم يجيد العوم والسباحة ويتحدث عن كيفية صياغة اللحن







● طارق عبدالحكيم

كتب / سعيد صالح العلي :

سؤال قد يخفى على البعض منا وهو باختصار يدور حول كيف يتم تلحين الاغنية منذ بداية فكرتها وحتى تقدم للجمهور وللاجابة عليه كان لنا لقاء مع الموسيقار طارق عبدالحكيم ليحدثنا عن هذا التساؤل وقد بدأ حديثه بطرح مثال ليكون مفتاحا وبداية للحديث وقال هل تذكر كيف تعلمت السباحة ـ الم يسبق وان رمي بك السابحون الى المياه العميقة وتركوك بنفسك لتحاول... ثم اتاك مدرب ارق عاطفة منهم وعلمك كيف تطفو على وجه الماء.. وكيف تتحرك يداك وقدماك وعندما تأكد من اجادتك للعوم والسباحة تركك تهتم بامرك وحدك وهذه هي مقدمة الموسيقار طارق عبدالحكيم ليدخل في صميم الاجابة وكون استاذ الموسيقى وضع هذا المثال فهذا يدخل على اتساع خياله ومدى دقة تفكيره بان الغناء اشبه بالمياه العميقة ولا يدخل ميادينه الا من يجيد السباحة في عقول البشر المهم نعود لموضوعنا الاصلي حيث يواصل طارق عبدالحكيم حديثه فيقول: وعندما تصل الى مرحلة كتابة اللحن تكون قد خطيت خطوة كبيرة ووقفت على عتبة الملحنين الموسيقية وحين تتفهم هذه الاجراءات الفنية اللحنية تستطيع بعدها ان تضع الحانا من تاليفك وتناغمها بنفسك لا ان تقتبسها من.... والي اقول لك عندما تلحن من انفعالاتك الاحساسية ستجد نفسك في حيرة تكاد في جراتها ان تشد شعرك في اول المحاولات.. الواقع ان كل الملحنين الموسيقيين يشعرون شعورهم .. فلا تياس .. اعمل من جديد راجع كل لحن.. كل حركة.. كل انتقال من نغمة الى اخرى.. كل ائتلاف توافقي بدقة.. وترى بعد وقت قصير او طويل انك تغلبت على جميع الصعاب .

في وضعك الالحان شعوران.. شعور مفرح.. وشعور محزن.. من هذين الشعورين تنبض رغبات القلب البشري واحاسيسه: يفسر الفرح ويفسر الحزن هذه هي مشاعر الانسان .

لكل قاعدة شواذ ويحق لك ان تغض الطرف عنها اذا كان بامكان الملحن ان يقود الاصوات المؤدية برفق الى امكنتها دون ان تثب واذا استساغ اللحن الائتلاف مع الصوت سيجد قواعد جديدة تتناول هذه الحالات .

لا تستطيع ان تقرر انك ملحن بقدرة مؤسيقية الا حين تعزف الترانيم.. او الاغنيات الشعبية.. او الموسيقى السماعية.. المهم اكتب دوما تعمق في التفكير لتضع الحانا جديدة مع توافق الاصوات المؤدية .

لا تتوقف عند هذا الحد كلما ازددت خبرة موسيقية تصبح الانغام والالحان في قبضة يديك استمع الى الراديو.. الى التلفزيون.. الى الاسطوانات.. واقرأ الموسيقي المكتوبة فمحلات النوت الموسيقية في المدن تزخر بالاعمال الموسيقية الكبيرة.. لا تترك حفلة موسيقية الا وتحضرها كل رنة وتر تجعل منك ملحنا وموسيقيا ناضجا .

كل ما عليك ان تفعل.. هو ان تفتح اذنيك وعينيك جدا وتضع ذهنك في الاجواء الموسيقية التي تستمع اليها.. كل هذه الامور تجعلك ملحنا والحانك حية نابضة ومتحركة التلحين لا يحدث الا في فترات ايحائية غير منتظرة .

كتب (شوبرت) اغنية على قائمة الطعام في احد المطاعم (بمعنى ان الفنان في كل مكان هو فنان) انك قد تغني او تصفر لحنا جيدا في اثناء نزهتك او في حالة من حالاتك اليومية كلما وجدت نفسك تقوم بمثل هذا العمل.. اسرع الى ورقة موسيقية واكتب اللحن الذي جاءك واحتفظ به او سجله على مسجل لديك. انك حتما ستطوره الى اغنية جديدة.. هناك قول مأثور (نم على الشيء) او اتركه بعض الوقت .

يقول الفيلسوف برتراندرسل: وجدت حين افكر ببعض المواضيع المعقدة ان افضل طريقة هي التامل بها جيدا في ساعات او ايام قليلة ثم في نهاية هذا الوقت اعطى اوامرى لـذهني ان يخبىء ابحاثي واستنتاجاتي في هذا الموضوع وبعد وقت اعود الى الموضوع واجد ان العمل قد تطور وتم بكامله في اثناء هذه الاستراحة .. فكرك يعمل دائما ودوما دون ان تدري .

●● تعليق المحرر :

الفنان الاستاذ طارق عبدالحكيم موسيقار المملكة الاول واحد الذين خدموا الموسيقى العربية.. طارق بالاضافة الى ابداعه فهو مثقف ثقافة كبيرة وهذا هو السبب في استمرار بروزه وتالقه.. واجابته هذه على سؤال.. كيف تلحن.. اجابة عميقة مفيدة للفنانين ونحن ندخل هذا ضمن ثقافة الفنان المطلوبة لكي يبقى فنانا واعيا .

## الكاميرا الخفية تعطف الاعجاب

استطاع البرنامج التليفزيوني اليومي ـ الكاميرا الخفية ـ والذى يعرضه التليفزيون يوميا بعد الافطار من الحوز على رضا واعجاب جمهور المشاهدين حيث فرض عليهم متابعة هذا البرنامج الخفيف الممتع الشيق.

ويحكي البرنامج لقطات خفية تاتي طبيعيا من قبل المواطن العادي دون ان يعرف ان هناك تصويرا تليفزيونيا بعينه فتاتي اللقطات معبرة وخفيفة وواقعية .. مما يجعل المشاهد التليفزيون اسير الاعجاب وهو يرى نفسه بدون اي تمثيل..

الكاميرا الخفية يبرز فيه ايضا فؤاد المهندس بخفة ظله وقد احسن التليفزيون في اختيار هذا البرنامج في مثل هذا الوقت الجيد..

الكاميرا الخفية ليست جديدة الفكرة ولكن تطبيقها باللغة العربية وفي المجتمع العربي جعلها قريبة من المشاهد اكثر..

فؤاد المهندس



# عبد العزيز الراشد [illegible]

## قدمت (٣٠٠) اغنية ولا ازال محتفظا بطابعي الفني

## ● يحيى لبان وطلال سلامة اعجبت بهم والفن السعودي انطلق بقوة لخارج الحدود

حوار / سعد الهويمل — تصوير / الغالب عالم

يبقى الفن القديم محتفظا باصالته ومرجعا للمدارس الفنية الحديثة لما فيه من روعة الكلمات وحسن الاداء وسيره في الاتجاه الصحيح الذي يخدم الفن كاحد الشواهد على تطور الامم والشعوب.

ولو حاولنا حصر الفنانين القدماء لوجدنا انهم يعدون على اصابع اليد لاسباب ربما هي في الحقيقة مجهولة للكثير من المستمعين والقراء منها العادات والتقاليد بالاضافة الى ان كل فنان يسير حسب المثل القائل بأن الفن لايؤكل خبزا بالعكس في الوقت الحاضر الذي ظهر فيه الكثير من المغنين ممن يدعون الفن ويحسون بانهم وصلوا الى اعلى درجات المجد والشهرة عند تقديم اي اغنية يعتقد بانها هي اغنية الموسم كما وان الفن اصبح سلعة تباع وتشترى والمجال مفتوح لمن هب ودب بترديد ما يشاء.

لالقاء نظرة على الفن القديم كان اللقاء مع الفنان المخضرم عبد العزيز الراشد الذي خدم الفن منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما ولا يزال حيث كان اول سؤال ورد هو سر اختفائه عن الساحة الفنية مدة طويلة.

فأجاب بقوله: بأن سر اختفائي عن الساحة الفنية هو اتجاهي الى الانتاج وبالذات في مجال الاغنية الوطنية وخاصة هناك اغان لكل من وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ووزارة الزراعة والذى يقف بجانبي لهذا الانتاج الشاعر عبدالعزيز البابطين لان كل كلمات هذه الاغاني من كلماته..

● هل لديكم اعمال فنية جديدة؟

ـ نعم لدي انتاج جديد يتمثل باغان . عاطفية واناشيد للحرس الوطني وللمنتخب السعودي.

● ما هو تصوركم لمسيرتنا الفنية في الوقت الحاضر؟

ـ بلا شك فقد خطت المسيرة الفنية في الوقت الحاضر خطوات كبيرة وجيدة والدلالة على ذلك كثرة الانتاج وروعته بالاضافة الى وجود العديد من الفنانين في الساحة الفنية الآن.

● نود ان تحدثنا عن الفن الغنائي في الماضي والحاضر بصفتك عاصرت هاتين المرحلتين؟

ـ الفن في الماضي له ذكرياته الخاصة ومذاقه الطيب والذي يعتمد اساسا على جهود الفنان الذاتية دون غيره وبمساعدة الكثير من كتاب الاغنية. وهناك الكثير من الاغاني القديمة يتذوقها المستمع وتجد الشهرة والاعجاب المتزايد من ان لاخر رغم مضي وقت كبير على انتاجها.

اما الآن فقد اصبح هناك اهتمام كبير على مختلف المستويات بجميع انواع الفنون.

● عبد العزيز الراشد يتحدث للزميل

● سعد ابراهيم

● كيف يتم اختيارك للكلمات وعلى اي اساس يتم ذلك؟

ـ يتم اختياري للكلمات من حيث جودتها ولكوني عشت فترة مع الغناء فان ذلك يساعدني على اختيار الكلمات ذات المعاني الجيدة والهادفة.

● نظرا لكثرة الاغاني التي قدمتها فمن هم الشعراء الذين غنيت لهم؟

ـ لقد غنيت للعديد من الشعراء في المملكة ومنهم على سبيل المثال علي الدويش والمرحوم عبدالله البابطين وفالح ودايم السيف وسليمان بن حاذور وحمد البابطين بالاضافة الى العديد من الشعراء ممن لايحضرني اسماؤهم .

● حصيلتك الفنية حتى الآن.. بمعنى عدد الاغاني التي قدمتها وحتى الآن؟

ـ قدمت الكثير من الاغاني وحتى الآن حيث تبلغ حوالي (٣٠٠) اغنية ما بين اغان عاطفية واناشيد وطنية ورياضية.

● تقييمك للفنانين الموجودين على الساحة الفنية الآن والقصد بهم محمد عمر، على عبد الكريم، عودة العودة ، عبدالعزيز حسين ، يحيى لبان وغيرهم؟

ـ اعتذر عن تقييم الفنانين ممن طرحت اسماؤهم امامي الآن لانني اعتقد بان انتاج الفنان وجمهوره هما خير من يقيم كل فنان دون تحديد.

● الفنانين القدماء مثل طارق عبد الحكيم سعد ابراهيم عودة سعيد؟

ـ طارق عبد الحكيم يعتبر في نظري زعيم الاغنية السعودية حتى الآن.

سعد ابراهيم له اسلوبه الخاص والمميز عن غيره من الفنانين.

عودة سعيد: فنان اعطى الشيء القليل مع انه كان باستطاعته ان يعطي اكثر من ذلك.

● في نظرك ما هي مواصفات الاغنية الجيدة؟

● يحيى لبان

ـ مواصفات الاغنية الجيدة هي اختيار الكلمات الهادفة والمفهومة للمستمع مع وجود لحن واضح يتجانس مع الكلمات فمتى وجدت مع الاداء الجيد يتمخض عن ذلك اغنية اعتقد انها جيدة.

● الاغنية السعودية هل وصلت الى خارج الحدود ومن نقلها؟

ـ نعم لقد وصلت الاغنية السعودية الى خارج حدود المملكة والذي قام بنقلها هو المستوى الرفيع المميز عن غيرها لما تملكه الاغنية السعودية من اصالة.

● ازدحام الوسط الفني بالعديد من الفنانين يعطي مفاضلة فمن يعجبك من الفنانين الآن ومن تحب ان تستمع له؟

ـ يعجبني من الفنانين الموجودين الآن يحيى لبان والفنان الناشيء الذي اتمنى ان يستمر طلال سلامه. واحب ان اسمع لكثير من فناني العرب وخاصة فناني الخليج العربي.

● اغنية تمنيت ان تكون مؤديها وكلمات من؟

ـ الاغنية التي تمنيت ان اقدمها هي بالاحرى ليست اغنية ولكنها نشيد وطني هو (بلادي) الذي يؤديه الفنان سراج عمر وهي من كلمات سعيد فياض.

● كيف تفسر اختفاء بعض الفنانين وبسرعة؟

ـ اختفاء الفنان او بروزه واستمراره يعود له نفسه وقد يكون اختفاؤه نتيجة للتكاسل في تقديم المزيد من العطاء في سبيل المحافظة على الفن وخدمته.

● عدم تقديمك اغاني وطنية واغاني للمنتخب؟

ـ لدي الكثير من الاغاني الوطنية الخاصة بوزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني ووزارة الداخلية ووزارة الزراعة وكذلك غنيت للعيد الوطني وللمنتخب.

● التلفزيون والاذاعة هل اعطتك كل ما تطلبه كفنان قديم على الساحة الفنية ومدى تعاملك مع الكاسيت؟

ـ من ناحية الاذاعة والتلفزيون فلم يبخلوا على اي فنان وانا من ضمنهم اما الكسيت فليس لي به علاقة.

وفي سؤال اخير عن استفادته من الفن اجاب بأن اهم ما يستفيده الفنان هو حب الجماهير له والذي هو بلا شك شهرة للفنان.

### كاريكاتير فني

ليش ماشريت مثلي شريط (ديسكو) عن أحسن مايكون ..... وشريت شريط فاضي؟

أنا والله أحب الهدوء وبس!

شريط فاضي

شريط (ديسكو)

نبيل محمد الراشد



## قصيدة الاسبوع

طلال مداح

قصيدة هذا الاسبوع من الاغاني التى شدا بها الفنان المحبوب طلال مداح وهي تحمل معاني كلمات جيدة كتبها الشاعر المبدع بدر بن عبدالمحسن وبعثتها صديقة البعد السابع اشواق صالح العبدالله من الخرج.

تقول كلماتها:

ابتعد عني محبك وش تبيبي
قدرك الغالي رميته في الثرى
واحسايف قولتي لك ياحبيبي
يوم قلبي جاهل بك مادرى
انك الغادر وقصدك تلتهي بي
وان عاطفتك تباع وتشترى
انس وقت فات مالك به نصيبي
لاتذكر .. لاتذكر ماجرى
يوم هبت شمس حبك للمغيبي
استرحت وعاد لي طيف الكرى

## سهرة شعبية في منتصف الليل

### بخش يقدمها كل اربعاء والسهرة من مختلف مناطق المملكة

كتب - ابراهيم الجريسان :

مع حلول الشهر الكريم بدأت الاذاعة والتلفزيون يقدمان لنا بعض البرامج الجديدة ومن تلك البرامج الاذاعية الجديدة برنامج «سهرة شعبية» يذاع من اذاعة جدة ويقدمه الاستاذ فؤاد بخش «الممثل المعروف» وقد بدأت اولى حلقاته يوم امس الاربعاء في منتصف الليل ولالقاء الضوء على هذا البرنامج يقول الاستاذ فؤاد بخش بعد دورة محرم بدأنا في تسجيل البرنامج في منطقة الحجاز ومن مختلف المدن وسجلت الالوان الشعبية التي تعرف في المنطقة .. ثم بدأ التسجيل في المنطقة الشرقية في الدمام والقطيف والخبر والثقبة وغيرها حتى جمعنا احلى الالوان الشعبية في الخليج بعد ان سجلنا هناك حلقتين مدة كل حلقة ساعة كاملة .

وبرنامج سهرة شعبية مقترن ببرنامج سمر ووتر البرنامج التلفزيوني الناجح .

السهرة في الاحساء

وفي آخر الاسبوع الماضي كانت السهرة في منطقة الاحساء في فرع جمعية الثقافة والفنون بالاحساء حيث سجل البرنامج ثلاث حلقات جديدة مع نجوم الفن الشعبي في منطقة الاحساء وقدموا احلى الفنون الشعبية التي تعرف بها المنطقة والخليج .

حيث قدم عبداللطيف الحمدان وعبدالله بو خوة بعد لقاء قصير معهما اروع الاغاني الشعبية المعروفة .

ثم لقاء مع الفنان والملحن المعروف سعد الخميس وما استجد لديه من المشاريع والانتاج واخرها ما سيقدمه للفنان مشعل الخالدي تحت عنوان الحب الكبير من كلمات جواد الشيخ والحان الفنان الخميس.

ثم لقاء مع مقرر قسم الموسيقى بالجمعية الاستاذ عبدالباقي البخيت ثم قدم الفنان المخضرم مطلق دخيل احلى انتاجه بعد ان قدم نوع الخماري وهي اغنية دنيا الهوى من كلمات الشاعر محمد الخماسي والحان مطلق دخيل ويقول مطلعها :

دنيا الهوى دنيا ..
بين لحظة والثانية
مرة تقربنا ومرة تبعدنا
ذي حالة الدنيا
دنيا الهوى دنيا

وسيقدمها الى الفنان رابح صقر ليشدو بها في المناسبات القادمة وقد اتجه البرنامج الى المنطقة الوسطى لتسجيل احلى الروائع النجدية .

# في استفتاء البعد السابع

## محمد العلي الاول تمثيليا ومحمد عبده غنائيا وتحت الكراسي مسرحيا

**وصلت الى البعد السابع مجموعة كبيرة من الرسائل وصلت الى حوالى ٤٠٠٠ رسالة تم فرزها من قبل مجموعة من المحررين ولمدة اسبوع كامل وتم وضع جداول مرقمة لكتابة الاصوات وتجميعها ليسهل فرزها فخرجنا بهذه الحصيلة بعد ان نشرنا كوبون المسابقة لمدة شهرين تقريبا ثم انتظرنا شهرين لاستقبال ردود القراء وتم بعد ذلك البدء في فرز الاصوات واستخلاص النتائج .**

ولم يدر في خلدنا ونحن نضع كوبون استفتاء البعد السابع ان يكون تجاوب القاريء الكريم معنا لهذه الدرجة الكبيرة لا لشيء ولكن لان الاستفتاء غالبا ما يحتاج الى راي سليم ومتابع دقيق يستطيع ان يعطي الراي المتوازن والذي على ضوئه نستطيع ان نخرج بالمحصلة النهائية لنتيجة هذا الاستفتاء .

لقد سعدنا كثيرا بهذا التجاوب وادركنا مدى عمق العلاقة بين البعد السابع وقرائه بهذا الزخم الهائل من الرسائل التي وصلتنا املين ان نكون قد حققنا الهدف من جراء وضع هذا الاستفتاء ومع ذلك فنحن نؤمن بعدة نقاط منها :

● ان طريقة الاستفتاءات ليست الطريقة الامثل لعملية اختيار الافضل او الانسب لانها تخضع غالبا لراي العامة وهؤلاء العامة تنطلق اراؤهم من خلفية عاطفية شخصية بحتة لا تمت الى الناحية العلمية بصلة ومع ذلك فان راي العامة ايضا لا يهمل وهو يمكن ان يؤخذ به في مثل هذه الاستفتاءات .

● ان هناك رسائل لم يشملها الاستفتاء وهي الرسائل التي لم يملأ اصحابها كامل الكوبون او الذين لم يكتبوا عناوينهم كاملة او الذين لم يرفقوا الكوبون وهؤلاء نعتذر لهم لعدم التزامهم بشروط الصفحة .

● ان الاستفتاء اخذ فرزه وقتا طويلا لم نكن نتوقعه نظرا لشموليته عدة نقاط كالتمثيل المسرحي والتلفزيوني والفني والتشكيلي والفني الغنائي وبرامج الاذاعة والتلفزيون وهلم جرا .

وعلى هذا فقد كانت النتائج النهائية للاستفتاء على النحو التالي :

المثل السعودي الاول - محمد العلي
المثل السعودي الثاني - محمد حمزة
المثل السعودي الثالث - علي ابراهيم
- الاعمال التمثيلية التي اعجبتك لهم :
● تحت الكراسي
● اصابع الزمن
● قطار الحظ
- افضل مسرحية سعودية (تحت الكراسي)
● افضل عمل تلفزيوني تمثيلي سعودي ابو مسامح ايام زمان
● المطرب المفضل محمد عبده
البرنامج التلفزيوني الذي يعجبك
● سهاري
برنامج تلفزيوني تود عودته
● بقايا الامس
- البرنامج الاذاعي الاول - سواليف الناس
- الاغنية الاولى خلال السنوات الثلاث الماضية - ليلة خميس
● فنان تشكيلي يعجبك - عبدالحليم رضوي

وباستعراض سريع لرسائل القراء نخرج بعدد من الملاحظات منها :

انحصرت دائرة المنافسة على ترتيب الممثلين الاوائل بين عدد من فنانينا وهم محمد العلي - محمد حمزة - علي ابراهيم - سعد خضر - محمد الطويان - بكر الشدي - محمد المفرح .

وظهر محمد العلي بمجموعة جيدة من الاصوات وكانت المنافسة على اشدها بينه وبين محمد حمزة ومحمد الطويان وعلي ابراهيم وبكر الشدي ليتقدم علي ابراهيم محققا المركز الثالث . حيث حصل محمد العلي على ٨٥٠ صوتا تلاه محمد حمزة بـ ٨٠٢ صوت ثم علي ابراهيم ٧٥٥ صوتا ثم عبدالناصر الزاير ٧٠٠ صوت ثم محمد الطويان ٦٤٠ صوتا فبكر الشدي ٦٠٠ صوت فسعد خضر ٥٢٢ صوتا . بينما اشترك ايضا في المنافسة محمد بخش ومحمد المفرح وسمير الناصر وعبدالرحمن الخريجي واحمد الهذيل وصالح الزير وناصر القصبي وراشد الشمراني ومحمد الكنهل وخالد سامي وآخرون حصلوا على اصوات مناسبة .

● بالنسبة للاعمال التمثيلية فهناك عدة اعمال اشتركت في التنافس على اصوات الاستفتاء مثل - ابو مسامح ايام زمان والذي طالب فيه احد القراء استمرار هذا النوع من الحلقات بنفس الطريقة ونفس المستوى وكذلك اصابع الزمن - وعذراء الرمال والصقر والسعد وعد والذي حصل على مجموعة منافسة من الاصوات - وجه بن فهرة - شمعة تحترق - نورة - الدمعة الحمراء - الجفاف يقتل الندى - بنتي وغير ذلك .

● ● ●

وبالنسبة للاعمال التمثيلية التي اعجبت القراء للممثلين الثلاثة الاوائل فنجد ان تحت الكراسي لمحمد العلي حققت المركز الاول ووجدت منافسة من الدمعة الحمراء ونورة وآخر المشوار .

اما محمد حمزة فان غالبية الاصوات كانت معجبة باصابع الزمن التي وجدت منافسة قليلة من قبل عذاب الصمت وبعثة الشهداء ووفاء الحب.

اما علي ابراهيم فان قطار الحظ حطمت الارقام لعلي ولم تجد منافسة تذكر الا من قبل شمعة تحترق فقط !!

● افضل مسرحية سعودية هي تحت الكراسي وحصلت على ٩٠٠ صوت تلتها مسرحية قطار الحظ بـ ٣٥٠ صوتا ثم آخر المشوار بـ ٣٢٣ صوتا ولم ينس ايضا القراء مسرحيات النص والانتاج وطبيب بالمشعاب وزواج بالجملة وبنت من ليف.. وادلوا لهذه المسرحيات باصوات متقاربة .

● حاز ابو مسامح ايام زمان على افضل عمل تلفزيوني تمثيلي سعودي حيث حصل على مجموعة جيدة من الاصوات بلغت ٤٦٠ صوتا تلاه اصابع الزمن وبمنافسة شديدة بـ ٤٢٠ صوتا ثم السعد وعد بـ ٢٤٠ صوتا بينما حصل سكرتير في البيت وعذراء الرمال وشاطيء الامل وعذاب الصمت على اصوات متقاربة .

● محمد عبده هو المطرب الاول وبمنافسة من قبل طلال مداح حيث انحصرت غالبية الاصوات بين الفنانين المذكورين فقد حصل محمد عبده على ٢٠٢٥ صوتا مقابل ١٧٦٠ صوتا لطلال مداح في حين توزعت الاصوات الباقية على عبادي الجوهر ومحمد عمر وعلي عبدالكريم وسلامة العبدالله .

وحصل برنامج سهاري من اعداد خالد العبيكان على البرنامج التلفزيوني الاول بمنافسة مع بدون الوان واخترنا لكم حيث حصل برنامج سهاري على ٦٢٠ صوتا ثم بدون الوان على ٥٣٠ صوتا ثم كل جديد على ٤٨٨ صوتا ثم تحت الاضواء على ٤٦٧ صوتا ثم على التوالي اخترنا لكم - عالم الرياضة - المصارعة الحرة - حارة ابو عواد - وتر وسمر .

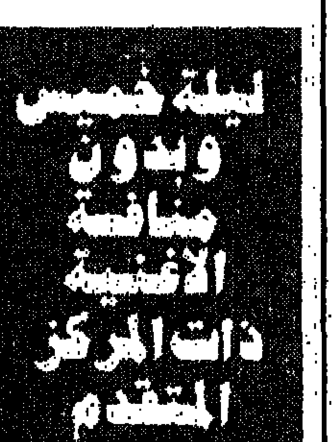
ولم نجد ذلك التفاوت الكبيرة بالنسبة للبرنامج الذي يود القراء عودته فالقراء غالبا ما يكتبون اكثر من برنامج رغم تحديدنا لبرنامج واحد وبحصر دقيق وجدنا ان برنامج بقايا الامس هو المطلوب جماهيريا للعودة ثم برنامج - ابجد هوز - ثم على التوالي - الكلمة تدق ساعة - رحلة الكلمة - رجل الستة ملايين دولار - شاعر وقصيدة - مساء الخير .

كما طالب احد القراء استمرار برنامج ابناؤنا في الخارج طوال ايام السنة وليس فقط في المناسبات .









محمد عبده

**ليلة خميس وبدون منافسة الاغنية ذات المركز المتقدم**



محمد العلي — خالد العبيكان — عبدالحليم رضوي

## ابو مسامح ايام زمان افضل برنامج تلفزيوني والخنيفر اسم محبوب جماهيريا

ابو مسامح - محمد المفرح

محمد الخنيفر

محمد حمزة

- حصل البرنامج الاذاعي سواليف الناس على المركز الاول في البرامج المفضلة جماهيريا وحصل على ٣٦٠ صوتا ثم استديو رقم واحد بـ ٣٢٠ صوتا ثم على التوالي ريبورتاج - بين ذوقين - نقطة البداية - سهرة الخميس - من القائل - مجالس السمار - سهرة المنوعات .

● الاغنية الاولى خلال الثلاث السنوات الماضية كانت المنافسة محصورة بين اغاني محمد عبده وهي - ليلة خميس ثم من بادي الوقت ثم جتني في حين دخلت للمنافسة وباصوات مناسبة مرت ويا طفلة تحت المطر وقلنا نعم .. نعم ... ويابلادي واصلي حيث حصلت ليلة خميس على ٤٢٦ صوتا تلتها من بادي الوقت بـ ٣٩٠ صوتا ثم جتني بـ ٣٢٢ صوتا في حين حصلت مرت على ١٥٠ صوتا وبارقام متقاربة حصلت بقية الاغاني كما ان اغنية هرجلي لعبادي الجوهر وقولو لاهل ذيك المرابع لمحمد عبده ويا علي لسلامة العبدالله من الاغاني التي نافست على مراكز الوسط !!

● الفنان التشكيلي .. اختلفت اراء القراء حول هذه النقطة حيث يبدو ان غالبيتهم لم يستوعبوا بعد قضية الفنان التشكيلي حيث لم يأتنا التجاوب بالشكل المطلوب وظلت خانة - الفنان التشكيلي - في بعض الكوبونات فارغة وحصل البروفسور عبدالحليم رضوي على ٢٣٠ صوتا ثم محمد السليم بـ ٢١٠ اصوات فعثمان الخزيم بـ ١٨٨ صوتا ثم علي الرزيزاء بـ ١٢٢ صوتا وشارك ايضا بكر شيخون وسعد المسعري وسمير الدهام وناصر الموسى وفهد الحجيلان وضياء عزيز واحمد المغلوث وعبدالجبار اليحيا ومحمد المنيف بالحصول على بقية الاصوات وعموما نحن ندرك تماما بان طريقة الاستفتاء ليست الطريقة المثلى لتقييم اي شيء لكنها طريقة من عدة طرق حاولنا استخدامها لتحريك الجمود الفني قليلا والقاء الضوء على مرئيات الجمهور الفني حول مختلف القضايا الفنية واعتقد ان التلفزيون قد يكون الجهة الاكثر استفادة من هذا الاستفتاء نظرا لاستشفاف اراء الجمهور فيما يرغبون في التلفزيون وما يودون عودته لكم تحية ونترككم مع بعض المفارقات التي حصلنا عليها من بعض رسائل القراء .

### مفارقـات

● قارئة اسمها مها الغامدي من الرياض قالت بانه لايوجد عمل مسرحي واحد جيد بعينه ولكن يوجد اكثر من ثلاث مسرحيات جيدة .

● القاريء محمد فؤاد يوسف - مكة - ص . ب ٢٤٨٥ قال بان الممثلين السعوديين الذين يعجبونه محمد حمزة - ابو مسامح - علي ابراهيم والاعمال التي اعجبته لهم هي - حارة ابو عواد ؟؟ كما قال بان افضل مسرحية سعودية هي الاستاذ المتكرر!! وقال ايضا بان البرنامج الاذاعي الاول هو (بين روحين) ..!!

● قراء كثيرون رشحوا محمد الخنيفر ليكون الفنان التشكيلي الذي يعجبهم وهم خلطوا في ذلك بين فن الكاريكاتير والذي هو فن قائم بذاته وبين الفن التشكيلي .

● قاريء قال بان المطرب المفضل لديه هو ام كلثوم - عبدالحليم حافظ - محمد عبده - رغم ان الاستفتاء خاص بالمطربين المحليين فقط . وقال ايضا بان البرنامج التلفزيوني الذي يعجبه بدون الوان والذي يود عودته من كل بحر قطرة وان برنامج كل جديد برنامج يحمل كل شيء جديد ماعدا مذيعه فهو قديم ويتمنى ان يقوم معد برنامج كل جديد باستبدال مقدم البرنامج وتحويله الى برنامج بدون الوان بحيث يصبح مقدم برنامج بدون الوان مقدما لبرنامج كل جديد وهكذا الجديد للجديد والقديم للاسود والابيض وقال ايضا بان اغنية بتروحلك مشوار هي الاغنية المفضلة ونحن ندرك بان هذه الاغنية ليست محلية وعلى هذا فقد تم استبعاد رسالة هذا القاريء من المسابقة رغم ما خلفته من افكار تستحق النقاش .

● نور العريني من المحمل قالت بان مسلسل بعثة الشهداء اثبتت قدرة ومستوى محمد حمزة على انه افضل ممثل سعودي لوقوفه بجانب عمالقة التمثيل وبكل تمكن .

● القاريء ناصر سعود صقر العتيبي من جامعة الملك سعود قال بان افضل مسرحية سعودية هي مسرحية الطفل السعودي (ادم) وان برنامج بقايا الامس هو البرنامج التلفزيوني الذي يعجبه وهو البرنامج التلفزني الذي يود عودته واضاف بان من القائل برنامج خاص للمثقفين وهو برنامج شيق ومفيد .

● القارئة امال علي الغامدي من مكة المكرمة قالت بان الفنان التشكيلي والذي يعجبها وفي نظرها لن يتكرر هو المرحوم الاستاذ علي الغامدي رئيس قسم الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون - فرع جدة - سابقا وتقول ايضا بان برنامج بدون الوان افضل برنامج تلفزيوني وهو من اعداد سعيد الزهراني وبان برنامج شريط المنوعات التلفزيوني هو البرنامج الذي تود عودته وهو من اعداد حامد الغامدي المذيع سابقا بالتلفزيون اما البرنامج الاذاعي الاول فهو برنامج في الطريق والذي يبث من اذاعة البرنامج الثاني من اعداد وتقديم علي قلص الغامدي.. اما المطرب المفضل فهو مسفر القثامي ويعجبها برنامج «روابي الباحة» ايه الحكاية يا اخت امال ..!!

● القارئة وداد سالم قالت بان لطفي زيني ممثل جيد - لو - يساعد زملاءه الفنانين السعوديين ويأخذ بايديهم ويعمل على تنشيطهم بما اعطاه الله من استديوهات بدلا من ممثلي الكومبارس والذي يطل بهم علينا في الاعمال التي ينتجها .

● قراء عددهم لا بأس به وضعوا في خانة المطرب المفضل لديهم - الفنان المرحوم عيسى الاحسائي - واخرون رضعوا بشير شنان واخرون فهد بن سعيد واخرون ايضا عبدالله الصريخ .

● القاريء سعيد مطلق فارس الشمري ذكر بان البرنامج الذي يود عودته هو برنامج العيون الساهرة وأن البرنامج الاذاعي الاول هو - كلام الناس - وكتب في خانة لفنان تشكيلي يعجبه - محمد عمر - وهكذا ..؟؟!!

● قراء طالبوا بعودة عدد من البرامج الثقافية المفيدة مثل (الكلمة تدق ساعة و٢٠ سؤالا وفكر واربح - رحلة الكلمة وابجد هوز) وقالوا بان المشاهد يحبذ مثل هذه البرامج الثقافية الرصينة .

● القاريء صالح عبدالعزيز الجنيدل - الدوادمي قال بان عبدالعزيز الهزاع موهبة تمثيلية نادرة وانه لايمكن ان يعوض وقال بان ام احديجان من افضل الاعمال التمثيلية وان مسرح العرائس افضل عمل تلفزيوني شاهده وتمنى ان يستمر الهزاع على انتاجه وابداعه .

● القارئة حصة ابراهيم الجربوع من رفحاء يعجبها كثيرا برنامج بين ذوقين وكذلك الفنان ناصر الموسى .

● قاريء يحب المزح ودمه خفيف رمز لاسمه - عزيز قوم ذل .. قال بان الممثلين الثلاثة الاوائل هم سليتح سلتوح مسلتح اما الاعمال التمثيلية فهي غير صالحة في نظره والمسرحية السعودية الجيدة لم تولد بعد وافضل عمل تلفزيوني شاهدته ايضا لم يولد . والبرنامج التلفزيوني الذي يعجبه لا يرضينا والبرنامج التلفزيوني الذي يود عودته .. لن يوافقوا على اعادته والبرنامج الاذاعي الاول هو الحب والوفاء والاخلاص.. وغير ذلك .. قارئنا .. ليته كشف عن اسمه .

● القاريء عبدالعزيز العثمان من القصيم قال بان الممثلين الذين يعجبونه هم ناصر الزاير - بكر الشدي - محمد العلي - والاعمال التي اعجبته - النص والانتاج والفضل مسرحية سعودية تحت الكراسي - وافضل عمل تلفزيوني شاهده هو اصابع الزمن لولا دخول العنصر النسائي الاجنبي على حد قوله والمطرب المفضل لديه هو وحيد الجزيرة فهد بن سعيد وفنان العرب طلال مداح اما الاغنية الاولى فيقول بانه لا يتابع سوى وحيد الجزيرة فهد بن سعيد وهو معجب به كثيرا ويعترف بانه مخطيء في اقتصاره على سماعة لابن سعيد فقط ..

اما الغريب ايضا في اجاباته فالبرنامج التلفزيوني الذي يود عودته هو رحلة الكلمة والفنان التشكيلي الذي يعجبه هو الخزيم. هكذا بدون ان يكتب عثمان !!

● القاريء طارق ابراهيم محمد ابراهيم - الطائف ص . ب ٨٠١ قال بان البرنامج الاذاعي الذي يعجبه هو استديو رقم (٥) !! ولا ندري من اين اتي بهذا الرقم نظرا لان ستديو (٥) باذاعة الرياض من اصغر الاستديوهات ولا يصلح لبرنامج جماهيري مثل استديو رقم (١) !! اما الفنان التشكيلي الذي يعجبه فيقول لا اعرف الفن التشكيلي ولا اود ان اعرفه ولا افهم (شخابيط) يقال عنها فنا .

● القاريء ناصر الحربي قال بان الممثل السعودي الاول هو محمد العلي ثم علي المشهدي ثم عبدالعزيز الهزاع وافضل عمل تلفزيوني تمثيلي سعودي هو وضحي وابن عجلان وعذراء الرمال !!

والفنان التشكيلي الذي يعجبه قال بانهما اثنان فقط طلال مداح وعوض الدوخي والبرنامج التلفزيوني الذي يود عودته هو من كل قطر اغنية

● يكثر القراء من اطلاق الالقاب على من يختارون فيقولون مثلا العندليب الاسمر محمد عبده والفنان التشكيلي الملهم عثمان الخزيم والبرنامج التلفزيوني الذي لن يتكرر العلم والايمان وهكذا دواليك.

● امل محمد الشلحاء من الطائف - ص . ب ١٢٠٢ تقول بان الفنانين التشكيليين اللذين يعجباتها هما سعد حصري - بلال امين كما يعجبها برنامج اخترنا لكم وتود عودة مساء الخير مرة اخرى .

● حسن صالح علي ضمع - نجران - يقول بان الفنان التشكيلي الذي يعجبه هو زايد الزهراني من الطائف كما ان ليلة خميس من الاغاني المفضلة لديه

● عبدالعزيز عبدالله الهديب - قسم الاعلام الرياض - جامعة الملك سعود يقول بان الفنان التشكيلي الذي يعجبه هو استاذه - على حد قوله - عثمان الخزيم وان البرنامج الاذاعي الاول هو ريبورتاج للمذيع الناجح اللبق محمد العوين .

● الاختان من الرياض بدور وسلوى الحمود قالتا بان الممثل السعودي الاول هو بكر الشدي والثاني محمد العلي والثالث هو الشاب الذي مثل دور عادل في مسرحية تحت الكراسي ولا يعرفان اسمه.. طبعا هو (ناصر القصبي) . اما افضل مسرحية سعودية فهي تحت الكراسي . وافضل عمل تلفزيوني تمثيلي سعودي شاهدتاه قالتا لا يوجد عمل سعودي يستحق الاعجاب ووضعتا بين قوسين عبارة مع (الاسف) ..

المطرب المفضل هو محمد عبده والبرنامج التلفزيوني الذي اعجبهما هو اخترنا لكم ثم سهاري والبرنامج التلفزيوني الذي تودان عودته هو مساء الخير اما البرنامج الاذاعي الاول فكتبتا لا نسمع الاذاعة السعودية بل نسمع اذاعة مونتي كارلو .. الاغنية الاولى هي هرجلي لعبادي الجوهر والفنان التشكيلي المفضل هشام بنجابي !!

● ناصر الموسى وفهد الحجيلان الرسامان في جريدة الرياض حصلا على مجموعة طيبة من الاصوات تؤكد مدى شعبيتهما على المستوى المحلي

● القاريء محمد شنار راشد قال بانه لايوجد ممثل سعودي بمعنى ممثل اما المطرب المفضل هو لا يسمع الغناء ولا يحبذه ويعجبه من برامج التلفزيون - العلم والايمان لمصطفى محمود واحاديث محمد متولي شعراوي كما يعجبه الفنان التشكيلي احمد المغلوث في رسوماته وفي كتاباته في زاوية تقرير اليوم

● خالد محمد الناصر من الدرعية قال بان الفنان الاول هو بكر الشدي ثم عبدالله السدحان ثم ناصر القصبي والمطرب المفضل لديه هو محمد عبده والبرنامج التلفزيوني الذي يعجبه هو كل جديد والبرنامج التلفزيوني الذي يود عودته هو عالم الرياضة الفسيح كما ان الفنان التشكيلي المفضل لديه هو ناصر الخزيم ..!!

● القارئة نوال عبدالرحمن منصور ابو الحسن قالت بان الفنان الذي يعجبها هو علوي دهلوي الذي استطاع ان ينشر الفن التشكيلي السعود على نمط اكبر..!!

● قراء كثيرون قالوا بان محمد العلي لو اتيحت له الفرصة للتمثيل على المستوى الخليجي لاصبح افضل ممثل خليجي كوميدي نظرا لمستواه الفني الكوميدي الرائع وقاريء آخر قال بان محمد العلي وسعد خضر وابو مسامح شغلتهم التجارة عن الفن واصبح مستواهم الفني في تأخر وقال بان سعد خضر لم نر له اي انتاج منذ فترة طويلة والافضل له ان يعتزل الفن نظرا لسلبيته وهبوط مستواه ويضيف حمد الخالدي من الجوف بان بكر الشدي وراشد الشمراني وناصر القصبي وصالح الزير وجوه تمثيلية ناضجة تجمع بين المستوى الفني المتمكن والتمكن الثقافي والنضج الفكري وهو ما نحتاجه لمستقبلنا الفني بحيث لا يقوم الفن والتمثيل على التهريج والاجتهادات الشخصية الخالية من البعد المتأصل في الدور الذي يجب ان يلعبه الممثل كمصلح اجتماعي مهم.. ويضيف ايضا بان غالبية من نطلق عليهم ممثلي الصف الاول من الممثلين الحاليين هم ممن لم يجدوا عملا في السابق فاتجهوا الى التمثيل لكسب القوت واستمروا في تهريجهم وليس تمثيلهم وان المستقبل سيكون للجيل المثقف الجديد - جيل خالد سامي .. عبدالله السدحان وعبدالعزيز الغامدي .. وعبدالمحسن النمر .. لانهم يجمعون بين حبهم للهواية واخلاصهم له بالاضافة الى النضج الثقافي المطلوب ويختتم القاريء الخلدي رسالته الناقدة الطويلة بقوله .. لقد مللنا بعض الوجوه ونراها لا تأتي بجديد مطلقا !!

● يبدو ان برامج محمد العوين لها شعبية جيدة على المستوى الاذاعي فريبورتاج وبين ذوقين من البرامج التي حققت عددا جيدا من الاصوات بالاضافة الى اخترنا لكم .

● عدد من الاصوات طالب اصحابها باعادة مسلسل (المهند) من بطولة عبدالرحمن الخريجي ونحن نقدم ذلك للاخوة في التلفزيون .

عموما عزيزي وعزيزتي - في الاسبوع القادم سنكون معكم ايضا مع عدد من المفارقات وسوف نقوم باعلان الجوائز ان شاء الله في العدد القادم .

«المحرر»



## بالمناسبة

**الازمات المادية التي تشتكي منها معظم الاندية ماهي حقيقتها ؟**

ان كانت صحيحة فعلا فاين الدعم والمتابعة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب!؟

فمن المؤلم ان نرى معظم الاندية وقد الغت بعض الالعاب والبعض الاخر في الطريق لالغائها وان كانت غير صحيحة .

فمعنى ذلك ان معظم الواردات التي تستقبلها خزائن الاندية تصرف على لعبة واحدة وهي كرة القدم . وتحظى بقية الالعاب باللامبالاة في ظل هذا القصور .

نرى وضعا مهتريا جدا ومستوى متدنيا لمختلف الالعاب باستثناء القدم طبعا .

مشاركتنا الدولية في العاب القوى والسباحة وغيرهما تكاد لاتذكر ارقاما مقارنة بدول اخرى امكاناتها قليلة .

الوضع بحاجة الى اعادة نظر وترتيب اوراق . يجب ان يكون مستوانا في جميع الالعاب لائقا بسمعتنا .

نريد ان نرى العابا تستحدث في الاندية بدلا من الشطب .

نريد ان نرى ابطالنا يقارعون الابطال العالميين في المستوى ويحطمون الارقام .

كرة القدم ليست كل شيء وليست هي المدلول الوحيد على مدى تطور الرياضة وتحسن وضعها .

المسؤولون في الاتحادات والاندية مطالبون باعطاء هذه الالعاب حقها من الاهتمام .

كارثة ان تنظم مسابقات اقليمية ونتخلف نحن عنها وكارثة اكبر الا نرى اسما من اسماء لاعبينا او منتخباتنا مسجلا ضمن اسماء النجوم العالميين .

يجب ان تحدد المسؤوليات حتى يعرف مكان الخطأ ليمكن علاجه .

اداريو الاندية يقولون ان بعض المسؤولين في اتحادات الالعاب المختلفة لايتجاوبون مع متطلبات الاندية ولايلتفتون الى شكاواها .

والمسؤولون في الاتحادات يحملون اداريي الاندية المسؤولية فمن المحق ؟

هذا مايجب ان يعرف .

والله اعلم .

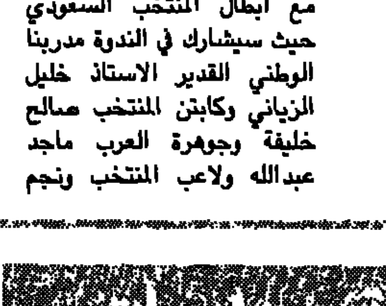
**مسعود ...**

## الليلة :

# الزياني ● صالح خليفة ● ماجد عبدالله ● احمد البيشي ● في مهرجان القادسية الرياضي

ماجد عبدالله

خليل الزياني



كتب/ محمد المنصور:

اقام مساء يوم امس الاول نادي القادسية بالخبر ضمن النشاط الثقافي في مهرجان القادسية الرمضاني الثامن امسية شعرية احياها الشاعر البحريني المعروف علي عبدالله خليفة وقد اقيمت الامسية في تمام الساعة العاشرة مساء حيث القى الضيف عدة قصائد شعرية باللغة الفصحى واللغة العامية كما شارك ببعض المواويل الشعبية وبعد ذلك فتحت الندوة واجاب الضيف على اسئلة الحضور وقد كانت الامسية رائعة وحضرها الاستاذ خليل الفزيع والاستاذ عبدالله الدبل والاستاذ صالح بوحنيه وعدد من الشخصيات الثقافية والرياضية بالمنطقة وقد منحت ادارة القادسية عضوية الشرف للشاعر علي عبدالله خليفة كمكسب ثقافي كبير لها.

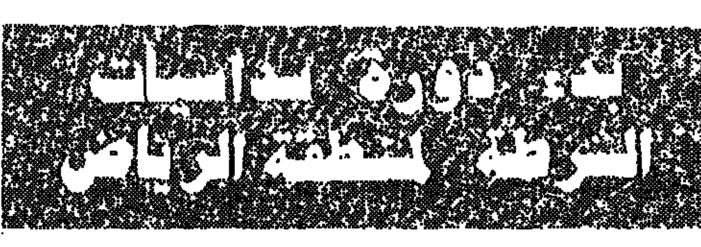
اما في مساء اليوم فمن المقرر ان تقام ندوة رياضية مفتوحة مع ابطال المنتخب السعودي حيث سيشارك في الندوة مدربنا الوطني القدير الاستاذ خليل الزياني وكابتن المنتخب صالح خليفة وجوهرة العرب ماجد عبدالله ولاعب المنتخب ونجم نادي القادسية اللاعب احمد البيشي وستكون الفرصة سانحة للجمهور الرياضي الذي سيحضر الندوة للتقدم باسئلته واستفساراته لاعضاء المنتخب.

وستقام مساء اليوم بمشيئة الله سبع مباريات كالتالي:

كالتكس ـ التضامن، الهدف ـ الهلال، الامارات ـ الموج الازرق، اميانتيت ـ نجمة ارامكو، شرطة الخبر ـ الترسانة، المواد السائبة ـ ساوباولو، النصر ـ مؤسسة الذكير.



صالح خليفة



## بدء دورة سداسيات الشرطة لمنطقة الرياض

اللواء محمد بن عايش

بدأت دورة سداسيات الشرطة الرمضانية لمنطقة الرياض والتي ينظمها قسم شرطة النسيم على ملاعب القسم بالنسيم وتشارك فيها ٦ فرق هي المعذر المطار المباحث الجنائية الدوريات الصيانة اضافة الى قسم شرطة النسيم المنظم للدورة وتقام مباريات هذه الدورة على كأس سعادة مدير عام شرطة الرياض اللواء محمد بن عايش

ومن ناحية اخرى تقام المباريات على طريقة الدوري من دور واحد وجاءت نتائج المباريات الاولى على النحو التالي:

فوز المعذر على المطار ٣/١ سجل اهداف المعذر الملازم بدر الدليقان وسجل هدف المطار الجروان

فوز الدوريات على الصيانة ٣/٠ هذا وتستمر الدورة حتى العشرين من هذا الشهر

# برشلونة يرفض انتقال مارادونا

مارادونا

قرر مجلس ادارة نادي برشلونة لكرة القدم مساء اليوم الاربعاء رفض انتقال اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا الى نادي نابلي الايطالي واعرب عن رغبته في الاحتفاظ باللاعب حتى نهاية مدة العقد على الاقل.

وقد ذكر مجلس الادارة الذي يترأسه خوسيه لويس نونيز في بيان صحافي بطريقة واضحة ودقيقة انه ليست لديه اية نية للموافقة على انتقال مارادونا. ومع ذلك فقد اعترف قادة النادي انه كانت هناك اتصالات مع نادي نابلي.

وكان مارادونا قد صرح في مؤتمر صحافي قبل اجتماع مجلس ادارة النادي بقليل انه يرغب في ترك نادي برشلونة بسبب كل ما جرى خلال الاسبوع الاخير وخلال الموسم واضاف انه تضايق من ان احدا من اداريي النادي لم يعرب له عن الرغبة في الاحتفاظ به.

وتقول الصحافة الرياضية الاسبانية ان نادي نابلي عرض دفع اكثر من مليار بيزيته (٧ مليون دولار) للحصول على مارادونا.

# اخبار مهرجان الاتفاق الرمضاني ودورة النهضة التنشيطية

ضمن مهرجان الاتفاق الرمضاني قدمت الجالية الكورية مساء يوم الثلاثاء الماضي عرضا رائعا لاطفالها حيث قدم حوالي ثلاثين طفلا وطفلة يرتدون الزي الكوري الشعبي فولكلورا شعبيا بعنوان فولكلور الحصاد ثم رقصة المروحة ثم عزفا على الناي واستمر العرض حوالي نصف ساعة وقد نال اعجاب الجماهير التي حضرته.

ومن المقرر ان يقدم اطفال الجالية الباكستانية مساء اليوم عرضا اخر يشتمل على فولكلورات ورقصات شعبية وذلك بعد المباراة الثالثة. كما ستقام مساء اليوم خمس مباريات كالتالي:

جوفنتوس و السكة الحديد ٩ مساء

الجزيرة و نجوم الدمام ٩٫٤٠ مساء

الطاووس و فرسان المدينة ١٠٫٢٠ مساء

الدفاع و النسور الزرقاء ١١٫٤٠ مساء

البرازيل و شباب الغزلان ١٢٫٢٠ مساء

**دورة النهضة الرمضانية**

اما في دورة النهضة الرمضانية فمن المقرر ان تقام اربع مباريات كالتالي:

القاعدة الجوية و التابعيه ٩ مساء

شباب الخبر و الاسود ١٠٫٣٠

العربي و النصر ١١٫١٠

الطيران و السد ١٢٫١٥ مساء

## سامارانش يقول:

# كارتر وراء الانسحاب السوفياتي من الالعاب الاولمبية

مدريد

صرح خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر (كان اكثر الناس اضرارا بالحركة الاولمبية).

واعرب سامارانش (في حديث ادلى به اليوم لصحيفة (دياريو ١٦) التي تصدر في مدريد عن اعتقاده بانه (لو كانت الولايات المتحدة قد ذهبت الى موسكو في عام ١٩٨٠ لما كان قد خطر على بال السوفيات مطلقا عدم الاشتراك في دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية.

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس الامريكي السابق كارتر كان قد اتخذ قرار مقاطعة دورة موسكو بعد التدخل السوفياتي في افغانستان.

واشاد سامارانش بموقف الرئيس رونالد ريجان ووصفه بانه (بناء).

وردا على سؤال حول تنظيم دورة سيئول في عام ١٩٨٨ قال سامارانش انه من الصعب بل ومن المحال عمليا الانسحاب من دورة سيئول في كوريا الجنوبية لان (استثمارات ضخمة تمت فيها بالفعل).

ولدى اشارته الى الدورة الاولمبية عام ١٩٩٢ قال سامارانش (لايمكن ان يخفى على احد ان ترشيح باريس سيكون له ثقل قوي جدا) حتى وان كانت برشلونة ايضا (مرشحا قويا).



## اجتماع اعضاء شرف الاتحاد:

# أمين ابوالحسن يطالب ادارة الاتحاد بالاستقالة لانها لم تحقق بطولة

## طلال بن منصور: اسباب ابوالحسن غير مقنعة.. واقتراحه غريب جدا!

## الاتحاد يقابل بنفيكا البرتغالي.. وطلال بن منصور يرأس بعثة الفريق

● جدة / خالد قاضي

مساء امس الاول.. عقد بمقر نادي الاتحاد اجتماعا هاما لاعضاء شرف النادي وذلك بحضور عدد كبير من اعضاء شرف النادي وبمشاركة سمو الامير طلال بن منصور رئيس النادي والذي عاد من الخارج مؤخرا... وقد ناقش المجتمعون عددا من النقاط الهامة منها.

● استمرار اعضاء مجلس ادارة النادي من عدمه والذي يترأسه الامير طلال بن منصور... وقد اتفق جميع اعضاء الشرف على موافقتهم على استمرارية مجلس الادارة .. الا ان امين ابوالحسن عضو شرف الاتحاد كان هو المعارض الوحيد لاستمرار ادارة النادي وقد علل ذلك على ان الادارة الاتحادية الحالية لم تحقق اي بطولة في الالعاب الاساسية هذا الموسم.

وحول اقتراح امين ابوالحسن تحدث الامير طلال بن منصور للصفحة فقال سموه.. بصراحة فان الاقتراح المذكور غريب جدا.. واعتقد ان الاسباب التي قدمها الاستاذ امين ابوالحسن لم تكن مقنعه باي شكل من الاشكال .. ونحن مستعدون لتقديم الاستقالة وتغيير الادارة كلها لو ان هناك اسبابا مقنعة.. يجمع عليها اكبر عدد من اعضاء الشرف..

واضاف سمو الامير طلال فقال.. لو ان كل ادارة لم تحقق بطولة قدمت استقالتها.. لاصبحت جميع الاندية بالمملكة بدون ادارات وبدون اعضاء مجلس الادارة.

فالنادي كيان رياضي وخاصة نادي مثل الاتحاد من الصعب ان يؤثر عليه عدم التوفيق في تحقيق بطولة او غيرها لان وجوده سيظل وسوف يستمر كيانا رياضيا وتاريخيا له الكثير من الجولات والصولات .. والجميع شاهد مثلا فريق كرة القدم في الدوري وفي كاس الملك وانه كان سيء الحظ في اهم مبارياته التي لعبها .. والحكم للجماهير بلاشك.

● كما ناقش اعضاء الشرف بنادي الاتحاد فكرة «تقليص» الالعاب بالنادي.. وقرر المجتمعون بعدم الغاء اي لعبة في النادي وكل ماسيحدث هو «تجميد» نشاطات بعض الالعاب.. حيث تكون هناك مشاركات لبعض الفرق وستقتصر الالعاب هذه على مزاولتها داخل النادي فقط.

● وتطرق الحديث والنقاش الى معسكر الاتحاد الذي سيقام في البرتغال في شوال القادم.. وتقرر ان يراس بعثة الاتحاد سمو الامير طلال بن منصور رئيس النادي ويرافقه من الادارة الاستاذ طلعت موصلي اداري كرة القدم بالنادي.

● وامتد الحوار الى ترشيح عضو بديل لادارة النادي بعد استقالة الاستاذ فؤاد سليماني .. وسيتم ترشيح احد الاسماء التالية لشغل منصب هذا العضو والاسماء هي... حسن بن لادن.. وطارق الذهبي وعصام درويش.

● وناقش اعضاء الشرف من جديد.. ثقتهم الكاملة في ادارة النادي برئاسة الامير طلال بن منصور .. وكذلك برنامج فريق القدم في البرتغال.. وطلب اللعب مع بعض الفرق المعروفة وعلى رأسها فرق بنفيكا.. احد فرق البرتغال المعروفة.

# استعدادا لبطولة الخليج والعرب :

كتب ـ خالد قاضي :

بداية من اليوم الجمعة الثامن من شهر رمضان يدخل ٣٢ لاعبا لكرة السلة .. المعسكر التمهيدي وذلك في بيت الشباب بجدة ويستمر المعسكر حتى الخامس والعشرين وذلك تحت رعاية المدرب الوطني المعروف بلال سعيد .

وسيتم في هذا المعسكر اختيار ١٨ لاعبا فقط .. سيدخلون بعد ذلك معسكرا اخر في جدة ايضا في الفترة مابين ٥ ـ ٢١ شوال القادم ويلعبون خلال المرحلة الاعدادية الثانية ثلاث مباريات مع كل من منتخبات الهند والصومال وكوريا على صالة جدة المغلقة .

معسكر منتخب الشباب في مرحلته الاولى سيكون بمثابة اختبار لقدرات اللاعبين الذين تم اختيارهم مبدئيا وسيتم اختيار افضل ١٨ لاعبا لتمثيل المملكة في بطولة كرة السلة للشباب والتي ستقام في الرياض خلال الفترة مابين ٢٧ ذي القعدة ـ ٣ ذي الحجة ويشترك بها خمس دول خليجية .

بعد ذلك سيدخل منتخب المملكة للشباب البطولة العربية لكرة السلة للشباب والتي ستقام في الاردن خلال شهر ذي الحجة القادم .

# المقاولون صعد بضربة حظ

## الى دور الثمانية في بطولة كؤوس افريقيا



مكتب القاهرة/ محمد جاب الله

جاء صعود نادي المقاولون العرب لكرة القدم الى دور الثمانية في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكئوس وليد ضربة حظ بحتة على اكتاف فريق نادي المريخ السوداني بعد فوزه عليه في القاهرة ٢/صفر.. كان اللقاء الاول بين الفريقين والذي اقيم بالخرطوم قد انتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف..

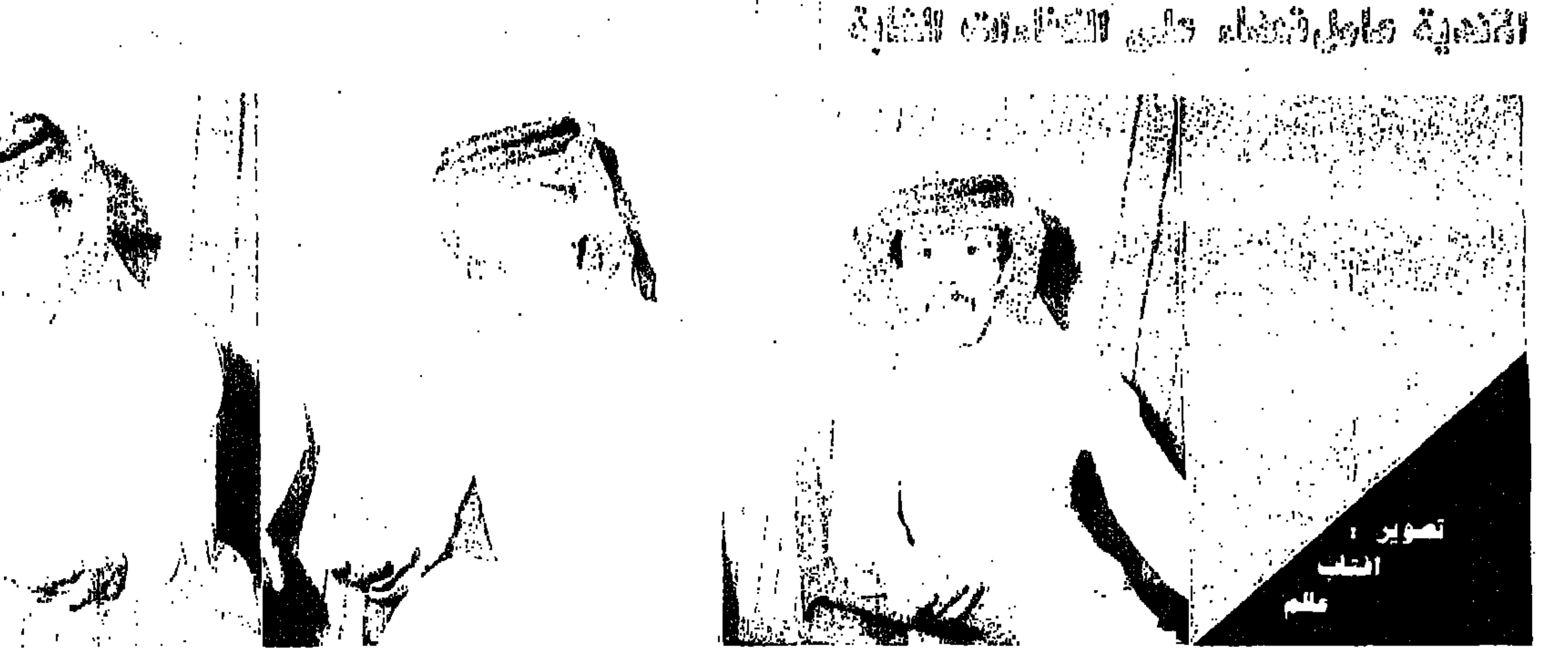
فريق المقاولون اصبح فريقا مهلهلا لاعبوه بلغ معظمهم سنا كبيرة مثل سعيد الشيشيني وزمزم ونبيل عمار بالاضافة الى الاجانب الذين يضمهم مثل عبدالرزاق كريم الغاني وانطوان بل الحارس الكاميروني واسماعيل ايفان لاعب سيراليون الذي علاه الصدأ من كثرة الجلوس على دكة الاحتياطي.. فالفريق السوداني شكل خطورة كبيرة خاصة بعد نزول نجمه سامي عز الدين الذي شكل حركة ضغط كبيرة على مرمى المقاولون من كل اتجاه بالاضافة الى نشاط ماردا في خط الوسط ودحدوح في الهجوم وتقدم التاج حسن وكمال عبدالغني الظهيرين للمشاركة في الهجوم ايضا وضاعت عدة فرص محققة من الفريق كانت كفيلة بتعادله بل بتحقيق الفوز على المقاولون حامل لقب بطولة افريقيا لمدة عامين... ونجح انطوان بل أحسن حارس في افريقيا في حماية مرمى المقاولون من اي اصابة ولكن كرة التاج حسن التي ارتدت من أسفل القائم في الشوط الثاني كانت كفيلة بتغيير سير المباراة تماما.

ويكفي ان الهدف الاول للمقاولون جاء من هجمة مرتدة وسجله نبيل ابراهيم والهدف الثاني سجله نبيل عمار قلب الدفاع في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

ويبدو ان دزار مدرب فريق المريخ عجز عن إفهام لاعبيه طريقة اغلاق المنطقة امام هجوم المقاولون خاصة الهجمات المرتدة.. ولو نجح في تطبيق هذه الخطة لكانت النتيجة ...



## ● [illegible] الادارية التي تعيشها الاندية عامل [illegible] على الكفاءات الشابة



تصوير : الشايب علم

ابراهيم اليوسف احد خيرة الحراس الذين انجبتهم ملاعبنا خلقا وفنا خدم فريقه ومنتخب المملكة وهو احد الامثلة الرائعة للاعب المخلص الوفي ضحى بالكثير من وقته وجهده لخدمة الكرة عبر ناديه.

لعب في فترات عصيبة مرت على النادي وشارك رغم اصابته كان في احد الفترات يمثل مركز الثقل في الفريق الهلالي ومركز الامان بالنسبة له.

وبحكم تجربته الطويلة مع الكرة وبحكم انه احد اللاعبين المثقفين الذين تحس بالاستفادة وانت تحاوره فقد تحدثنا معه عن عدة جوانب رياضية فكانت اجابته لبقة وشافية.

ولنتركك عزيزي القارىء مع الكابتن ابراهيم في هذا الحديث.

● الهلال لم يعان في يوم من الايام من النقص الواضح او المؤثر فالهلال يمتلك خزينة ملأى باللاعبين ذوي المستوى الجيد ولك ان تتصور ناديا يضمن به اكثر من ٨٠ لاعبا كيف ستكون حالته ولكن [illegible] العناصر تضم الى المنتخب الوطني لاداء واجبها فان ذلك له اثره على اي ناد وحتى له اثره الكبير على المستوى الفني للفرق وعلى الاهتمام الاعلامي بالفرق وعلى الاقبال الجماهيري ايضا اذ ان غياب النجوم يفقد الدوري جزءا كبيرا من طعمه وحلاوته لذلك فانني ضد فكرة تفريغ لاعبي المنتخب للمنتخب لان ذلك يقتل الروح في مباريات الدوري.

● بالنسبة لفريق الهلال في الموسم القادم وتوقعاتي له فاقول وبكل ثقة ان فريق الهلال قادر على اللعب باكثر من [illegible]

● الحراسة الهلالية لم تكن في يوم من الايام مصدر قلق للفريق الهلالي او نقطة ضعف صحيح انه قد يمر اللاعب بفترات وظروف سيئة نوعا ما ولكنها لا تكون مقياسا عاما لعطائه.

● الوضع الحالي الذي تعيشه الاندية وضع مؤلم فنرى الاندية تسمى بعدة مسميات وتسجل في عدة انشطة ولكنها لاتزاول من هذه الانشطة الا النزر اليسير ربما تكون المقرات الحالية عذرا لانها ليست اماكن مهياة لممارسة الانشطة والهوايات بحرية ولكن ورغم قرب استلام المقرات الجديدة والتي اعتبرها من اجمل مقرات الاندية التي رايتها ، اقول رغم قرب استلام المقرات الا اننا لم نر الى الان اي بحث علمي سواء على مستوى الاندية او الصحافة او حتى الرئاسة لتبيين الكيفية التي يمكن ان تستغل بها هذه المقرات فيما يعود بالنفع الكبير على الشباب.

● وجود بعض الاشخاص في ادارات الاندية وبصفة مستمرة شيء سلبي جدا اذ ان عدم التجديد وعدم اشراك الدماء الشابة يقتل روح التجديد فيجب على الاشخاص المزمنين في ادارات الاندية اعطاء الفرص للشباب المتحمس المعطاء والذي توجد لديه وبلا شك افكار جديدة ومتطورة ويكون لها مردودها الايجابي في تقدم مسيرة الرياضة.

● الرياضة جواز مرور لاساليب التربية الحديثة هذا كلام منطقي وصحيح وكلما كان الشباب مطبقا للرياضة بمفهومها السامي الصحيح كلما كان ذلك عاملا مساعدا على نهوضهم والحمد لله فالشباب السعودي الان يتمتع بالوعي الرياضي المطلوب وان كان هناك بعض الشواذ في تصرفاتهم مثل / عند التعبير عن الفرحة بالانتصار فانهم قد يتجاوزون الحدود في الاعمال التي يقومون بها واظن انه بالتوجيه

سوف تزول هذه الامور الشاذة

● لا اظن انه يوجد حاجز بين الشباب والاندية فابواب الاندية مفتوحة للشباب ولكن عدم وجود المغريات واماكن مزاولة الانشطة يمكن ان تكون هي السبب في عزوف الشباب عن الاندية ولو توفرت هذه الاشياء فسيتغير الوضع الحالي لامحاله .

● التنافس شرط من شروط الرياضة ولكن يجب ان يكون ذلك التنافس شريفا وتنافس على الافضلية نحو الاعلى والا تتدخل فيه عوامل اساءة او ان يتطور الى ان يتعدى حدوده المرجو الافادة منها . والتنافس دافع الى الافضل دائما فانا كانسان اتمنى ان اصبح في القمة دائما ولا اريد ان تسلب مني . ولذلك وعندما ارى احدا يعمل لتخطي ما وصلت اليه فانني بالتالي ساعمل بجهد مضاعف وهكذا..

● انا ارفض الكلام الذي كتب عني وقال فيه صاحبه ان ادارة الهلال الغت عقد فلهو من اجل ابراهيم اليوسف فهذا كلام غير صحيح اطلاقا ومن غير المعقول ان توجد ادارة تفضل مصلحة لاعب على مصلحة فريق كامل وحتى اللاعب نفسه لا يرضى بذلك ولكن عقد فلهو الغي بناء على مشاهدة الادارة له واقتناعهم بعدم الجدوى من بقائه وللادارة نظرتها الخاصة والتي لا يمكن ان تتحكم بها اراء اللاعبين.

● سامح الله من يقول انني اقف حجر عثرة في وجه الحراس الهلاليين والرد على هذا الكم هو ان البقاء للافضل واذا كانت الادارة تخسر الكثير من الجهد والمال والمدرب يريد ان يحافظ على سمعته فلا يمكنهم ان يجازفوا ويجاملوا على حساب سمعة النادي وجماهيره.

ولو رأى المدرب انني غير مؤهل لتمثيل الفريق فلن يشركني والبقاء دائما للافضل. وصدقني انه يسعدني جدا ان ارى في الحراسة الهلالية اكثر من حارس على مستوى ممتاز بل واتمنى ذلك من كل قلبي لان الهلال هو الاهم وهو الاول.

● عبد الرحمن بن سعيد شخصية رياضية بكل معنى الكلمة وقد قدم [illegible]

الكبير في هذا المجال.

الاعتزال قرار لم افكر فيه مطلقا ولو في هذا الوقت على الاقل لانني احس اني لازلت قادرا على العطاء ولن اعتزل الا عندما اتاكد من انه لم يبق هناك شيء استطيع تقديمه للهلال.

وانا لا ارى ان الاعتزال تحكمه سن معينة بل تحكمه القدرة على العطاء.

● فهد المصيبيح هو افضل رياضي في المملكة على الاطلاق وذلك لما يتمتع به هذا اللاعب من خلق عال ومستوى فني رائع وهو من العينات النادرة واتمنى ان نرى اكثر من فهد في ملاعبنا.

● لم يوجد حتى الان النادي الذي نستطيع ان نطلق عليه النادي المتكامل اي بمعنى انه لم يوجد حتى الان النادي الذي ادى رسالته على الوجه الاكمل واتمنى في المستقبل ان نشاهد الاندية تقف جنبا الى جنب مع البيت والمدرسة في اعداد النشء اعدادا سليما ليشاركوا بفعالية في خدمة الوطن.

● الصحافة امانة والتزام ومن يحيد عن هذا فحرام ان ينتسب اليها وهناك مجموعة كتاب رياضيين يفتخر بهم الانسان وهناك مجموعة اخرى تنتهج اساليبا ملتوية وتحب الاصطياد في الماء العكر.

وانا شخصيا اهتم بقراءة كل كلام نزيه ونقد بناء ولا اعير الكتابات الاخرى والتي تجرح وتتهم بدون وعي اي اهتمام للثقتي الكاملة في نفسي والحمد لله.

● وقت الفراغ بالنسبة لي قليل وذلك لالتزاماتي مع النادي ولكن اذا وجد وقت فانني اقضيه في ممارسة عملي التجاري.

● الاماني كثيرة ولكن بمناسبة اننا في شهر رمضان المبارك فاتمنى من الله ان يرزق المسلمين ويوفقهم الى صيامه وقيامه وان يعود هذا الشهر عليهم باليمن والخيرات.

كذلك اتمنى من الله ان ارى المملكة في مقدمة الدول على المستوى الرياضي كما هي في المجالات الاخرى واتمنى كذلك ان ارى الاندية الرياضية وقد ادت واجباتها على اكمل وجه لتستوعب الشباب الرياضي الذي يمكن ان يفيد وطنه.

[illegible] الساعة الثالثة في عز الظهر ولمدة ثلاث ساعات والمباراة غدا بالله هل هذا اعداد مدرب.

## الصحافة امانة والتزام وحرام ان ينتسب اليها؟

## فهد المصيبيح هو افضل رياضي على الاطلاق



## نقاط اسبوعية

بقلم احمد المصيبيح

### الى ادارة العميد مع التحية

تعتزم الادارة الاتحادية اقامة معسكر تدريبي لفريق كرة القدم بالنادي وذلك بالبرتغال .

وكما اوضح احد المسؤولين بادارة نادي الاتحاد ان تكاليف المعسكر حوالي نصف مليون ريال .

وهذا المعسكر ليس الاول للفريق حيث اعتاد ان يقيم معسكرا سنويا وفي مختلف الدول !

وللاسف لم تات نتائج الفريق في الفترة الماضية مواكبة للطموحات واحتارت الجماهير الاتحادية في وضع فريقها رغم توفر جميع الامكانات التي لاتوجد في اي ناد بالمملكة !!

وما اتمناه ويتمناه كل اتحادي هو نجاح المعسكر القادم وهذا لا ياتي الا بجهود اللاعبين وتعاونهم مع المدرب ولكن يوذي لو عمدت الادارة الاتحادية على تصفية الفريق من الاسماء المستهلكة والتي اصبحت غير قادرة على العطاء والمساح المجال للاعبين شباب (اتحاديين الاصل) لان هذا يضمن مستقبل الفريق لفترة طويلة .

فمثلا ما هي الفائدة من حامد صبحي وهو لاعب اعطى الكثير بكل اخلاص ولكن ليس لديه الجديد ؟!

سعد بريك .. المصاب دائما وربع ميزانية نادي الاتحاد خصصت لعلاجه طوال الفترة الماضية !

عثمان مرزوق.. لا ادري لماذا تصر الادارة على محاولة اقناعه بعدم الاعتزال ؟

هل هو عدم ثقة في الشباب البديلين ام ماذا ؟

عيسى حمدان صاحب المليون ريال .. اعتقد انه (حلل) المليون .. وقدم ما بوسعه لخدمة الاتحاد وان الاوان لابتعاده واعطاء الفرصة للشباب.. ونفس الكلام لابوسمرة وغيره من اللاعبين (العتيقين) .. وياليت ادارة الاتحاد تفضل من الان الاعتماد على ابناء النادي (الاصليين) بدلا من البحث عن لاعبين في اندية ريفية او مناطق مجاورة !

لان اللاعب الذي ينشا في الاتحاد يلعب بروح الاتحاد والامثلة كثيرة على ذلك ولعل عبدالله غراب مثال على ذلك فمن ادائه يحس المشاهد انه لاعب اتحادي (اصيل) يلعب باخلاص وبروح الاتحاد وتراه متنقلا في جميع ارجاء الملعب ..

خلاصة القول اتمنى من الادارة الاتحادية التركيز على المعسكر القادم على الاعداد وابعاد الاسماء المستهلكة لانه سيعود باثر ايجابي على مستقبل الفريق.. [illegible] وان تكلل جهود [illegible] عليه بالنجاح باذن الله .. والله من وراء القصد

### [illegible]

تذهب لنادي الهلال في هذه الايام تشاهد جماهير تحيط بملعب النادي لمشاهدة الدورة التنشيطية لكرة القدم.. وكذلك نفس الشيء في نادي النصر ونادي الرياض ونادي الشباب.

[illegible]

# ملاعب الاحساء تشتعل في رمضان

## خمس دورات لخمسة اندية وواحدة اقامها المعسكر الكشفي



فريق الروضة لكرة القدم

**الاحساء - ابراهيم الجريسان :**

للاندية دور كبير وفعال في استقطاب الشباب وجذبهم خلال الشهر الكريم وذلك بعد اقامة الدورات التنشيطية الرمضانية والتي تعتبر استمرارا للموسم بعد فترة التوقف .

والاحساء احدى المناطق التي تزخر بالعديد من الاندية والتي تتعدى العشرة فهجر والفتح والروضة والجيل والعيون والشروق والصواب والقارة والطرف والنجوم وفي الطريق العدالة كلها اندية تحاول خدمة الشباب وتنمية طموحاتهم والكشف عن المواهب المتعددة وكثرة هذه الاندية نتيجة للكثافة السكانية التي تشهدها المنطقة، لذا حفلت ليالي الشهر المبارك باقامة العديد من الدورات الرمضانية السنوية، فدعونا مع بعضها بعد مضي قرابة الاسبوع من افتتاحها .

### الشروق والانطلاقة منذ يومين

امس الاول «الاربعاء» افتتحت اكبر دورة في قرى الاحساء الشرقية نظمها نادي الشروق بالجفر على ملاعبه المضاءة في جو رائع وافتتاح كبير بحضور المسؤولين عن الحركة الرياضية بالمنطقة حيث جاء الافتتاح باستعراض لجميع الفرق المشاركة ثم استعراض خاص للفريق الممتاز بالنادي ثم بدأت المباراة الاولى بين الخليج والعويين والثانية بين الهلال والسد ويشارك في الدورة عشرة فرق للحوارى وتستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري، حيث يقول رئيس النادي الاستاذ علي المريحل ان الفرق قسمت الى مجموعتين وستتم تصفية نهائية بين اوائل المجموعتين والدورة بمعدل مباراتين في اليوم ولكن لن تستمر طيلة ايام الاسبوع بل ايام الاربعاء والخميس والجمعة فقط .

والفرق المشاركة هي: الهلال، العرين، الخليج، التقدم، السد، الصحراء، الكفاح، العين، العروبة، الترحيب .

وقد خصصت ادارة النادي كأسا للفائز الاول وكأسا للفريق المثالي واخر لهداف الدورة وميداليات للفرق الثلاثة الاوائل، حيث الذهبية للفائز الاول والفضية للفائز الثاني والبرونزية للثالث، وستشارك الفرقة الموسيقية بالنادي في حفل الختام كما شاركت في حفل الافتتاح.. واما رسوم الاشتراك فهي ٢٠٠ ريال لكل فريق ومسموح اشتراك اربعة لاعبين من الاندية المسجلة .

ومباريات اليوم :
الخليج × الكفاح
والسد × العروبة .

### دورة الجيل بدون لاعبي النادي

كما اختتمت مؤخرا دورة نادي الجيل والتي يشرف على تنظيمها ابراهيم البوسعد وابراهيم الدحيلان على ملاعب نادي الجيل المضاءة ويشارك فيها عشرون فريقا لدرجتي الاشبال والاولى بمعدل مباراتين في الليلة وتستمر حتى الخامس والعشرين من شهر رمضان والذي يتحدد فيه بطلا الدرجتين الاولى والاشبال .

والفرق المشاركة: النصر، اليمامة، شباب المبرز، الثليثية، الوحدة، التعاون، النجمة، المجد، الامجاد، النسيم، الوديعة، الشرق، الامال .

وفرق الاولى قسمت الى اربع مجموعات وعدد فرقها ١٢ فريقا اما الاشبال فعدد فرقها ٨ فرق على مجموعتين .

ومما يذكر ان بطل الدورة للعامين المنصرمين للدرجة الاولى فريق النصر والاشبال فريق اليمامة .

ومن جهة اخرى فان لاعبي نادي الجيل لن يشاركوا في تلك الدورة لان فريق الدرجة الاولى يستعد حاليا بكثافة لخوض تصفيات الدرجة الثانية في كرة القدم والتى ستبدأ في شوال بمنطقة القصيم .

### هجر والدورة الاولى في المنطقة

ونادي هجر قد مضى على افتتاح دورته قرابة الاسبوع وهي مستمرة بكل نشاط وحيوية وسط تنافس مستمر بين الدرجتين الاولى والثانية وتعتبر دورة هجر هي الاولى والاكبر في المنطقة للجهود الكبيرة التي جندتها الادارة الهجراوية من اجل انجاح هذه الدورة والتي يشارك فيها ثلاثون فريقا للحوارى منها ١٤ فريقا درجة اولى وقسمت الى اربع مجموعات :

الاولى وتضم: الربيع، الكرامة، العربي، المحاكم

الثانية وتضم: شباب الرفعة، القادسية، التضامن، الاهلي

الثالثة وتضم: الهلال، شباب الثليثية، القادسية ب

الرابعة وتضم: الوحدة، الاتفاق، النسور

اما الاشبال فقسمت ايضا الى اربع مجموعات وعدد فرقها ١٦ فريقا ..

الاولى وتضم: شعلة هجر، الخلود، الكرامة، المحاكم

الثانية وتضم: الربيع، العميد، الاخوة النسور

الثالثة وتضم: اتفاق الثليثية، التضامن، المجر، الوحدة

الرابعة وتضم: الرفعة، الجزيرة، الامجاد، الشمس

وتستمر الدورة حتى العشرين من الشهر الجارى وقد وضعت الادارة جوائز وكؤوس للفرق المتفوقة.. حيث سيحصل الفائز الاول على كأس البطولة للاولي ومثلها للاشبال وهناك كأس الفريق المثالي وكأس هداف الدورة للدرجتين .

### الفتح ودورته الداخلية

اما نادي الفتح فقد اقتصر على اقامة دورة داخلية تنشيطية في كرة القدم وهذه الدورة اسمها دورة المرحوم «عبدالله المخايطة» تخليدا لذكراه وخدماته حيث كان حارس منتخب الشباب بالنادي وهذه الدورة يقيمها النادي سنويا على ملاعبه ولكن الدورة ستبدأ في العاشر من الشهرالكريم وتستمر لمدة عشرة ايام فقط حيث تنتهى في العشرين منه ويشارك فيها جميع فرق النادي حيث تقام على طريقة السداسيات وتشمل على عشرة فرق فقط.

### دورة الروضة تنهي اسبوعها الاول

ودورة نادي الروضة السنوية والتي تحمل اسم المرحوم دعيج الصايل احد مؤسسي النادي فقد انتهى اسبوعها الاول حيث بدأت مع حلول الشهر الكريم وهذه الدورة سنوية يقيمها النادي وهذا العام اصبحت داخلية لفرق القدم والطائرة واليد والسلة وغيرها من الالعاب حيث قسمت الى عشرة فرق وتقام يوميا مباراتان وتستمر حتى منتصف الشهر الكريم حيث ستقام بعدها في السادس عشر من الشهر المبارك مباراة بين قدامى النادي في كرة القدم والفريق الاول الذي بدأ استعداداتها بتدريبات يومية وقد اعدت الادارة الروضاوية جوائز قيمة لاوائل الفرق المشاركة في الدورة والذي سيقام يوم المباراة الاستعراضية في السادس عشر من هذا الشهر .

### ودورة اخرى في المعسكر

وكعادته فان المعسكر الكشفى بالاحساء يعمد الى تنظيم دورة رمضانية شبابية تستقطب العديد من الفرق على ملاعبه وسط حشد جماهيري وشبابي جاء للمنافسة الشريفة، فقد نظم المعسكر دورته السنوية ويشارك فيها ١٢ فريقا هي النسور، الكرامة، النصر، الفيصلي، الشعلة، الانتصار، الوحدة، الاتحاد، النهضة، الامجاد، الوفاء، الهلال وقد وزعت الفرق الى مجموعتين حيث تمثل كل مجموعة ٦ فرق وتلعب المجموعة الواحدة دوري من دور واحد يؤخذ الثلاثة الاوائل من كل مجموعة لتصبح ٦ فرق ويجرى بينهم دوري من دور واحد ايضا ويحدد منها المراكز الاولى على الدورة .

وقد بدأت الدورة في الثاني من شهر رمضان وتستمر حتى العشرين منه وستوزع الكؤوس والجوائز على الفرق الاولى بالدورة .

### ومثلها بلا نشاط

وهنالك اندية لم تقم دوراتها السنوية لبعض الظروف وهي نصف اندية الاحساء وهي العيون، القارة، الصواب، الطرف، النجوم، ولكن بعضها عمد الى بدء التدريبات اليومية على ملاعبه وسيعد لاقامة دورة في منتصف الشهر فلو كانت في البداية لاتاحت الفرصة لاكبر عدد من الشباب للمشاركة وجعل النادي خلية نحل شبابية مليئة بالحركة والنشاط ونتمني لها التوفيق مستقبلا والى الملتقى .

## اكثر من تسعين فريقا مشاركا



فريق هجر لكرة القدم



**رسالة القاهرة الرياضية**
**محمد جاب الله**

# صعوبة الى دور الثمانية في بطولة افريقيا

## انتصارات جديدة في عصر الادارة الجديدة للكرة

**بدأ فريق النادي الأهلي القاهري عصرا كرويا جديدا بعد اقالة مدير الكرة عبدالعزيز عبدالشافي الشهير «بزيزو» واسناد المهمة الى أحد لاعبي العصر الذهبي للكرة المصرية في الستينيات عبدالوهاب سليم شقيق / صالح سليم رئيس النادي الاكبر.. تجلت هذه البداية في صعود فريق الأهلي الى دور الثمانية من بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس على نادي المولودية نفط الجزائري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.. كان اللقاء الاول بين الفريقين قد انتهى بفوز المولوديه بهدف واحد للاشيء..**

كان اللقاء الأول في الجزائر هو اول لقاء لعبه فريق الاهلي بدون مديره زيزو ورغم المشاكل التي تعرض لها الفريق نجح في حمل أقل هزيمة وهي ١/صفر ومع ذلك كان ندا للفريق الجزائري وهدده وكان في مقدورة ان يحقق التعادل بل الفوز.

وجاء لقاء القاهرة والفريق الجزائري تسبقه هالة كبيرة منذ عام ٧٦ فقد اخرج الاهلي ولكن من بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري يوم فاز عليه الأهلي ١/صفر وفاز المولودية ٣/صفر في اللقاء الآخر.. ومن هنا فقد كان استعداد الاهلي على قدم وساق.. فدفع بالخطيب ومصطفى عبده منذ الدقيقة الاولى وكانت كل التوقعات تشير الى عدم اشراك الخطيب لسابق اصابته في ركبته وتقرر سفره الى لندن لمواصلة العلاج.. فاصبحت مهمة الدفاع الجزائري غاية في الصعوبة فثلاثي خط هجوم الاهلي مصطفى عبده والخطيب وطاهر ابوزيد في حاجة الى فريق كامل لمراقبتهم للحد من خطورتهم.. فمصطفى استعاد خطورته منذ فترة طويلة ونجح في سحب فريقه في اكثر من مباراة بل كان له الفضل في تحقيق الفوز في هذه المباريات

والخطيب معروف تماما للاعبي الجزائر بحركته الخطيرة داخل الملعب .. اما طاهر ابوزيد فخطورته تفوق كل تصور وهذا ما حدث بالفعل فبعد ١٢ دقيقة من بداية المباراة ومن ضربة حرة غير مباشرة خارج منطقة الجزاء غمزها الخطيب بسن حذائه الى طاهر ابوزيد كالطراد لم يرها الحارس او اي من اللاعبين الا وهي تتراقص داخل شباك موهوب الجزائري مسجلا اول أهداف الأهلي..

الغريب ان لاعبي الجزائر لم يتركوا (أبوزيد) يلعب كرة واحدة دون استخدام الوسائل الشرعية وغير الشرعية لايقافه والحد من خطورته.

لم يفق لاعبو الفريق الجزائري الا على الهدف الثاني الذي احرزه مجدي عبدالغني بعد مضي ٢٠ دقيقة من الشوط الأول ايضا.

وقد جاءت رقابة ثلاثي خط هجوم الاهلي مثمرة جدا فقد نجح لاعبو خط الوسط في استغلال الرقابة المفروضة على زملائهم فانطلقوا وصالوا وجالوا.. فلعب علاء ميهوب ومجدى عبدالغني كما لم يلعبا من قبل.. فقد نجح مجدي في تسجيل الهدف الثالث لفريقه والثاني له من تسديدة صاروخية مرتطمت بباطن العارضة واستقرت في المرمى في الشوط الثاني اللاعب الوحيد الذي لم يكن في مستواه هو الناشيء اسامة عرابي لاعب خط الوسط الذي ظهر بمستوى رائع في جميع المباريات التي لعب فيها.

### هدف جزائري وتوتر غريب

فاجأ فرحي ظهير المولودية ثابت البطل حارس الاهلي وسدد كرة قوية في الزاوية اليسرى العليا حاول البطل ابعادها لكنه فشل لانها كانت مفاجئة.. واشار حامل الراية بتسلل ناصر بوعيش لاعب الجزائر.. فتوجه الحكم ناجى الجويني التونسي الى مساعده فأشار بتسلل ناصر بوعيش الا ان لاعبي الجزائر بقيادة على بن شيخ اسرعوا جميعا خلف الحكم وحاولوا الاعتداء على مساعده واعتدى بوكراع عليه بالفعل وخلع فانلته احتجاجا على قرار حامل الراية وهو لايعرف ان الحكم إحتسب الكرة هدفا.. وهي في رأيي الشخص هدف صحيح مائة في المائة ولو سمع الحكم كلام حامل الراية لأخطأ خطأ جسيما.. وتوجه الحكم الى بوكراع واخرج له البطاقة الحمراء وتدخل اداريو الفريق الجزائري في ابعاد اللاعب المطرود واستؤنفت المباراة .. وسرعان ما تحولت الى هجوم كاسح من المولوديه في الدقائق الاخيرة.. فهدف آخر كان سيؤهلهم الى دور الثمانية ويبعد شياطين الاهلي ووسط هذا الهجوم الجارف بتسعة لاعبين .. كانت كل هجمات الاهلي المرتدة خطيرة خاصة تلك الكرة التي لعبها مصطفى عبده قوية عرضية ارتطمت بالعارضة وارتدت الى الخطيب سددها قوية ولكن بين يدي الحارس لينهي بها المباراة ويصعد الاهلي لدور الثمانية في ظل ادارته الجديدة التي قررت عقب المباراة منح اقصى مكافأة للاعبي الاهلي على روحهم القتالية العالية

## بوبو نجم الاتحاد السكندري .. اعتزل !!

# الاتجاه الى التدريب ورفض ادارة الكرة

**مكتب القاهرة/ محمد جاب الله**

ودعت الملاعب المصرية واحدا من أقوى واكبر لاعبيها .. ترك بصماته على المستطيل الاخضر..

ورغم انه بدأ حياته كلاعب في الاسكندرية الا ان كل جماهير الكرة المصرية تعرفه جيدا وذكريات مبارياته لاتزال عالقة بأذهان جمهور الاهلي والزمالك... إنه بوبو قلب دفاع نادي الاتحاد السكندري صاحب القميص رقم ٥... والمتخصص في حمل اللاعبين المعتزلين على كتفه أثناء توديعهم للملاعب.. حتى ان أحد المصريين علق على ذلك قائلا.. ترى من سيحملك يابوبو يوم اعتزالك.

بوبو عرف عنه الشجاعة والجرأة وقوة الانقضاض على مهاجمي الخصم لدرجة قد تصل للخشونة.. كل المهاجمين على السواء كانوا يهابونه ويخشون الاقتراب منه.. فهو صلب عنيد.

بوبو .. اسمه محمد ابراهيم المزاتي وهو من مواليد مايو ١٩٤٧ بالاسكندرية .. لعب لنادي الاتحاد السكندري عام ٦٣ اي انه قضى ٢٠ عاما على ملعب الاتحاد السكندري..

لعب لمنتخب الاسكندرية وعمره ١٦ سنة ثم لعب للفريق الاتحاد الأول وعمره ١٨ سنة ومنذ ذلك الوقت لم يتخلف في اي مباراة طوال العشرين عاما الا في ظروف الاصابة.

لعب للفريق القومي المصري عام ٦٦ وظل ضمن صفوفه حتى عام ١٩٧٤ لم يتخلف مباراة واحدة.

وبلغ عدد المباريات التي لعبها بوبو حوالي ٢٥٠ مباراة ودية ودولية.

سجل ١٥ هدفا للاتحاد السكندري طوال ٢٠ عاما لانه يلعب في مركز قلب الدفاع كما سجل خمسة أهداف للفريق القومي.

وعاصر عدة أجيال في الكرة المصرية وعاصر فترات من اعظم الفترات وأخرى من أحلك الفترات.

بوبو يعمل مديرا للكرة بنادي الاتحاد السكندري وينوي ترك هذا المنصب والانخراط في سلك المدربين ودخول الدراسات الخاصة بذلك والتي تنظمها الاكاديمية الاوليمبية المصرية ورفض كل العروض التي جاءته من البلاد العربية الشقيقة.

تنافس ٤ شخصيات على منصب

## رئيس مجلس إدارة النادي المصري

تقرر فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدي يوم الجمعة ١٥ يونيو الحالي.. وتعقد الجمعية العمومية للنادي اجتماعها يوم ٣ اغسطس لانتخاب رئيس واعضاء مجلس إدارة النادي.

وينتظر ان يتنافس على منصب الرئاسة كل من السيد متولي رئيس النادي الحالي ورجل الاعمال المعروف.. والدكتور محمد صالح رئيس رابطة مشجعي النادي المصري وعضو مجلس ادارة النادي السابق وطبيب فريق كرة القدم.. وعبدالوهاب قوطة وهو من الشخصيات البورسعيدية المعروفة وعضو مجلس الشورى واحمد الترجمان وكيل المجلس المحلي ببورسعيد.. وينتظر ان تكون معركة الرئاسة إكثر اشتعالا منها في السنوات السابقة.

## قرعة بطولتي افريقيا للأندية

# أبطال الدوري والكأس بالقاهرة ٢٠ يونيو

**مكتب القاهرة/ محمد جاب الله**

ينظم الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرعة بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس يوم ٢٠ يونيو بالقاهرة ويحضر هذا الاجتماع مستر تسيما رئيس الاتحاد الافريقي والفريق عبدالعزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس شرف الاتحاد الافريقي ومصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد ومندوبو ١٦ فريقا صعدوا الى دور الثمانية من البطولتين وقد وصلت كل من الفرق الاتية الى دور الثمانية لبطولة الاندية ابطال الكئوس.. كانون ياوندي بطل الكاميرون.. الاهلي بطل كأس مصر المقاولون العرب حامل لقب البطولتين السابقتين .. ونادي رد ارووز «السهام الحمراء» بطل زامبيا ونادي اف .س فيلا بطل اوغندا واهلي طرابلس بطل ليبيا واسيك ابيدجان بطل ساحل العاج وابيتو جو رينجرز بطل نيجيريا،

## اهتمامات النساء مع رمضان

# - صور متباينة تحكيها لنا حالة الاسرة في هذا الشهر

# اهمية انطلاق دور الاسرة خارج اسوار المنزل

تحقيق / موضي الزهراني

يتميز شهر رمضان الفضيل عن شهور السنة السابقة لما يحظى به من افضال كثيرة سواء اكانت دينية.. روحية.. نفسية.. اجتماعية.. فلذلك نجد عند حلوله تتغير الكثير من العادات المتبعة بين المعارف والجيران الى غير ذلك من التغييرات التى تطرأ على مايمس حياتنا العلمية.. والعملية تتوافق وطبيعة هذا الشهر.

فتكون النظرة الى هذا الضيف مصحوبة بمشاعر الفرحة.. والاحساس القوي بتلاشي قاعدة الروتين المملة وخاصة لربة المنزل ولغيرها من النساء.

### المرأة ورمضان

فنجد ان المراة فى رمضان تصب اهتمامها فى التفكير ماذا تعد اليوم.. وبماذا ستتحف به مائدتها من اصناف مختلفة، الى جانب انها تقضي طوال يومها بعد وجبة السحور فى النوم اذا استطاعت حتى يحين موعد التحضير للافطار.

وبذلك تشعر بالتغيير الذى لن يفتح للروتين والملل مجالا لكي يتسرب الى برنامجها اليومي بالرغم من ان ذلك النشاط يتكرر طوال شهر كامل.

وكذلك الموظفة التى ياخذ الدوام اليومي جزءا من راحتها واهتماماتها المنزلية فى هذا الشهر.. فتحاول بعد عودتها من العمل الموازنة مابين راحتها وراحة افراد عائلتها.

### المرأة العاملة

ويكفي ان زيارات الضحى تتلاشى.. وجلسات القيل والقال وكثرة السؤال عن الآخرين ستقل.. والتشوق اللامعقول سينخفض نسبة ما.. والى غير ذلك من الصور المتكررة الباهتة الالوان.. والتى يعانى منها اغلب اصحاب المنازل.. ومن تلك الاهتمامات النسائية السلبية.

### «الاهتمام الديني»

والى جانب اتجاه اهتمام اغلبهن لزيارة المساجد واداء الشعائر الدينية ومايؤدى اليه هذا الاهتمام من امتصاص لكثير من السلوكيات من بعض النساء تجاه جاراتهن.. وعلاقاتهن مع الآخرين.

### رمضان بين ...

وما نلاحظه ان المرأة تتحمل الكثير والكثير فى هذا الشهر وهذا ليس غريبا على طبيعة المراة اذ انها تكون فى حيرة وارتباك شديدين مابين متطلبات المنزل المتزايدة والمتجددة وبين اهمية تخفيف راحتها خلال يوم طويل من الصيام ثم الدخول للاعداد والتجهيز للافطار.. ثم بعد ذلك تأتي الى دورة التنظيف والاشراف واستقبال الضيوف اذا وجد.. وقضاء احتياجاتها والذهاب الى المسجد اذا استطاعت ذلك.. وبمرور الوقت تأتي وجبة السحور وماذا ستعد الى غير هذا من الاحتمالات المتكررة ومن تدور فى حلقة مفرغة بعيدا عن صاحب المنزل الذي يجد فى ذهابه للعمل صباحا شيئا لايطاق وتضحية واجتهادا منه فى سبيل مستقبله ومستقبل اسرته.. ثم بعد ذلك يجد مالذ وطاب امامه الى غير ذلك من الاخلاق الرمضانية التى لايغفل عنها فى تعامله مع افراد اسرته.. فنجد ان رمضان يضيف لنا مفارقات ومميزات مابين الطرفين والنهاية الافضل لمن؟؟

### «صور بسيطة»

وهناك الكثير من الصور المتباينة مابين اهتمامات المراة والرجل.. والفتاة..

والشاب والتى تزداد كثافة فى رسومها والوانها داخل المنازل وكيفية مواجهة المراة لهذه التغييرات والتجديدات التى تطرأ على البرنامج اليومي للأسرة..

فالشاب يقضي طوال اليوم فى النوم ثم ينطلق بسيارته بعد الافطار الي البعيد.. والى السمر حتى يحين موعد السحور.. والفتاة قد تجد فى شهر رمضان وفرصة لكي تريح اعصابها.. وجسدها من عناء الاختبارات وخوفها المستمر.. وفرصة اكيدة فى تعويض مافاتها من ساعات النوم.. والتنزه.. ومشاهدة التلفاز والاب ينطلق بعيدا عن ذلك الارباك المنزلي.. الى نوم.. وعمل.. وزيارة الاصحاب.. وملاحقة الاسهم والعقارات.. ومايتبع ذلك من تغير سواء اكان تغيراً تصاعديا ام تنازلياً فى اخلاقه وتعامله مع افراد اسرته والمحيطين به.

وتدور العجلة بمركزها حول ربة المنزل سواء اكان هناك من يساعدها فى واجباتها.. ام لا.. فنجدها المسئولية الوحيدة امام كل مايحدث فى المنزل سواء اكان ايجابيا ام سلبيا بالنسبة للعلاقات.. والواجبات.. والحقوق..

والالتزامات كل مايمس الاسرة ككيان اجتماعى

يضم العديد من الافراد ومايختلفون به عن البعض الآخر من حيث الميول.. والنضج.. والاهتمام..

والرغبة الى جانب مسئوليتها الكبرى فى هذا الشهر الكريم والذى ينصب اهتمام اغلب الاسر فقط فى اعداد الاصناف والوجبات المختلفة متناسية

اهم دور لها كمؤسسة اجتماعية اولية فى التربية والنشء واعداد المواطن الصالح واثرها فى تكوين شخصيته سواء اكانت فعالة ام سلبية فنجد ان وعي الاسر وادراكها لدى اهمية دورها الاجتماعى منطلقا خارج نطاق اهتمامها المنزلي المستهلك..

سيكون له الاثر الفعال والايجابي فى تكامل وترابط افراد الأسرة.. الى جانب تأثير دور الاسرة كجزء لاينجزأ من المجتمع الكبير على القطاعات الاخرى الموجودة فى المجتمع والتى ينصب اهتمامها على اعداد الفرد والمواطن الصالح.

فهذه الصور البسيطة لفئات قليلة فى المجتمع

ووضع النساء مع رمضان يدفعنا الى النظر مرة اخرى فى اهمية انطلاق اهتمامات

الاسرة الى الخارج بعيدا عن اسوار المنزل المنصبة فقط على ملء البطون دون الذهون..





# ناقصات عقل ودين

اسماء مواد

هذا ما اتهمت به المراة من قبل المستشرقين واتباعهم من ابناء الاسلام حينما قذفوها بنقصان العقل والدين وادعوا على الاسلام ما ليس له اساس من الصحة وذلك حينما قالوا ان الاسلام لم يساو بين المراة والرجل في حقوقهما وبانه حط من مقام المراة وحط من شانها ومكانتها ودورها في المجتمع لغرض ادخال الى الاسلام ما ليس به.

وينادون بحرية المراة وبمساواتها بالرجل في جميع المجالات لتنزع عن وجهها قناع الاسلام وتتحلل من حيائها ودينها لتنافس الرجل في مجال عمله وتخصصه الذي هيئه الله له من حيث التكوين والبنية فتتخلى عن منزلها واطفالها وواجباتها لتسترد حقوقها المهضومة (كما يدعون).

وفي زعمهم بانها ناقصة عقل ودين واستشهادهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب من احداكن».

واكتفاؤهم بهذا القدر من الحديث اصبحوا كمن يقول «ويل للمصلين» دون ان يكمل الآية (الذيم هم عن صلاتهم ساهون)

وفي عملهم هذا انما ليثبتوا ادعاء مؤولا من قبلهم ليس له اساس من الصحة او العقل.

واذا نظرنا الى بقية الحديث عرفنا مدى البدعة والضلال التي روجتها هذه الفئة من المستشرقين وغيرهم. ولنبدا الحديث من بدايته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب من احداكن قالت امراة منهن جزلة وما نقصان العقل قال اما نقصان العقل فشهادة امراتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لاتصلي».

وهكذا فإن نقصان العقل ليس عيبا اضفاه الاسلام على المراة كما يزعمون بل يرجع الى ما ركبه الله سبحانه وتعالى في طبيعة المراة فقد اقتضت حكمته ان تكون العاطفة في المراة مرهفة وان يكون وجدانها اقوى مظاهر حياتها حتى يمكنها اداء اهم وظيفة من وظائفها وهي وظيفة الحضانة والامومة على خير وجه وقد يؤدي هذا الى ان تتغلب العاطفة على العقل عند المراة لذا كان من الاحتياط ان تكون شهادة امراتين بشهادة رجل.

اما نقصان الدين فهو ناتج مما يعتورها من اسباب فطرية جبلية لادخل لها بها وهي ايضا نتيجة لما تفرضه طبيعتها الانثوية ورسالتها في الحياة حيث تضطر الى التوقف عن اداء الصلاة لفترة معينة في الشهر لحكمة معلومة عند الله وكذا في شهر رمضان حينما تفطر في نفس المدة المعينة التي هي فترة الحيض او النفاس.

على ان هذا النقص في الدين لااثر له في تفضيل احد النوعين عن الآخر في مجال العمل الصالح والجزاء عليه فلكل ثوابه وجزاؤه على عمله وفي هذا الرد الكافي على القائلين بان الاسلام لم يساو بين المراة والرجل والقائلين بهضم حقوق المراة وعدم اعطائها الحرية الكافية.

المرجع:
(كتاب حقوق المراة في الاسلام)
تاليف: محمد بن عبدالله بن سليمان عرفة



# في رمضان.. تآلف ومحبة

نائلة قستي

لرمضان نكهة خاصة تزينها حلاوة العبادة في هذا الشهر الفضيل (الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

كان السلف الصالح يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان.. ثم يدعونه ستة اشهر اخرى يتقبل منهم.

فرمضان شهر كريم تضاعف فيه الاعمال وتفتح فيه ابواب الجنات وتغلق فيه ابواب النيران.

وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه في غير رمضان.

رمضان شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار. قد اوجب الله صيامه وسن نبينا عليه الصلاة والسلام قيامه.

ومن افضل الاعمال في هذا الشهر المبارك تناسي الاحقاد وفض المنازعات بإقبال بعضهم على بعض بقلوب صادقة ونوايا صالحة واخوة ومحبة ليتجلى بينهم معنى صيام رمضان وقيامه والتاثر بما فيه من روحانية فياضة واخلاص لله في العبادة حتى تخرج من هذا الشهر المبارك وقد اعتقت رقابنا من النار.

لان هذا الشهر المبارك هو شهر المواساة وتفقد بعضنا احوال بعض وتحسس على الام المسلمين لكي نضمد جراحهم ونطيب قلوبهم حتى نتعايش في هذا الشهر المبارك معايشة اسلامية تفيض بالمحبة واللطف والحنان.

يعود غنينا على فقيرنا بما كتب الله للفقراء في اموال الاغنياء من واجب الزكاة المفروضة التي تطهر اموالهم وتنميها وتكون مصدر بركة فيها وتكون سببا لادخال السرور على اخوانهم الفقراء.

وهذا تكافل اجتماعي سبق اليه الاسلام منذ فجر تاريخ الاسلام قبل ان يدعي دعاة الحضارة الحديثة انهم هم اول من دعا الى التكافل الاجتماعي ولكن الحقيقة تدمرهم بما ورد من نصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الى هذا التكافل الاجتماعي الذي جعله الاسلام من نظامه الاساسي الذي يحكم به الحاكم المسلم الذي يطبق شريعة الله بل سبق الاسلام اليه حتى الرفق بالحيوان والاحسان اليه.

وان نبي الرحمة اخبرنا وهو الصادق المصدوق ان الله غفر لامراة بسبب كلب راته يلهث من شدة العطش فنزلت البئر فسقته ماء فشكر الله صنيعتها وغفر ذنبها.

كما اخبرنا ان امراة اخرى عذبت في نار جهنم بسبب هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض.

ان الاسلام الخالد الذي راف حتى بالحيوان وقال ان في كل كبد رطبة اجرا.

ايها المؤمنون انتهزوا فرص مواسم الخير فسارعوا الى الاحسان والبر والرافة باليتامى والارامل ليجزل الله لكم الاجر والثواب.

اسبوعيات امراة

## جزاء المعروف

انا امراة انهكتها السنون وملاحمها تلك الايام من مرارة وعذاب وصبر على المشقة. قد لا احسن التعبير عن معاناتها ولكني اكتب هذه الورقة بعناء اجر الحروف لعلها تقص حكايتي لعل الناس يشعرون بمعاناتي او يشاركونني اياها. رغم ان احدا لايستطيع حمل هموم وعذاب الآخرين.

تزوجت رجلي ككل امراة شرقية لم تعرف عريسها الا حين اقبل المغيب صغيرة كنت لا افهم معنى الزواج، ولكنني بكل الصمت رضخت لحياتي العادية لانني لم اعرف غيرها. فكان لزاما ان احيا كما حياة امي وان اتعامل مع الرجل كما اطيع ابي ليظل غريبا عني.

انجبت منه خمسة اطفال ثلاثة من الاولاد وفتاتين وتعرض زوجي لمرض في كليتيه فاضطر لاستئصال واحدة من الكلى رافقته في رحلة مرضه هذه حتى تعبت الكلية اليتيمة. وطلب الدكتور مني ان ابحث عمن يتبرع له بكلية فاما ان تستبدل الكلية المتعبة واما ان يموت.

وبروح الحب والتضحية لزوج لم اتعود ان يصاحبني في هذه الدنيا غيره ابت علي نفسي ان يتبرع غريب له بكليته وانا زوجته وام اولاده وفي خضم الالم الذي عشته معه والقلق والخوف عليه وعلى الحياة بعده وحيدة ارملة واولاده الذين لا اريد ان يكونوا ايتاما نذرت لربي ان اصوم سنة ان رده سالما لهذه الحياة ونسيت نفسي ونسيت انني ساقتطع كلية من جسدي لاجعلها تحيا في جسده ولم اتذكر سوى انه يجب ان تعيش لاولاده وتمت العملية بنجاح واسترد صحته وعاد يمارس حياته كما كانت من قبل بل واحسن. فاصبح يسافر ليعقد الصفقات ومرت بضع سنوات وفي احدى السفريات ارسل لي برقية يخبرني فيها انه تزوج وسوف يستعد للسفر الى بلد آخر لقضاء شهر العسل ذلك الشهر الذي لم اعرفه معه وكان من حقه ان يمارسه مع غيري وتذكرت القطعة الحية في جسده التي لاتزال تنبض بداخله تمده حياة قوية بعد الله نسي هذا وتذكر ان من حقه ان يحيا كما يحب وكما يريد. تذكرت الاثنى عشر شهرا التي ايجب ان اصومها وفاء بنذري ذلك الوفاء الذي التزمت ان اؤديه لربي حين لم يعرف زوجي معنى لهذا الاسم. وها انا في جنبات داري القديمة اتذكر الايام وكل يوم ينقص من هذا النذر يسقط معنى يذكرني به حين يلومني الجميع على هذا النذر الاحمق من اجل رجل ماعرف الوفاء.

وهل هي حماقة حين شعرت ان رجوع هذا الزوج لي معافى والاولاد لايعادله شكر لله بالاثنى عشر شهرا صوما هل اكون حمقاء حين اكون زوجة بارة وحين اكون مضحية نعم قد اكون كذلك.

# اختيار الشاب للعمل المناسب له يساعده على التفوق في مجال عمله مستقبلا

## الاباء والمعلمون لهم الدور الاكبر في مساعدة الشاب لتحديد مسار حياته

هيام وفقي

لابد لكل شاب او طالب علم ان يقف في يوم من الايام على ابواب اختيار طريق مهنته او كسب عيشه ويجد نفسه يفتقر الى الاسباب التي تساعده على وضوح طريقه وتحديد مستقبله.

- والاباء والمعلمون يمكنهم ان يلعبوا دورا خطيرا في مساعدته لانه يشعر في هذه الفترة بانه يحتاج الى معونتهم ويتلمس طريقها ويرغب مؤازرتهم ومعاونتهم وقد تقف اتجاهات الوالد او المعلم وتجاربهما في طريق اختيار ما يصلح للشاب من مهنة، غير ان المعونة هذه لا تعنى ان يقوم هؤلاء بتقرير مصيره او قيادته نحو مهنة بذاتها.

واختيار الشاب او الطالب للعمل المناسب له في المستقبل يساعده على التفوق فيه والترقى في درجاته كما يجعله ذلك سعيدا في حياته يغلب عليه الشعور بالرضا والارتياح.

فالراحة النفسية التي يلقاها الشخص عند ادائه عملا يستمتع به ليس امرا عاديا ذلك لانه سيقضى السنين الطويلة من عمره، وهذا مما يكون له تأثيره الكبير على طباعه وحياته واتجاهاته الاسرية والاجتماعية.

والشاب عادة ما تتوفر لديه القدرة للنجاح في مهن متعددة ومختلفة ولكن امر معرفة هذه المهن التي تلائمه يعد امرا لا يستهان به، لانه يرتكز على هذه المعرفة اتخاذ قرار هام وحيوى في حياته يبنى عليه اختيار المنعطف الذي يحدد جانبا عظيما في نوع نشاطه وانتاجه في المستقبل.

وعملية اختيار المهنة التي يمر بها الشاب تكسبه خبرة عظيمة في التفكير من اجل مستقبله.

ولعل من اهم الفوائد التي يجنيها الطالب عند حسن اختيار طريق مهنته ومستقبله استغلاله لقدراته واستعداداته حيث لايحتاج بعدها الى تعلم مهارات ليس في مقدوره ان يتعلمها.

وبمعنى آخر فان ذلك يوفر عليه احتمال تنقله في المستقبل من عمل الى آخر وحاجته بعد ذلك للبدء في طريق جديد يحتاج منه الى اضاعة الوقت والجهد والمال من اجل التدرب على مهارات جديدة.

ولكي يصل الطالب الى حسن الاختيار لطريق مهنته عليه ان يتعرف على نفسه وقدراته وميوله وصفاته الشخصية ويتعرف على مختلف المهن التي تتناسب مع قدراته تلك ثم يتعرف على مميزات وعيوب كل مهنة وما تحتاجه من مستلزمات مختلفة.



# الوالدان يلعبان دور القدوة الحسنة في حياة الطفل

جوهرة

في هذا الشهر المبارك حيث تصعد النشاطات الدينية ويأخذ هذا الشهر طابعه المميز بالعبادات والخشوع والخضوع لله واكتساب الاجر والثواب والعكوف لله بالطاعات يتبادر الى اذهان الاطفال العديد من التساؤلات ويمطرون والديهم بالاسئلة لاكتساب بعض الخبرات والمعارف حول الصيام وصلاة التراويح وحول اشياء يجهلونها.

من هنا تبرز مهمة الوالدين في غرس العادات وفرض الطاعات الدينية في نفوس الصغار في هذا الجو الديني الخير الفعال فيعمدان الى تأصيل ما يرغبانه في نفوس اطفالهما.. ولكون الاطفال يميلون لمحاكاة والديهم في كل شيء فهذه الفرصة السانحة امام الوالدين في شرح كل ما يلزم تعديل الطفل في عقيدته وفي القيام لها. وتعويده ترديد السور القرآنية القصيرة والتي سبق ان حفظها في مدرسته واعلامه باهمية القرآن وعظم اجره الكبير عند الله وترشيده حول ما اعد الله لنا كمسلمين من الخير العميم اذا تمسكنا بكتابه واتبعنا سنة نبيه هذه الصور المشرقة الجميلة كفيلة بان ترسم في مخيلة الطفل ابعادا هادفة عن الاسلام واعداده لنفسيته المسلمة العامة التي تنشد وجه الله بذلك نكسب اطفالا اصحاء العقيدة اقوياء المبادىء يقتبسون عقيدتهم عن تجربة اكيدة وتطبيق عملي واضح يقوم بتعويدهم عليه والداهم ويغرسانه كما نغرس الغصون الغضة في تربة خصبة بمعاملة حسنة وكلمة طيبة.

وما الدين الا المعاملة والتعامل السوى يربط بين القلوب الرضينة المؤمنة تتمثل في الطفل واخوته في شخصية (الوالدين) المؤمنين الصادقين وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.. صدق الله العظيم.





# للقضاء على ظاهرة الطلاق في المجتمع لابد من التوافق اجتماعيا ونفسيا بين الزوجين.

## للطلاق اثار نفسية اجتماعية على الاطفال قد تدفع بهم الى الانحراف

الزواج امضاء لسنة ازلية شرعه خالق هذا الكون لحكمة بالغة فعن طريق الزواج يتم النسل ويتكاثر ويعمر الكون.

والشخص اذا وصل الى السن القانونية التي تؤهله للزواج فانه يحتاج الى امراة تشاركه سعادته وتملأ حياته بالسعادة فالزواج من النعم الجليلة التي وهبها الله للبشر فما اجمل ان يعود الانسان الى منزله بعد عناء يوم شاق فيجد زوجته في انتظاره تستقبله مشرقة وتزيح عنه المتاعب التي ترتسم على وجهه وبذلك يطيب خاطره ويسعد باله بعد هذا العناء. وكما قال محرر الانسانية ومنقذ البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حاثا الشباب على الزواج:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء»

ولكن الذي يدعو الى الاستغراب والاسف ان كثيرا من الزيجات التي تتم في وقتنا الحاضر تنتهي الى الطلاق.

وهذا امر يؤسف له حقا فللطلاق اثاره الوخيمة على المجتمع ومن هذه الاثار الاضرار بالاطفال وحرمانهم من النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين فكثير من هؤلاء الاطفال تتكون عندهم عقد نفسية يعانون منها طوال حياتهم في هذه الدنيا..

كما ان الطلاق في الاسر الفقيرة قد يؤدي الى تشرد ابنائها واندفاعهم الى حياة الاجرام.. بالاضافة الى ما يترتب على الطلاق من اثارة الاحقاد والضغائن بين العائلات.. والرسول صلى الله عليه وسلم كما يقول: «لا طلاق في اغلاق» وكما قال ايضا صلى الله عليه وسلم «ايما امراة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة».

وهذا الدليل يوضح شدة العقاب للواتي يردن الطلاق بدون سبب ولكن في الاونة الاخيرة كثرت هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات وبدات في الانتشار الى درجة انني قرات في احدى الجرائد بعد بطولة كأس العالم عام ٨٢م التي اقيمت باسبانيا بانه تم طلاق ثلاثة آلاف امراة بسبب هذه البطولة ونتيجة اشياء تافهة لا تدعو الى الطلاق بأي حال من الاحوال.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة بان هذه الظاهرة بدات تتسرب في مجتمعنا السعودي نتيجة لعدم فهم الناس للمعنى الصحيح لكلمة الطلاق وما تحمله من معان كثيرة.

واذا اردنا الحد من ظاهرة الطلاق المنتشرة في مجتمعنا فلابد من ان ننظر للزواج عبر عدة امور مهمة لانجاحه...

١) على طالب الزواج ان يختار الفتاة التي تتقارب مع سنه لا ان يأخذ فتاة تصغره بسن كبيرة وقد ثبت ان زواج الكبار بالفتيات الصغيرات لا يدوم.

٢) على الذي يريد الزواج ان يختار الفتاة التي من مستواه ومن بيئة تكون مشابهة لبيئته في العادات والمستوى المعيشي فبذلك يحصل التوافق بين الزوجين وتتقارب الميول وتلتقى الافكار وينجح الزواج.

٣) على الزوجين ان يفهما ان الحياة الزوجية شركة يجب ان يتنازل فيها كل من الطرفين عن كثير من عاداته ونزواته التي تعلق بها قبل الزواج.

٤) ان يعامل الزوج زوجته باللطف والحسنى وان يرعاها ويحترمها حق الاحترام.

٥) على الاباء واولياء الامور بان لا يرغموا الفتاة على الزواج من انسان لا تريده وهذا حق من حقوق البنت منحه الله لها ولكن للاسف الشديد نجد ان كثيرا من الاباء لا يراعون هذا الشرط الهام فيرغمون بناتهم على الزواج ممن يكرهون لحاجة في نفوسهم وهذا يوضح عدم فهم اولي الامر لما يترتب على هذا الزواج من عواقب وخيمة.

هذه بعض الامور التي ارجو ان تجد الاذن الصاغية لكي نحد من هذه الظاهرة الاجتماعية المعرضة لتقلبات الزمن.

والله من وراء القصد.

عقاب حمد العقاب
مكتب الدمام

# فتاة حائل في سطور..

المراة في مجتمعنا المسلم.. تلعب دورا كبيرا.. ولها اهميتها العظيمة في بناء الاسرة وتكوينها.. وعليها العبء في تحمل مسئولياتها تجاه دينها ووطنها واسرتها ومجتمعها وامتها..

والفتاة بشكل خاص.. والفتاة المثقفة الواعية المستنيرة بشكل اخص مطلوب منها اكثر من غيرها من الفتيات القيام بهذا الدور العظيم.. وهذه المسئولية الضخمة.. لان الفتاة المتعلمة المثقفة تملك الخصائص المطلوبة دون سواها من بنات جنسها.

ولقد خطت فتاة حائل خطوة كبيرة تجاه العلم والمعرفة..

والفتاة «الحائلية» وعت هذه المسئولية وادركت انها الام الرؤوم والاخت العطوف والزوجة الوفية.. والمواطنة المخلصة وقبل وبعد ذلك «الفتاة المسلمة».

وفتاة حائل بكل عزم واصرار دخلت جميع الميادين.. وطرقت كل الابواب.. وشتى المجالات.. دخلت الجامعات وحملت الليسانس.. والماجستير.. ودخلت مجال الخياطة.. وتفوقت ودخلت مجال التمريض وابدعت.. وها هي بنت حائل تسعى جاهدة وبكل ما اوتيت من قوة وما وهبت من طاقات للقيام بفتح جمعية خيرية نسائية.. تشرف عليها ولتادية رسالتها السامية.. وتحقيق المجتمع المثالي.. والمطلوب ولقد اعطت فتاة حائل ما بوسعها اعطاؤه وهي في الوقت نفسه تسعى جاهدة لاعطاء الكثير من العطاء.. وتقديم ما تستطيع عليه من الخير والخدمة والسعادة لامتها.

وها نحن نتطلع الى فتاة حائل.. للقيام والنهوض بهذه الجمعية الخيرية.. متحملة كل عائق.. محطمة كل عقبة كاداء في مسيرتها في سبيل تحقيق رسالتها..

تمشي بخطوات متزنة ثابتة.. وبكل عزيمة وصبر وتضحية.. حقا لقد اصبحت فتاة حائل.. نموذجا فريدا للفتاة التي تجمع بين «العلم والايمان».

وتنظر الى الحياة نظرة الفتاة المؤمنة الواعية المدركة غير منقادة فيها انقياد الشاة مع ذابحها.

فقد جعلت من نفسها قدوة في كل شؤون حياتها دينا ودنيا.. علما وعملا.. اخلاصا وتضحية.. ادراكا وفهما.. وعيا وتفانيا..

آخر السطور.. قال الشاعر:

واني من القوم كلما غاب كوكب
بدا ساطعا في حندس الليل كوكب

رحجية القريبي / حائل

# وجهاً لوجه

في زاوية وجها لوجه نفتح المجال للقراء والقارئات الراغبين في الاسهام بارائهم، علما بان كل قارىء يعبر عن رايه الشخصي ولا يمثل راي التحرير. وايمانا بحرية الراي نرحب باراء الجميع.

## الوصايا الثلاث لتلافي انتشار الامراض

هناك بعض الامور التي تحدث في عصرنا وتحتاج الى تدارك قبل فوات الفرصة.. ذلك انني المس البلبلة والاضطراب في ميدان الحياة لقطاع الشباب، والشابات والمعاناة في كثير من المسائل الخاصة بالحياة اليومية.

وانا اذ ادلي برايي في بعض المسائل فإن هذا لايعني صحة ما اذهب اليه.. بل تطرح المشكلة للمداولة والراي لنصل الى الحق في مثل هذه الامور. هناك بعض الظواهر غير الصحية التي بدات تنتشر بين الشباب والشابات اذكر ثلاثة منها لانها اكثر انتشارا على الاقل (امام اعين العديد).

اولا: ظاهرة التطرف في بعض مجالات الشباب والشابات في الكليات المختلفة، مع قلة ثقافتهم في العلوم الاسلامية، بل تكاد عقولهم تكون منغلقة على بعض الافكار التي تعد قشورا لاتمثل جوهر عقيدتنا.

فهؤلاء الشباب والشابات في حاجة الى قيادة تربوية واعلامية ودينية تتناول القضايا والمسائل التي تشغل دينهم ودنياهم ومناقشتها بفقه رشيد يكون على قدر كبير بحقائق الاسلام ومبادئه السمحة.

ثانيا: ظاهرة منتشرة في الكليات وبعض المدارس وهي مسألة «الوصايا الدينية» والتي تنفذ في مجال الدراسة على مستوى الزمالة والاساتذة على السواء. ورغم ايماننا الراسخ بتنفيذ مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - لانه واجب اسلامي هام -، الا انه للاسف اصبح ينفذ من قبل هؤلاء «الاوصياء» بصورة منفرة ومؤلمة، لانهم يجهلون ابسط قواعدها وهي الموعظة الحسنة والكلمة الطيبة.

هذا من جانب، ومن جانب آخر حينما تنفذ او تفرض هذه الوصاية من قبل الطالب او الطالبة على الاستاذ والاستاذة هنا يحدث ما لايحمد عقباه، وهو الاخلال بركن هام واساسي في مجال التدريس، الا وهي مرتبة التلقي والاستفادة بين المعلم والمتعلم والتي تنهار من جراء هذا السلوك، سلوك الوصاية والتوجيه من قبل الطالب والطالبة للاساتذة عمل غير لائق ويفوت على ابنائنا وبناتنا القيادة العلمية ونتائجها التي تكون عادة بين المعلم والمتعلم، انه امر خطير يجب الانتباه اليه وتدارك ابعاده.

ثالثا: ظاهرة احراق الكتب التي تؤخذ عليها بعض المآخذ في مسائل خلافية وليست اساسية بالاضافة الى ان هذه الكتب كانت محل اعتبار في وقت من الاوقات.

الحقيقة انها ظاهرة غير صحية ولا تليق باهل العلم او الهيئات العلمية التي لاتقوم بهذا العمل، بل الجدير به في هذه الحالات ان تناقش هذه الخلافات الفكرية التي توجد في هذه الكتب ويرد عليها بالحجة والبرهان والبيان، خاصة ان اصحاب هذه الكتب رجال لهم دورهم الهام في مجال الفكر الاسلامي وتراثهم يشهد بذلك.

وهناك امر هام، ان حرق هذه الكتب ليس معناه اننا قضينا على هذا الفكر او ذاك، بل ان الذي يحدث اننا بهذا العمل نعطي فرصة لذيوع هذه الكتب ولهفة الكثيرين الى معرفة ما ادى الى حرق هذه المؤلفات.

فجدير بنا ان نتناول الخلاف الفكري الذي هو من طبيعة البشر بالنقاش والحوار والكلمة الناجحة لان هذا المنهج من اصول المنهج الاسلامي. ان الدين النصيحة، وانني اردت ان انبه على هذه الظواهر المرضية التي اوصي بان يتدارك امرها وتؤخذ في الاعتبار لصالح ديننا ودنيانا، والله الموفق.

د. امنة محمد نصير
استاذة العقيدة

قصة العدد

# الدجاجة خدعت الثعلب !!

دجاجة الماء طائر يعيش في افريقيا وآسيا، وهي تظل فوق الماء طوال النهار وتخرج بين الحين والحين للشاطىء طلبا للراحة، وفي احدى المرات خرجت الدجاجة الى الشاطىء وجلست للراحة، ولكنها من اثر الشمس والدفء الذي بعثته في جسدها نامت، واستيقظت الدجاجة، مذعورة على صوت ارتطام لتفاجأ بايدي ذات مخالب وهي تحيط بها وحين رفعت عينيها لترى صاحبها عرفت من فورها انه عدوها التقليدي الثعلب، دهشت الدجاجة وسالت الثعلب عما يريد، وضحك الاخير من السؤال وقال:

- شيء بسيط.. اريد ان آكلك !!

وفكرت الدجاجة بسرعة في كيفية التخلص من هذا المأزق، وفجأة ضحكت وهي تقول للثعلب انها كانت تتمنى ان تقع بين يدين تخلصانها من حياتها البائسة، لكنها الآن ادركت انها تجرم في حقه بسبب نحافها، ونظر اليها الثعلب فوجد انها مخيفة جدا، وانتهزت الدجاجة الفرصة فقالت:

- لو تركتني يومين اثنين فسوف التهم اكبر كمية من بيض الحيوانات البرمائية والاسماك والقواقع والطحالب حتى اصبح سمينة واشبع جوعك.

فكر الثعلب وفكر، ثم أخذ على دجاجة الماء العهود والمواثيق واتفق معها على ان يكون الموعد في نفس المكان. وانصرف كل الى حاله.

ومر اليومان وجاء الثعلب الى المكان فوجد دجاجة الماء تسبح في الماء وهي سعيدة فناداها باعلى صوت وجاءه الرد بالسؤال عما يريد، فتعجب الثعلب وقال:

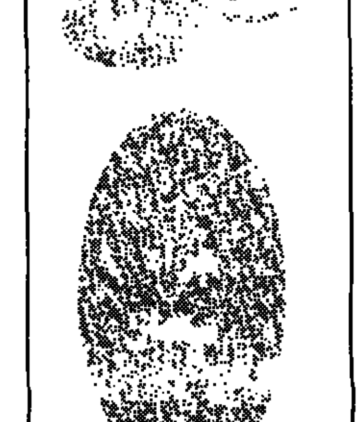
- الا تذكرين اتفاقنا يادجاجة الماء ؟؟

وضحكت دجاجة الماء وضحكت، ثم قالت للثعلب:

- وهل يعقل ان اعقد اتفاقا مع غادر مثلك! يالك من ثعلب احمق، لكن اذا اردت ان تملأ معدتك فعليك ان تخوض الماء وتلحق بي. وبالطبع لم يطقها الثعلب حتى لايغرق وانصرف وهو يكظم غيظه وقال:

- ان كل مخادع لابد ان يصادف من يخدعه !!

حكاية



كان سنمار بناء مجيدا، طلبه النعمان ملك الحيره ليبني له قصرا، فبناه على احسن صوره، وتوقع ان يمنحه النعمان مكافأة كبيرة.

ورأى النعمان القصر ونال اعجابه، ودعا كبار قومه لافتتاحه ولم يوجد أحد لم يثن على القصر ومن بناه، وكان سنمار يستمع الى هذا ويعيه فخرا وينتظر أمر النعمان بمكافأة كبيرة وتقدير عظيم ولكن النعمان خاف ان يبنى سنمار قصرا مثله لاحد فأمر بأن يلقي سنمار من أعلى القصر، ونفذ الامر، والقى بسنمار فسقط مهشما، ونال سوء الجزاء في الوقت الذي كان ينتظر فيه حسن الثواب.

واصبحت حكايته مثلا يضرب فيمن ينتظر خيرا ولا يجد إلا الشر.

كلام:







# الصوت مرتين !!

الصدى هو في الواقع تكرار لصوتك نفسه، وانك تسمع في بساطة صوتك مرتين. والمعروف ان الصوت يسرى في الهواء وانه ينطلق في موجات، ولو استطعت رؤية الموجات فسوف تبدو اقرب في شكلها الى تلك التي تثيرها بالقائك لحصاة في بركة ماء، فإن الموجات الصوتية تسرى خلال الهواء في كل اتجاه.

وتستطيع الاذن البشرية ان تميز بين صوتين متتاليين اذا كانت الفترة الزمنية بين لحظة وصولها الى الاذن عشر من الثانية، فاذا كان الفرق بين حدوث الصوتية اقل من ذلك فانهما يندمجان ويتصور الانسان انهما صوت واحد.

فإذا صاح شخص ما بالقرب من بحيرة او اخدود عميق فان جزءا من الطاقة الصوتية ينعكس عند هذه الاشياء مكونا ما يعرف بالصدى. وقد قاس العلماء المسافة التي يجب ان يقطعها الصوت ليحدث الصدى فوجدوها ١١٢ قدما.

## مقلب مزدوج

هاها.. أمسكتها..!

أرني.. كيف تصد هذه ؟!

ياه رأسك قوية يا صديقي

شوطة بالقدم اليسرى تصل بها الكرة الى القمر

ضرباتي قاتلة كما يقولون هاها

فكرة !!

هل أنت منسحب ؟!

لا.. سأعود حالا

هذه الكرة الخشبية لن يستطيع معها شيئا.. هاها

أرني مهارتك!

سوف ترى ..!

آي

آي

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ..!

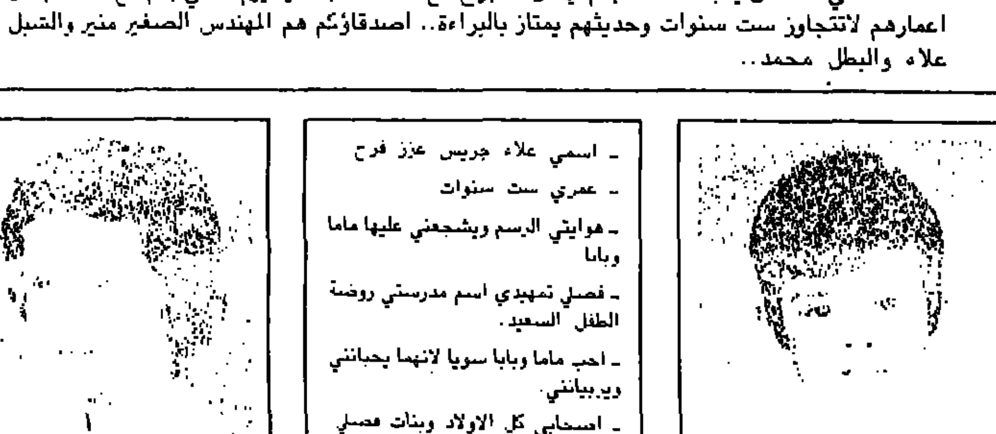
آخ يا رجلي !



# جولة في عقول الاطفال

افراح سالم آل شماخ

اصدقائي الاطفال يتجدد اللقاء بكم في كل اسبوع مع اصدقاء جدد واليوم نلتقي بكم مع ثلاثة ابطال اعمارهم لاتتجاوز ست سنوات وحديثهم يمتاز بالبراءة.. اصدقاؤكم هم المهندس الصغير منير والشبل علاء والبطل محمد..



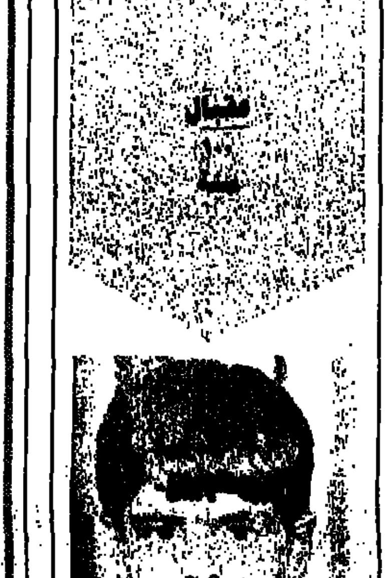
- اسمي محمد مأمون رشيد فارس
- عمري خمس سنوات.
- هوايتي السباحة ويشجعني عليها اخواني.
- فصلي تمهيدي ب مدرستي اسمها علياء.
- احب ماما اكثر لانها تشتري لي الالعاب.
- لوني المفضل الابيض والاخضر طبقي المفضل الرز لعبتي المفضلة السيارات انشودتي المفضلة انشودة المدرسة هل تدري ماذا في قلبي.
- اصدقائي هم زملائي في المدرسة واولاد خالتي
- اقضي عطلة الاسبوع في ملاهي البحر.
- اذهب الى المدرسة لاتعلم والعب مع زملائي اتعلم القراءة والكتابة والحساب والانجليزي.
- اول يوم ذهبت فيه الى المدرسة كنت فرحان وبكيت لان ماما تأخرت.
- في اول يوم ذهبت ماما معي الى المدرسة.
- شويه اشتاق لماما وانا في المدرسة وابكي لما تتأخر.
- ما عندي اخوان اصغر مني.
- في التلفزيون يعجبني برامج الاطفال وما يعجبني التمثيلية.
- (اعز هدية) الالعاب الالكترونية من ماما ومن ابله علياء هدية النجاح.
- (زرت) لندن باريس سويسرا ايطاليا اليونان.. والذي اعجبني باريس لان فيها العاب كثيرة وان شاء الله امضي العطلة في امريكا.
- اعرف قليلا من الانجليزي من البيت والمدرسة.
- اخاف من بعض الحيوانات الحصان والجمل واحب العصافير والقطط.
- اقول للاطفال عليهم ان يصيروا شطارا.
- ابغى اصير مهندسا.

- اسمي علاء جريس عزز فرح
- عمري ست سنوات
- هوايتي الرسم ويشجعني عليها ماما وبابا
- فصلي تمهيدي اسم مدرستي روضة الطفل السعيد.
- احب ماما وبابا سويا لانهما يحبانني ويربيانني.
- اصحابي كل الاولاد وبنات فصلي
- في العطلة العب مع اختي الصغيرة واقرا قصص انا وماما وبابا واذهب الى البحر او مدينة الالعاب وارسم
- اذهب الى المدرسة عشان اتعلم وادرس واتعلم في المدرسة عربي وانجليزي وعلوم وحساب ورياضيات واناشيد ورسم
- يعجبني في التلفزيون افلام الكرتون واولو الصغيرة وبرنامج افتح ياسمسم
- احسن هدية كانت ادوات المهندس وكانت هديتي هذه في نهاية الفصل الاول لما اخذت شهادتي
- زرت بلاد عربية وكل شيء اعجبني فيها وسوف اقضي العطلة في الاردن هذه السنة.
- اخاف من الاسد والنمر احب الغزال والكلب والقطة والعصافير
- اقول للاطفال لازم يدرسون ويكتبون واجباتهم عشان يكبرون. ويذهبون للجامعة وبعدين يشتغلون.
- اتمنى ان اصبح مهندسا وفنانا.





- اسمي منير نادر البارودي
- عمري خمس سنوات ناجح من تمهيدي الى اولى. مدرستي الحديقة الصغيرة
- هوايتي التعرف الى الاصدقاء ومشاهدة البرامج المسلية والمفيدة وماما تشجعني على ذلك
- يعجبني في التلفزيون برنامج سلامتك وافتح يا سمسم والرسوم المتحركة
- اصدقائي هم زملائي في المدرسة واقربائي
- احب سماع القصص وماما هي التي تحكيها لي وجميع انواعها احبها
- احب الحيوانات واكثرها الجمل والغزالة والقطة والعصافير، والتي اخافها هي الكلاب.
- ● في العطلة اساعد ماما والعب مع اخي فراس واصلي الظهر مع ماما.
- زرت المانيا والنمسا مع ماما وبابا وعجبتني المانيا اكثر وذلك لان بها نظافة ونظام ومناظر طبيعية ومجالات واسعة للاطفال.
- جميع الالعاب الالكترونية هي لعبتي المفضلة.
- انصح الاطفال ان يأكلوا ويسمعوا كلام امهاتهم.
- اتمنى ان اكون في المستقبل مهندس.





مبروك وعقبال الدكتوراه

نوره، ومحمد، ابناء الدكتور عبدالله الفيصل الاستاذ بقسم المحاسبة بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض. اقاما حفلا خاصا للاصدقاء بمناسبة اجتيازهما الامتحانات حيث انتقلت نوره من الصف الاول الى الثاني الابتدائي ومحمد بمناسبة تسجيله في التمهيدي بمدارس المدينة النموذجية بالرياض.

نورة هوايتها مطالعة الرسوم المتحركة والرسوم بالاضافة للاناشيد. اما محمد فمغرم بالمصارعة الحرة وبالذات الحية.

احتفل الصغير خالد احمد المهيدب بيوم ميلاده الخامس وسط لفيف من الاهل والاحباب.. والصغير خالد يشارك اخته ايمان الفرحة بنجاحها وعقبال الدكتوراة لهما.

قصة للاطفال

كانت طفلة جميلة اسمها عبير تعيش مع ماما وبابا وهما يحبانها كثيرا. وعبير تحب شراء القصص ووالداها يشتريان لها قصصا كثيرا وجميلة. لكن عبير لا تقرا القصص لكنها تحب شراء القصص.. هل تعرفون ماذا تفعل عبير بالقصص ؟

تاخذ عبير القصص وتقلب الصفحات وتاخذ المقص وتقص الصور التي تعجبها دون ان يراها احد.. وفي يوم من الايام كانت عبير تقص احدى القصص، فدخلت عليها والدتها وقالت لها ماذا تفعلين يا صغيرتي ؟ قالت عبير اقص صور القصص يا امي قالت الام لماذا يا عبير؛ ابوك يشترى لك القصص لكي تقرابنها وتستفيدين منها وانت تقصينها. هذا خطا يا ابنتي. قالت عبير: من اليوم يا امي ساقرا القصص واحافظ عليها.

لم تستمع عبير لكلام والدتها واستمرت في قص القصص وعدم قراءتها.. فقد اخذت المقص مرة لتقص الصور كعادتها وهي تفكر فيما قالته لها امها وتنظر الى صورة جميلة (في احدى القصص) لطفل يلعب مع اخته واخيه. صور لها عقلها ان هذه الصورة والاطفال الموجودين فيها يقولون لها:

لما انت دائما تقصي صورنا؛ هل يرضيك ان يقص احد منا صورك وملابسك؟ قالت لهم لا قالوا لها نحن اليوم سنقص لك ملابسك وادواتك. هيا بنا يا اخوان نبدا بقص ملابس عبير.. صاحت عبير باعلى صوتها ماما ماما. انجديني يا امي انا خائفة.

جاءت الام مسرعة الى ابنتها. وقالت ماذا جرى يا عبير؟ هل انت بخير؟ قالت الصغيرة هؤلاء الاطفال قالوا لي انهم سيقصون ملابسي وادواتي مثلما اعمل انا معهم..

ابتسمت الام وقالت اذن يجب عليك الا تقصي صورهم بل عليك ان تقرايها. قالت عبير اعدك يا امي ان اقرا القصص التي يشتريها لي والدي. من ذلك اليوم بدات عبير تقرا وتحب القراءة وتقرا القصص وكل ماتجده امامها

من عالم الحيوان

# الخرطون

الخرطون دودة ارض مسكينة، وهي واحدة من بلايين الديدان التي يمتلىء بها باطن الارض في الارياف والغابات والحدائق، بدونها لاتعطي تربة حقولنا محاصيل وفيرة، تعمل الديدان من اجلنا دون انقطاع في الخفاء وفي الظلمات جاعلة التربة اكثر خصوبة.

يستطيع الخرطون ان يدرك ابسط حركة تحدث حواليه وان كان اعمى واصم.

والديدان - ياأطفال - ليست لها اسنان فهي لاتأكل وانما تمتص الطعام امتصاصا، وليست انثى الديدان وحدها هي التي تضع البيض، وانما وضع البيض وظيفة الذكور والاناث على حد سواء، والخرطون من الديدان التي تستطيع العيش في الماء شهورا لان بشرته صامدة للماء.

تتحرك الدودة، دائما في الظلام، وتتشل في ضوء الشمس فلاتستطيع الحركة والرجوع الى باطن الارض، فاذا لم يأكلها طائر وهي في هذه الحالة فانها تجف وتموت في لحظات قليلة.

عندما ينزل المطر فاننا نحاول ان نبتعد عن البلل، اما الخرطون فانه يبحث عن الرطوبة والبلل ويكره الجفاف ويبتعد عنه كما يكره الضوء.

مبروك

نجح الطالب خالد حمد عبدالعزيز الدعيلج من الشهادة الابتدائية من مدرسة زيد بن حارثه الابتدائية بمكة كما نجح شقيقه وليد من الصف الثاني الى الصف الثالث واسامه من الصف الاول الى الصف الثاني وكان تقديرهما جيد جدا.

- نجحت الطالبة النجيبة هند حمد عبدالعزيز الدعيلج من الصف الثالث الى الصف الرابع الابتدائي من المدرسة السابعة والسبعون بمكة المكرمة.

- نجح الطالب ابراهيم حمد عبدالعزيز الدعيلج من الصف الاول متوسط الى الصف الثاني من مدرسة الحسن بن علي المتوسطة بمكة.

- نجحت الطالبة النجيبة نوف عبدالله محمد الدهيشي من الصف الثاني الى الصف الثالث الابتدائي بتقدير جيد جدا من المدرسة المئة والثلاثة وخمسون بالرياض - مبروك وعقبال الجامعة.

اشراف: محمد رضا نصرالله

بقلم

## بعيدا عن الكتابة !!

هل جربت الا تقرأ أو تكتب لأكثر من شهر !؟ قد يكون ذلك من اشق الامور على البعض وقد يكون لدى البعض الآخر طبيعيا الى درجة انهم لا يفتحون كتابا لسنين عديدة. وربما بحكم العادة يصبح الانسان ملزما بشيء ما وهذا ماينطبق على النوع الاخير والاول معا. وقد يكون الانسان مدمنا على الكتابة والقراءة حتى تصبحا مرضا يجرى في عروقه فيرى ان الكتابة والقراءة امران ضروريان لحياة الناس جميعا وهذا مايمكن اعتباره صحيحا.

زميل لي قضى اجازة له وعاد لاساله حين حضوره الى العمل ليمارس همه اليومي كيف كانت الاجازة؟! فقال وكأن كل شيء قد انتهى عند عبارته تلك: لقد انعزلت تماما عن العالم لا لاقرأ صحيفة او كتابا ولا اصرف وقتا بالاستماع الي مذياع او مشاهدة برامج التلفزيون تماما انعزلت عن العالم !! ولم اساله بعد كيف كانت عزلته تلك فلقد مررت بشيء من ذلك ولكن ربما بعيدا عن العالم ان جاز لي هذا التعبير. فشعرت بشيء من الطمأنينة في البدء ولكنها طمأنينة الخوف احسست بما في اللحظات الاخيرة وانا أؤكد لنفسي انني مازلت جزءا من هذا العالم وانه بامكاني العودة الى ذلك الهم الذي كدت اشكو منه. اقول بعيدا عن العالم ليس في كوكب وهمي او رحلة لا المح فيها بشرا او حياة بل رحلة داخل مجتمع الفته واحببته سنوات الطفولة وحين قررت يوما الرحيل عنه كان هو الوحيد في العالم وعندما اكتشفت ماحولي وجدت انه شبه منسي وان العالم من حوله هو.

هذه المرة في رحلتي الصغيرة كان يوحي لي هذا المجتمع باشياء كثيرة لااستطيع حصرها.. وجوه الناس وعيون الاطفال.. هالات من البراءة والتساؤل بدأت تشق الى نفسي طريقا عبثا أميز ملامحه.. ان حاولت التحدث الى احد كانت عباراتي جوفاء خاوية ليس لها معنى وان تحدثوا الي فان كل ما يقولون صحيح وغير قابل للجدل او النقاش حاولت ان اتفهم شيئا من ذلك واستقر رايي على ان القي بنفسي الى هذا التيار الصغير يجرفني كيف شاء فالقراءة بالنسبة لهم في اوقات الفراغ ضياع وتسيب حيث ان طبيعة العمل لديهم لاتقتضي ذلك. وقد تكون القراءة ايذاء لمشاعر البعض في ساعات المقيل والراحة واقنعت نفسي انه لاجدوى من القراءة والكتابة بالفعل وجمعت تلك الكتب والاوراق التي احضرتها معي لقتل الفراغ واعدتها الى مكانها في حقيبة السفر واقتنعت ايضا ان هذه الاشياء لاتعنيهم ولا تزيد او تنقص اكتمالا فيهم فالانسان هنا بطبيعته يرث اشياء كثيرة تعني بالنسبة له كل شيء.. وتذكرت انا نفس هذا الشعور الذي خامرني منذ سنوات طويلة.. ولكن بقي في نفسي استفسار عما هو مفهومي لذينك المعنيين على ضوء ما وصل اليه الحال.

محمد العصار

## الشاعر عبد الوهاب البياتي لـ (اداب):

# اعتبر نفسي لا شاعرا فقط بل ومفكرا ايضا

القاهرة - خاص بالرياض الاسبوعي - كتب محمد الشاذلي:

ربما كان هذا الحوار هو العاشر بعد المائة مع الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي، فهو واحد من اهم فرسان القصيدة العربية الحديثة وهو ظاهرة عربية كبيرة شهدتها ساحتنا الشعرية بعد الشاعرين الكبيرين شوقي وحافظ، وقد تعددت اللقاءات معه والكتابات عنه وكثرة النقد المثار حوله وحول كتاباته..

وعبد الوهاب البياتي شاعر المدينة والحضارة وهو يعد افضل من كتب عن المدن وخلق لها ابجدية خاصة لم يستطع الشعراء الذين جاءوا بعده الا ان يستعملوها، والبياتي شاعر عربي من نوع خاص يعتمد في شعره وافكاره على احساسه الخاص الذي لايخطيء في تعيين الصواب.

يعيش شاعرنا في مدريد العاصمة منذ عدة سنوات ويثير هذا في النفس سؤالا: الا يتسع عالمنا العربي لمبدع مثل البياتي: والشاعر حريص على ان يمر بالمدن العربية التي يعشقها بين الحين والآخر.. وعندما يهبط مدينة عربية يلتف حوله الشعراء الشبان والنقاد والصحافيون وهو ابن المدينة الذي لا يعرف النوم المبكر، فتطول الجلسات للفجر.

وعندما حضر للقاهرة مؤخرا اصطحب معه كريمته الشابة «اسماء» التي كتبت الشعر في البداية سرا، خوفا من انتقادات ابيها، التقت به «الرياض الاسبوعي» وكان منطقيا ان ابادره بسؤال عن حياته في مدريد:

● ملاذا تفعل في مدريد؟ وهل ان الاوان الى ان تحتضنك مدينة عربية؟..

- بالرغم من وجودي في مدريد فانني كنت اعيش ولازال اعيش في كل قرية ومدينة وبادية عربية.. ففي كل ليلة اضع اذني على جدار البحر المتوسط لكي اتصنت الى الهمس الذي يدور في الكواليس والمقاهي والصحف والاذاعات واشهد من خلال هذا التصنت اللقاءات الحميمة والعداوات والابتسامات والزهور التي تتفتح في الصباح وتذبل في المساء كما انني على صلة بكل الصحف والمجلات العربية سواء الصادرة في اوروبا او البلاد العربية التي تصلني عن طريق اصدقائي.. وان وجودي في مدريد قد اتاح لي الرؤية الحقيقية للعالم العربي، اي انني اراه من خلال بانوراما، وارى ابعاده المختلفة ولا ارى الوجه الكئيب منه وحسب بل ارى الوجه المشرق الذي يخفيه النصف المظلم من كوكبنا هذا، كما ان رسائل الشعراء والكتاب والاصدقاء التي تصلني من قراءه ومدنه تحمل لي كل يوم الفرحة والزهر وعطر التراب لهذا الوطن الكبير الممتد من المحيط الى الخليج. فلماذا انت تريد ان تحرمني من هذه النعمة؟! كما انني ازور العالم العربي ما بين الآونة والاخرى، فلقد زرت خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة التي قضيتها في مدريد، مصر مرتين، والمغرب ثلاث مرات، ووطني العراق، وتونس واليمن ودولة الامارات وغسلت وجهي بنور شمسها وتنفست هواءها الذي احمله في رئتي منذ أن ولدت..

● على ذكر المدن، ماذا تمثل هذه الاسماء لك: بغداد - القاهرة - بيروت - مدريد؟

- بغداد الطفولة وينابيع شمسها.. القاهرة اهم كتبي الشعرية: قصائد حب على بوابات العالم السبع، الكتابة على الطين، الموت في الحياة، الذي ياتي ولا ياتي، وسفر الفكر والثورة، وكتاب تجربتي الشعرية، وهكذا ترى ان القاهرة بجانب مدينتي بغداد تمثل اهم محطة شعرية في حياتي.. بيروت كانت احد مدن مغامراتي الشعرية، احمل خصلة من ضفائرها اينما ذهبت وحللت واحمل زهرة ذابلة من زهور حدائقها في بعض دواويني الشعرية.. مدريد مدينة الثورة المغدورة والثورة المستمرة؛ فمنها انطلقت وسانطلق الى اصقاع نور جديدة، فقد اتاحت لي هذه المدينة كما اتاحت لي بغداد والقاهرة وبيروت فرصة لكي المس سقف العالم الغربي، واتعرف على دفء الشمس العربية الاوروبية واتعلم من جديد حروف الابجدية واعيد دورة فصول حياتي التي ذهبت على هذه الارض.

● هل فقد الشعر في العالم العربي دولته، وهل فقد الشاعر العربي جمهوره؟ وعلى الجملة هل نحن نعيش زمن الشعر والشعراء؟

- لم يفقد الشعر دوره او محبيه ولكن العالم العربي فقد نقطة ارتكازه الروحية التي كان يقف عليها نتيجة الغزوات الداخلية والخارجية، فاذا ما اصابت الشعر نازلة واذا صح هذا فان النازلة هذه قد حلت بكل شيء فالعالم العربي الآن يفكك اوصاله ويعيد رسم جغرافيته من اجل ولادة جديدة، فزمن المخاض هذا تتحد فيه الاشياء جميعا وتختلط الرؤية وما علينا الا ان نعيد رسم الخريطة من جديد على ورقة بيضاء جديدة.. لقد ذهب الحلم الكاذب وجاء زمن الوعد الحق، وها ان بشائره تدق الابواب وان كانت الاصوات لم تسمع بعد وكلما ازدادت حلكة الليل اقترب ضوء النهار كما يقول المثل..

● ولكن انصراف القراء وادارة ظهورهم للشعراء..

- بالنسبة للشق الذي يخصني فان اهتمام القراء والنقاد لا في العالم العربي وحسب بل في كل مكان في العالم قد ازداد مائة مرة بشعري، وبالشعر العربي بعامة، ولكننا شعراء وقراء قد غيرنا كراسينا التي نجلس فوقها من حول الطاولة اي أن الخريطة قد تغيرت واننا ابتعدنا كثيرا عن القراء الحقيقيين الذين ولدوا بالتو ولم تعد عيوننا المجردة تستطيع ان تراهم وبعبارة اوضح اننا جميعا لم نعد نرى ما هو ابعد من انوفنا.. فهناك مئات الآلاف من الناس الجدد الذين ولدوا ولايزالون ويتسكعون في شوارع المدن العربية ويذهبون الى مدارسها ومصانعها ودوائرها وهم صامتون، وفي صمتهم هذا يكمن السر الاعظم فهؤلاء هم القراء الحقيقيون للشعر الآن..

لما لا نقول ان اهتمامنا نحن قد ابتعد عن دائرة الشعر او اننا انصرفنا عن الشعر الى امور اخرى.. اما بالنسبة لمستقبل الشعر العربي فانني اعتقد ان الشاعر العربي القادم سيجد ناره وعشبه في مدن المستقبل كما وجدناه نحن ذات يوم في مدن الماضي والحاضر..

● ما هي القضايا الحقيقية للشعر العربي في تصورك؟

- الشعر العربي يقف امام مشاكل الثورة الحضارية الشاملة للعرب والثورة المضادة والموت والحب والتمرد والرفض وحياة الناس اليومية اما المشاكل الواقعية التي تواجه الشعر العربي فهي مشكلتان: وسائل الاعلام وما تمارسه من ضغوط ضد القصيدة العربية، ومشكلة فنية تكمن في خصوصية القصيدة وفي تجوهرها وتبلورها وابتعادها نوعا ما عن القارىء الذي اصبح آخر من يعلم في هذا الزمن الرديء، اي ان القارىء جرد من كافة قواه المادية والروحية بحيث اصبح الشعر ويصبح له في بعض الاحيان ترفا اكثر مما هو ضرورة وجودية وجمالية..

القصيدة استمرت في رحيلها كما ذكرت واكتملت ادواتها الفنية وابتعدت عن مسارها الاول واصبح هناك مسافة تفصل بين المبدع وقارئه، ودعني اقول ان هذه المسافة قد صنعتها الظروف الخارجية والداخلية للشعر وليس للقارىء ذنب فيها او الشاعر، ولكني اعتقد انها ظروف طارئة سوف تذهب كما ذهبت كثير من الاشياء وزالت..

● ما مدى مسئولية الشعراء عما يحدث في العالم العربي؟

- يتحمل بعض الشعرا مسئولية ما يحدث وماحدث.. فليس جميع الشعراء يقفون صفا واحدا في الدفاع عن الانسان ضد التعاسة والموت.. بل ان البعض منهم ينخرط في صفوف الثورة المضادة وفي صفوف بعض القوى التي تغزو العالم العربي من داخله كما تغزوه القوى الصهيونية والامبريالية.. ودور هؤلاء يشبه دور حصان طروادة او الطابور الخامس. وتلك قضية مهمة يجب الا تغيب عن ذهن القارىء الذي يريد ان يفهم بواطن الامور ويدرك القضايا على حقيقتها والا فان امورا كثيرة جرت وتجري ستلوثهم..

● لماذا تلجأ الى التاريخ والاسطورة، وكيف يتم توظيفهما في شعرك؟

- لجأت الى توظيف الرمز والاسطورة والتاريخ والمرايا والاقنعة في شعري لا تهربا من الواقع الاجتماعي والسياسي او الكابوس الذي يجثم على صدر العالم العربي بل لجأت الى هذه الوسائل الفنية بشكل عضوي وطبيعي يتمشى مع تطور الشعر ويتمشى مع تطور القصيدة العربية ويتطابق مع البعد القومي والانساني ومع الواقع الذي يولد ويموت في كل لحظة، فهي اذن - اي هذه الوسائل الفنية - ليست غايات بحد ذاتها بل هي اسلحة او دروع تتحصن بها القصيدة الحديثة لكي تواجه المباشرة والتقريرية والغنائية التي اصبحت مبتذلة واللامعنى واللاجدوى.. اتذكر بيتا من قصيدة لم اكملها:

في زمن اللاشعر وفي ازمان اللاشعراء
زحفت فوق الجسد العاري جرذان حقول الكلمات..
صار الماء
سما...

● كيف ترى الحقيقة وتقف بجوارها للنهاية؟

- ارى الحقيقة من خلال جدلية الاشياء: الموت والحياة، الماضي والحاضر، الحاضر والمستقبل، الليل والنهار، الصمت والصوت، الحركة والسكون، ومن خلال ما يترسب في اعماقي من بلورات تعبر عن نتائج صراع هذه الجدلية تتولد حقائق لا تأخذ شكلها بل تبقى عرضة للنفي والاثبات..

ومن خلال جدلية الاثبات والنفي الاخيرة اتخذ الموقف المناسب للوثوب الى اللحظة التالية وبهذا فان اخطائي تكاد لا تعد في جميع مراحل حياتي، ولو ولدت من جديد لاخترت نفس الطريق الذي سرت، واعدت تمثيل نفس الدور الذي رسمته لنفسي..

احيل كل نتائج هذه الجدلية الى احساسي الباطني واحساسي الباطني هو الذي يجيب على الاسئلة التي اوجهها الى نفسي ومن خلال هذه الاجابة ارى الخطأ او الصواب..

● ولكن هل تغيرت او تطورت مواقفك؟

- لم اتغير، ولكن العالم والاشياء التي كنت اقف عليها هي التي تتغير واشعر ان ما آمنت به في طفولتي وشبابي لاازال اؤمن به حتى الآن، بل انه تحول الى ايمان عميق تمتد جذوره في كل مكان وفي كل ارض اقف عليها، ونظرتي للحياة لم تعد احادية بل اصبحت نظرة شمولية ولكنني كانسان اجتماعي وان كنت لا اميل الى شخصي بهذه الصورة اقع احيانا ببعض الاخطاء كأن اخدع ببعض الناس والاصدقاء وتصيبني خيبة الامل ولكنني لا احقد على هؤلاء الاصدقاء الذين يخونون بل التمس الاعذار لهم فظروف الحياة القاسية قد تصيب احدهم بالعطب فيسقط نتيجة الحصول على مغنم زهيد واشعر احيانا بالفرحة لانني منحت فرصة لمن يريد ان يحصل على مغنم على حساب خيانتي..

● ما مدى مسئولية الحرية في عالمنا العربي عن ازمة الكلمة؟

- بالنسبة للشاعر فانه ينتزع الحرية.. وكما قيل فان الحرية تأخذ ولا تمنح، ولهذا فاني لا اجد اي عذر لاي شاعر يتذرع بانعدام الحرية لان الحرية بمعناها الحضاري الانساني مفقودة في كل زمان ومكان.. ومن واجبات الشاعر المصيرية والانسانية ان يسهم في انتزاع هذه الحرية..

قد تكون ازمة الحرية مسئولة عن ازمة الكلمة بالنسبة للكاتب البرجوازي.. وليس معنى غياب الحرية ان يستسلم الكتاب والمثقفون. بل ان ساعة عملهم وتحركهم تكون قد حانت..

● هل انصفت نقديا.. وما رايك في الدراسات التي كتبت عنك.. ثم هل جاءك الاهتمام النقدي من خارج الوطن ام من داخله؟

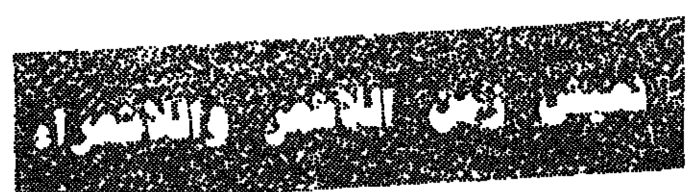
- اعتقد ان ما يكتبه الناقد يعبر عن موقفه الثقافي والايديولوجي وانني ممتن الى كل من كتبوا عني واتذكر هنا قول الشاعر:

على قدر اهل العزم تأتي العزائم..

وحتى الكتابات البسيطة او المبسطة عني تعبر عن موقف اخلاقي نبيل ولكني اتمنى ناقدا يقطع مرحلة اطول في اكتشاف البعد في شعري، ابعاد خارج القصيدة، اعتبر نفسي لست شاعرا فقط بل مفكرا عن طريق الشعر، واحاول اكتشاف ملامح جديدة.. وهذه قد تكون ثاوية في شعري ولكن النقاد حتى الآن لم يكتشفوها لانهم عالجوا شعري معالجة محضة دون النظر الى ابعاده الاجتماعية والفلسفية وربما ادرك ذلك بعض النقاد الاوروبيين مثل ناقدة المانية نالت درجة الدكتوراة عن شعري خلصت الى انني استخدم المنهج الديني في شعري..

وقد جرت مقابلة بيني وبين نازك الملائكة التي ارادت تأليف كتاب عن التصوف في الشعر العربي. فقلت لها انني استخدم التصوف ولكن ليس بهدف التصوف في ذاته، ولكن للوسيلة الاخلاقية..

والناقد الكبير بيدرو مارتينيث مونتابث كتب دراسة هامة بعنوان (ثلاث مدن اسبانية في شعر البياتي)، وما كان هدفه دراسة المدن الاسبانية في شعري بل كان محاولة لدراسة شعري ذاته وخرج منها بنتائج جيدة.. كذلك كتب احد النقاد العراقيين انه يتمنى ان نفعل مثل ناقد المالني اكتشف في قصيدة «سوق القرية» ابعادا جديدة لم اتصورها انا نفسي.. بالرغم من ان هذه القصيدة تدرس في الجامعات الاوروبية والامريكية اكتشف بعدا اسطوريا خطيرا عن الواقع العربي.. هذا هو دور النقد في تصوري.. اكتشاف مساحات داخل الشاعر لم يكن يعرفها.. النقد في ذاته ابداع.. وهنا فقط يستطيع ان يؤدي دوره على الوجه الاكمل..



نعيش زمن اللاشعر واللاشعراء

القارىء هو اخر من يعلم في هذا الزمن الرديء



# اشلاء بين غابات الصنوبر !!

ياقاتلي... ماذا جنيت؟؟
وقد سعيت الى الأولى شحذوا سيوفهم.. الطغاة..
ياقاتلي.. هلا تساءل سيفك الدامي..
ماذا أكون ومن أنا؟.. ماذا اكون وقد سبا مني الحياة..
الشاهد المرسوم فوق القبر عار..
عار عليك ومن تشدق بالفخار..
قابيل ماذا قد دهاك؟؟
النار تاكل ما ترى والفجر غاب.. ولن يواتينا النهار..
حتى تعود الى الحقيقة.. لا تدع غربان نحس يرشدوك الى الصواب.. بل يدفعوك الى الخراب..
هلا عرفت هويتي؟؟
تهوى الدم المسفوك يخفي الثار في جفنيك..
في عينيك سهم من حريق..
لا يستوي القربان بالرمس الذي تهواه..
اليوم تصرخ فوق اشلاء الصنوبر والعيون..
غزت الينابيع الدموع..
وأرى العجوز وقد تجعد شعرها وابيضت العينان من فرط البكاء..
ماذا جنى هذا الصغير.. وقد تمدد لم يجد من يدفنوه..
اطلال بيت قد كساها العنكبوت..
آثار نخل لم يجد ريحا.. فامعن في السكوت..
أصداء جرو يعلن الموت الزؤام .. ونحيبه كنذير سوء..
كهل تنهد يرقب الافق البعيد.. والموت ياكل حوله حتى الفتات..
عار عليك.. تركت ما وجب القتال عليه يوما.. داس انفك في التراب.. وادرت ظهرك للخناجر واندفعت الى القتال
قتلت نفسك دون ان تدرى..
بأن السهم مرتد اليك..
فوق التلال دم يسيل..
هابيل قد هجر الحياة.
صنعت سيوف الغدر اكفان الرحيل..
ياقاتلي.. انظر الى المرآة كيف وجدت خلف القبر اشباحا تجول .. غفت العقول ولم يعد غير الانين..
انظر وقل لي من يكون؟؟
فلربما خانتك ذاكرة تجسد كل ألوان الدماء!!
هذا اخوك قتلته وجلست تجرع كاسه.. دون العزاء!!
ياقاتلي.. فلربما يوما عرفت هويتي..
ورفعت سيفا في وجوه المارقين..
وزرعت فوق القبر اغصان الصنوبر من جديد..
ورفعت اعلام العدالة يهتدي.. غاد اليها من بعيد..
ويعود يومك يرتدي ثوب الاياب..
سأصيح حتما وقتها..
قابيل تاب..

مهندس/ محمد العسكري
معهد الاتصالات بالرياض

**الحلقة الثانية**

د/ محمد المهدي

٩ ـ د. الضبيب يستنجد بالشيخ عضيمة:

الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة ـ رحمه الله ـ من الرجال الأفذاذ والعلماء المحققين المتمكنين في تخصصهم المطلعين على علوم اللغة العربية اطلاعا واسعا، فاذا كتب كتب باعتدال، واذا دعا الى رأي ما، دعا بعد تدبر ودون شطط او تكلف، فكانت له أراء بالنسبة لبعض النحويين وأراء في بعض ما اثقل به النحو العربي في العصور المتأخرة من اساليب المنطق، فنادى بتحريره منها وتصفيته، لكنه لم يكن قط من المنكرين عظمة ما خلفه أوائل النحويين من اثر شامخ في علوم العربية، ولم يدع يوما ما الى نبذ ما وضعوا من ضوابط، . .ولم يناد أبدا بهجران ابواب من النحو.

لكن د. الضبيب ـ وهو في ساعة عسرته ـ رأى ان يتشبث بهذا العلم فأساء اليه، فأوهم القراء في مناسبات كثيرة انه ـ رحمه الله ـ من دعاة تيسير النحو على الاسس التي نادى بها انيس فريحة وقلده فيها الضبيب، وكنا تجاهلنا هذا اكثر من مرة طمعا في انه سينتهي الى حد ، لكنه مضى يستشهد بقطع من كلامه غير مشير الى المبدأ العام الذي يعتمده الشيخ عضيمة، وتمادى في ذلك حتى افترى عليه فرية عظمى لو كان ـ رحمه الله ـ حيا ما وسعه السكوت عليها، ذلك انه ذكر ان كثيرا من الطاعنين على اللغة العربية اتخذوا من الشعر العربي ثغرة نفذوا منها، فزعم د. الضبيب ان الشيخ مقتنع بذلك، فقال:

(وقد كان عضيمة رحمه الله ممن اقتنع بهذا الكلام ولم يعترض عليه بل جاء به تأييدا لرأيه في وجوب دراسة اساليب القران الكريم والافادة منها في وضع قواعد النحو)

(الرياض ع ـ ٥٨٠٨ ص ٣٦).

حاشا ان يقتنع الشيخ بشبهات المستشرقين وذيولهم، ونحن نعرفه اكثر مما تعرفه، فاذا كنت لا تعرفه الا من خلال كتبه، فنحن نعرفه منها ومن اتصالنا الشخصي به، ولكننا سنحاجك بما تعرف، قال رحمه الله:

(وهذه القواعد ثمرة جهود صادقة بذلها النحويون فلم يظفروا بها عفوا صفوا ولا واتتهم رهوا سهوا وانما كان ذلك بعد بذل الجهد في الاستقصاء والاستقراء ومشافهة الفصحاء فاستطاعوا ان يضعوا لنا قوانين لضبط مفردات اللغة واساليبها وما جاء على الكثير وما خرج عن اصله الى غير ذلك مما يشهد بفضلهم ويتحدث عن حسن بلائهم).

(هادي الطريق الى ذخائر التطبيق ٣/١، ط الاستقامة ـ القاهرة)

هذا كلام العالم المحقق المقدر جهود اسلافه المعترف بفضلهم.

وفي موقف اخر كتب الشيخ عضيمة كلاما يصلح ردا عليك في ما تدعو اليه، فكأنه يقرأ ما تكتب فيتحدث عنه في مرارة وأسى:

(ويؤسفنا ان يكون تحقير النحو وتهوين امره مظهرا من مظاهر التجديد وطريقا للشهرة عند بعض الأساتذة: لقد رأينا كتبا في النحو لا تستهدف تيسير النحو والترغيب فيه والاقبال على دراسته وانما تستهدف تحقير النحو والسخرية اللاذعة منه يغمط بعض الباحثين النحويين حقهم فلا يرى لهم فضلا يذكر ولا جهدا يشكر ويصورهم في صورة شائهة) (هادي الطريق ٥/١).

اقرأ ما يقول عن شواهد سيبويه:

(لقد حافظ نحاتنا على الشواهد الشعرية التي ذكرها سيبويه في كتابه لانها بمنزلة البراهين على اقوالهم وقواعدهم) (هادي الطريق ٥/١).

واذا اردنا ان نعرفك برأيه في تيسير النحو، أيكون بابعاد بعض ابوابه ام بطرح كثير من قواعده، ام بتصنيف الناس الى طبقات ومستويات متداخلة، يحرم معها السواد الاعظم من معرفة لغته لغة دينه؟ اذا اردنا ذلك فعليك ان تقرأ ما يقول: (وواجبنا يقتضينا ان نقرأ كثيرا حتى نظفر بصور كثيرة لهذه الشواهد على ان نختار اجمل الاساليب كي نمد دارس النحو بذخيرة ادبية تعينه على تجويد إسلوبهوتشبيع الجو الادبي في دراسة النحو ـ فهذا ـ فيما اعتقد ـ اقوم طريق لتيسير النحو وتقريب قواعده وتثبيتها في الاذهان (هادي الطريق ٥/١ ـ ٦).

وللشيخ عضيمة بحث سماه: (النحو بين التجديد والتقليد) نشره في مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية) عام ١٣٩٦هـ انكر على دعاة التجديد في النحو ومن قلدهم من امثالكم، وتحداهم ان يأتوا ببديل صالح قادر على ان يقوم مقام النحو العربي، قال:

(ولما انتشر الاسلام، وخالط العرب العجم فسدت السليقة العربية، واخذ اللحن يدب الى الالسنة، حتى في قراءة القرآن.

دفعت الغيرة علماء العربية الى التفكير في مدافعة هذا اللحن ووقف تياره، فاهتدوا بتوفيق من الله الى وضع قواعد النحو، لتعصم الالسنة من الزلل، وتمكن غير العربي من التحدث بالفصحى.

ظلت هذه القواعد حارسة للفصحى طوال هذه القرون الممتدة، لم يتبرم بها احد ولا شكا من قصورها انسان.

لذلك فنحن حريصون على قواعد النحو كل الحرص، غاية الحرص، لا تعصبا للقديم، ولا حبا في التقليد، ولا رغبة عن التجديد؛

وانما حرصنا عليه لانها الوسيلة الوحيدة لاستقامة السنتنا، وسلامة اقلامنا وان استطاع دعاة التجديد ان يخترعوا لنا قواعد اخف حملا، واقرب تناولا، وايسر تداولا، تغني غناء قواعد النحو، وتسد مسدها، ان استطاعوا ذلك فنحن على استعداد لان نقبل عليها، وننصرف عن قواعد النحاة، بل وعلى استعداد لان نلقي كتب النحو في البحر) (ص ١١ ـ ١٢).

هذا هو الرجل الذي استغللت اسمه وشوهت سمعته بالحاقك اياه بدعاة التجديد، بل رافعي شعار الهدم، واوهمت الناس بحديثك عنه وتخيرك لمقاطع من كلامه توافق في ظاهرها هواك دون ان تفهم مراده او تعلم قرائن حديثه، تركناه يتحدث بلسانه، لم نحاول ان نوجه فكرة من افكاره ولا ان نقطع حديثا عما قبله او بعده كما كنت تصنع.

فاذا اقنعك هذا، فهو ما نتمنى، واذا لم يكن ذلك، فقد بذلنا الجهد وبلغنا الامانة ودفعنا عن الرجل بما يقضي به واجب العلم وحرمة الميت، وحسبنا ان الناس عرفوا رأيه وتبينوا حقيقة امره، والله المستعان.

١٠ ـ شواهد العربية من الشعر العربي:

عاد د/الضبيب الى شواهد النحو العربي يطعن فيها بما طعن به فيها اسلافه المجددون، ويتخذ منها وسيلة الى تأييد مقالته: ان منهج النحويين العرب كان مختلا، لأن الشعر العربي واحد من الاصول التي عولوا عليها، فكان الشعر بحق ثغرة تسلل منها اعداء النحو العربي. ولكنهم لم يبلغوا ما ارادوا ، ولم يحققوا ما توقعوا، ولم يمضوا شوطا بعيدا حتى جبهتهم الحقيقة ودمغهم الحق، فعادوا ادراجهم يجرون اذيال الخيبة متقنعين بخمر الفشل.

ومع اننا كشفنا للضبيب ما بين أرائه وأراء أولئك المغرضين من صلة واضحة وتشابه تام، فقد عاد يطعن على نحاة العرب والمسلمين بالشعر العربي، وهو أحد المصادر التي استقوا منها علمهم واستنبطوا قواعد النحو العربي، وكان خلاصة ما رماهم به من الفرى ما يأتي:

ان بعض هذه الشواهد مجهول القائل، وبعضها مصنوع، وبعضها محرف عن روايته، وهو يزعم ان كل نوع من هذه الثلاثة كثير، وينسب الصنعة والتحريف الى النحويين، وهذه مقتطفات من كلامه نجدها في جريدة الرياض الأسبوعي ع ـ ٥٨٠٨ ص٣٦:

(والواقع ان شواهد الشعر في النحو العربي لم تكن كلها موثقة وانما يدخل الشك في كثير من هذه الابيات للأسباب الآتية:

١ ـ ان كثيرا من الشواهد النحوية كانت ابياتا مجهولة القائل.

٢ ـ ان كثيرا من هذه الابيات ثبت انها مصنوعة.

٣ ـ ان كثيرا من هذه الأبيات حرفها النحويون لتوافق قواعدهم. لقد ذكر السيوطي في «الاقتراح» (٢١ ـ ٢٢) : «ان المولدين وضعوا اشعارا ودسوها على الائمة فاحتجوا بها ظنا انها للعرب؛ ومنها قول القائل:

اعرف منها الأنف والعينانا
ومنخرين اشبها ظبيانا

(وليت الشواهد المصنوعة في النحو قد ادخلت اليه سهوا، او نتيجة لعدم تثبت النحويين او غفلتهم، وانما تجرأ بعض النحويين على صناعة هذه الابيات ونحلها العرب) (وقد يلجأ بعض النحويين الى فعل أخر مشين وهو تغيير الرواية بما يناسب قواعدهم).

ونحن نذكر القارىء بين يدي تعقيبنا على هذه المفتريات ما كان د/ الضبيب يتشدق به من حب للسلف وحرص على التراث حتى انه ليعده (خبزه الذي يقتاته كل يوم) ونسأله هل في هذه العبارات غير الموزونة مثل : (كثيرا من الابيات) ويحكم على هذا الكثير بجهالة القائل او الصنعة او التحريف نقول : هل تصدر هذه العبارات من مَن يجل النحويين ويحترم التراث؟

وهذه العبارات المفعمة بسوء الأدب مثل: (وانما تجرأ بعض النحويين على صناعة هذه الابيات ونحلها العرب) (وقد يلجأ بعض النحويين الى فعل أخر مشين) اليست من فلتات اللسان التي لا يحسب لها حساب فتفضح قائلها وتدينه على مشهد من العالم وهو يحاول ان يخفي سره ويستر عواره.

ندع هذا القول لنناقش مفترياته بالمنطق لا بالعاطفة وسورة الغضب:

أ ـ لا ننكر ان بعضا من شواهد النحو العربي لم يعرف قائله، ولكننا ننكر ان يكون ذلك كثيرا، فلو قيست الابيات التي لم يعرف قائلها الى ما عرف قائله لم تمثل الا نسبة ضئيلة لا نظنها تزيد عن (١٥٪) ومع ذلك فان هذه الجهالة لا تنقص من قيمة البيت في الاحتجاج به، لان النحويين ـ رحمهم الله ـ احتاطوا لذلك غاية الحيطة وعالجوه بالوسائل المقنعة، ذلك ان كثيرا من هذه الشواهد المجهولة القائل لم يحتج بها الا ولها نظير موثوق به، ومع ذلك فهم لا يحتجون بها الا بعد ان يتأكدوا من صحة روايتها، وقد اوردنا في اعداد سابقه من هذه الجريدة امثلة صادقة على مبلغ حرصهم وتشددهم في الرواية، على ان بعض الابيات التي لم يعرف قائلها ولم تتوافر فيها شروط الصحة نبذت والحقت بالشاذ او النادر، وفوق هذا كله فان جهالة القائل لا تضر شيئا اذا ثبت عن طريق الرواية ان هذا البيت قيل في عصور الاستشهاد، اي قبل منتصف القرن الثاني الهجري.

ب ـ ولا ننكر ان الشعر داخله شيء من الصنعة ولكنه ليس بالكثير، ومع ذلك فقد تنبه له علماؤنا ـ رحمهم الله ـ فميزوه وخلصوا منه القواعد النحوية، ولو كانوا تقبلوه عن سهو او غفلة ما امكنك ان تعرف انه مصنوع، ذلك انك انما اعتمدت في معرفة المصنوع من غيره على النحويين انفسهم كالمبرد والمازني والسيوطي، فليس لك ان تطعن عليهم بأمر هم اول من عرفه ونبه اليه، ومع ذلك فليس الشعر باكرم على الله من حديث رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد تعرض لسيل عرم من الدس والكذب والوضع والتحريف، ولكن الله قيض له رجالا صالحين صرفوا جهدهم ووقتهم لتمحيصه وتصفيته حتى تم لهم ما ارادوا.

ج ـ أما قضية التحريف في الرواية فقد نقل شيء نزر من هذا، ولكنه راجع الى اختلاف بين الرواة انفسهم، وما نسب الى بعض النحويين فأمر غير موثق، الا ترى الى هذه العبارة التي نقلها د/ الضبيب عن غفلة : (وانما رواها ابوزيد والاخفش على الشذوذ وليسا يعتدان بها) فالراويان أحدهما لغوي والأخر نحوي، فاذا رويا:

الا لا أرى إثنين اكثر شيمة.....

بقطع الهمزة في (اثنين) نبها على شذوذها واعلنا انها لا تنهض حجة على ذلك.

ومن العجيب ان د/ الضبيب يبحث جاهدا عن هذه القصص ليثبت ان الصنعة والتحريف دخلا كثيرا من شواهد العربية، فاذا ظفر بها صدقها دون تمحيص، ولم يخطر على باله ان هذه القصص نفسها ربما كانت مصنوعة او محرفة، وكيف تصدق ان بعض النحويين حرفوا الشعر وصنعوا أخر ولا تصدق ان هذه القصص موضوعة عليهم رغبة في الطعن بطريق غير مباشر في اللغة العربية والتشكيك في ما صنع علمائها، واذا كان العصر الحديث قد انجب رجالا يتطاولون على اللغة العربية ويبذلون قصارى جُهدهم في الحط من شأنها وتحطيم اصولها، افلا تكون العصور الأولى قد جادت بمثل هؤلاء ، فرق الله جمعهم وبدد شملهم ان أبوا الا المكابرة والعناد ومخالفة الحق.

١١ ـ حلم نرجو ان يتحقق:

اخونا الضبيب رجل طموح يتمنى ان يصل القمة، ولا نكره له ذلك، بل ندعو له بالتوفيق والصلاح، وكنا قبل وازنا كلامه عن النحو العربي بكلام لانيس فريحة، فاغضبه ذلك وراح يسأل:

(لماذا لم تقرن اسم احمد الضبيب مع عباس حسن ، وشوقي ضيف، ومحمد عبدالخالق عضيمة؟) الرياض ع ٥٨٠٨ ص ٣٧).

ومع احترامنا للزميل العزيز وتقديرنا لمطامحه علينا ان نجلو له السر في ماصنعنا، ذلك اننا طبقنا كلامه على كلام انيس فريحة وعبدالخالق عضيمة وعباس حسن فوجدناه يصدر عن الاول ويعتمد عليه، ولا نعرف ان عضيمة او عباس دعوا الى تصنيف النحو في مستويات ولا طالبا بتجريد النحو من بعض ابوابه كما دعوت وطالبت ، ومن ناحية اخرى انت على علم بان الرجلين الثاني والثالث نحويان من قمم النحو، أما انت فأديب وحسب ولا يضرك شيئا ان لا تكون نحويا، فذاك تخصصك الذي ارتضيته، ولكن ما يضرك كل الضرر ان تتشبث برجال بينك وبينهم مسافة طويلة وان تقحم نفسك في غير فنك.

عفوا زميلي العزيز، انا اعرف ان هذا كلام قاس، لكنك سألتني وينبغي ان اصدقك القول، ولا عجب فالحقيقة مرة، ولكني اتمنى لك كل خير.

١٢ ـ تناقض ام تراجع؟

دعا د. الضبيب في جريدة الرياض ع ـ ٥٦٩٦ ص ٣٨ الى تقسيم النحو العربي على ثلاثة مستويات، وشرح ذلك في كلام يطول نقله، وعقبنا على ذلك الاقتراح فابدينا وجهة نظرنا فيه وبينا له ما فيه من تعارض وتداخل وعسر في التطبيق، جاء ذلك في جريدة الرياض ع ـ ٥٧٦٦ الصادرة يوم الجمعة ٥ رجب ١٤٠٤هـ ولكن ما كتبناه عن هذا الاقتراح مس مشاعره مسا اليما فخرج عن صوابه وأراد ان يدفع دوامغنا فتذبذب في رأيه واضطرب في قوله وجاء بتفسير عجب نقرأه فلا نجد جديدا، ونعيد النظر فيه فنتبين خلله ماثلا للابصار والبصائر، ولا بأس من عرضه على القارىء:

(ان مستوى النحو الاساسي يمكن ان يبدأ منذ المراحل التعليمية الاولى، وحتى نهاية المرحلة الثانوية.. فيكون هذا هو الاساس الذي يأخذه كل متعلم في كل مرحلة دراسية غير مراحل التخصص.

اما «النحو الادبي» فيمكن ان يعلم في المرحلة الثانوية في القسم الأدبي بالاضافة الى النحو الاساسي.. ويكون موضوعا اختياريا لمن يريد من طلاب القسم العلمي.. وقد سبق ان قلنا ان هذا النحو ليس نحوا بالمعنى المفهوم وانما يأخذ من النحو الجانب البلاغي.. او يأخذ من البلاغة الجانب النحوي.. ويمكن ان يمزج بينه وبين علوم البلاغة في مقرر واحد.. بحيث يتلمس حاجات الاديب سواء اكانت هذه الحاجات تتصل بأدبنا القديم او بأدبنا المعاصر.

اما النحو «التخصصي» فهو النحو المتعمق الذي يأخذه المتخصصون في المراحل الجامعية وهو يشمل توسيع الموضوعات التي اخذها الطلاب في الثانوية مع اضافة موضوعات جديدة اليها) (الرياض ع ٥٨٠٨ ص ٣٧).

لن نطيل الوقوف عند هذا التفسير الجديد ولن نضيع الوقت معه لما وعدنا به من حرص على الايجاز وتجنب للتكرار، وانما نشير الى مأخذين ظاهرين:

أ ـ هذا الاقتراح يماثل الى حد بعيد الوضع المتبع في وزارة المعارف اليوم ، لا جديد الا انه اضاف نحوا اخر في القسم الأدبي، وليت شعري ما حال هؤلاء الطلاب الذين سيكلفون دراسة نحوين: نحو اساسي ونحو ادبي، على حد قوله.

ب ـ يبدو انه ما زال مصرا على رأيه الداعي الى نبذ ابواب ومسائل كثيرة بالنسبة لغير المتخصصين، بدليل قوله عن المرحلة الجامعية: (وهو يشمل توسيع الموضوعات التي اخذها الطلاب في الثانوية مع اضافة موضوعات جديدة اليها) ولست ادري متى يتعلم غير المتخصصين ما لم يتعلموا من مسائل النحو وأبوابه اذا حال د. الضبيب بينهم وبينها؟

لعله يريد ان يظلوا قاصرين في تعليمهم لحانين في السنتهم خطائين في كتاباتهم، ارجو ان اكون على غير صواب في ما توقعت، وارجو ان يعود الزميل الكريم الى رشده فيعترف بالواقع ويطرح المكابرة.

١٣ ـ يدافع عن المستشرقين:

ضاق زميلنا الكريم بما وصفنا به بعض المستشرقين ومقلديهم، فانبرى يدافع عنهم ويغضب لهم:

(ثم اذا كنت تجعل اعمال هؤلاء الدارسين فكيف تحكم عليهم؟ ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره.. وانت لم تتصور شيئا عن ذلك.. فكيف تسمح لنفسك بالحديث عن شيء لا تحسنه) (الرياض ع ـ ٥٨٠٨ ص ٣٧).

سبحان الله عاطفة جياشة ودفاع حار، ليتك وقفت من النحويين عربا ومسلمين مثل هذا الموقف او قريبا منه.

ما اعجب المرء حين يسلم نفسه لهواه، فلا يبصر مواقع اقدامه ولا يفكر في كلامه يعلم الله انني ما كنت اتمنى ان تصير الى هذا المصير، ولكنه الهوى يعمي ويصم، هداك الله واخذ بيدك الى طريق الحق:

١٤ ـ لا يدري ولا يدري انه لا يدري:

من القضايا التي نخالف فيها الدكتور الضبيب القدر الذي ينبغي ان يعلمه طلاب المراحل العامة في التعليم، كان الضبيب مثل كثير غيره ممن لا يعرفون عن النحو العربي الا قشوره وعقده ـ دعا الى ان يعلم الطلاب في المراحل العامة بعض المسائل من بعض الابواب ، فلم نجد بدا من معارضته في هذا، لان هذا الذي ينادي به هو ما يطبق تماما في هذا اليوم، وقد اثبت فشله بلا خلاف من أولي المعرفة ذوي الغيرة على لغة الاسلام، لكنه ابى الا ان يعاند ويكابر ويحاول تشويه ما ندعو اليه ـ وهو امر عرف به حتى صار سمة من سمات مناقشاته ومجادلاته ـ واهم ما نعني به من حديثه في هذا الموضع امران : الكتاب البديل وعدد الساعات.

اما عن الكتاب البديل، فقد قال : (ولسنا ندري اي كتاب يختار من كتب النحو يحيط بقواعد النحو جميعها.. لا يغادر منها شاردة او واردة لكي يقرره على الطلاب؟) (الرياض ع ٥٨٠٨ ص٣٧).

اذا كنت لا تدري فدع الأمر لمن يدري، وانصرف عن هذه الميادين التي لا تعرف عنها شيئا ، فليس من الضروري ان يكون الكتاب المقرر محيطا بكل شاردة وواردة، فهذا شأن كتب المتخصصين، لأن هذا التعميم قد يدخل كثيرا من مسائل الخلاف والجدل الذي هو فوق مستوى هذه المراحل وليس ضروريا ان يكون الكتاب المقرر واحدا، بل يجوز ان يقرر في كل مرحلة كتاب، وانما الكتاب الذي نقترحه كتاب او كتب شاملة لجميع مسائل النحو والصرف التي يلزم من لا يعرفها ان يلحن بلسانه ويخطىءبقلمه ويستعصي عليه فهم المعنى، وكتاب من هذا النوع ليس بالعنقاء، فما زال النحو يدرس في اقطار الاسلام، وما زالت المتون والمختصرات تؤلف والناس قبلنا مستفيدون منها راضون عنها، ففي القديم ظهرت المقدمة الأزهرية للشيخ خالد الأزهري ومتن الاجرومية، وحظي الثاني بشهرة عظيمة ورواج واسع حتى ترجم الى بعض اللغات الاوروبية ويقال: انهم تأثروا باسم هذا الكتاب فسموا قواعد لغتهم (جرمر) والعهدة على القائل.

وفي العصر الحديث ظهرت محاولات جديرة بالتقدير من اشهرها (النحو الواضح) بقسميه الابتدائي والثانوي فهذا كتاب جامع الى حد كبير حافل بالتطبيقات المنتقاة من جيد الكلام ورفيعه.

على انه يمكن ان يوضع كتاب جديد يحقق الغرض الذي ندعو اليه، لكن هذا يحتاج الى مختصين ذوي علم بالنحو العربي.

واما عن الساعات فنحن لا ندعو الى هذه المبالغة التي قولتنا اياها ولم نقلها وانما نريد عددا من الساعات معقولا يمكن استاذ المادة من تمرين طلابه على كل قاعدة التمرين الضروري، لأن القواعد بدون تمرين، لا تثمر ثمرتها المنشودة ولا سيما في مراحل التعليم العامة، وما تنكر من الدعوة الى رفع ساعات اللغة العربية؟ أن في هذه المراحل مواد تعطى ضعف ما يعطاه النحو العربي مثل مادة (العلوم) وهذه اللغة الانجليزية لا تقل ساعاتها عن اربع، ومع ذلك فهذا لا يغني ابناءنا من ان يقضوا عاما كاملا في دراسة اللغة الانجليزية اذا بعثوا الى انجلترا او امريكا، على حين ان المبعوث الى المانيا لا يحتاج مثل ذلك مع انه لا يعرف عنها حتى ابجديتها، اليس هذا ضياع للوقت:

١٥ ـ يدعو الى الغرور:

لم اسمع في حياتي قبل د. الضبيب بشخص ينكر على المرء تواضعه ويغريه بالكبرياء والعناد، وهذا خروج عن المبادىء الخلقية القويمة، نعتقد ان الحامل عليه حب الانتصار والأنفة من قبول الحق والاعتراف بالخطأ، وهذه اخلاق ما زلت اروض نفسي على البعد عنها وتقريبها قدر ما استطيع الى التواضع وعدم انكار الحق والاعتراف بالخطأ اذا وقع، وكان مما قلته في جريدة الرياض ع ـ ٥٧٧٣ = ٥٧٨٠ ص ٣٨ الصادرة في يوم الجمعة ١٩/٧/١٤٠٤هـ:

(وعلى كل حال فنحن نشكره جزيل الشكر وندعو له بالرشاد والسداد لاننا لا نزعم لأنفسنا العصمة ولا ندعي اننا وصلنا درجة لا نقع معها في خطأ، وانما نحن بشر من البشر تعترينا عوامل كثيرة تبعدنا عن الصواب احيانا، من هذه العوامل : النسيان، والجهل والغفلة، والملل ، وقلة الصبر).

قلت هذا ومازلت اقوله، وافتخر بانني استطيع ان اقوله على حين ان كثيرا من الناس يخرسهم الغرور وتلجمهم الكبرياء فلا يستطيعون ان يقولوا ما اقول وانا على يقين ثابت من ان طالب العلم انما يبدأ في النقص حين يعتقد في نفسه الكمال، وهذا المذهب هو الذي قاد اخانا الضبيب الى ان ينكر علينا مقالتنا في التواضع وساقه الى ان يكابر ويغالط حين نوجهه الى ما في كلامه من بعض الاخطاء اللغوية، فاذا به يصر على ان (تفاعل) تسند الى الواحد في كل موضع والى ان (قال) تعدى بالباء في كل مناسبة، وانكر من ذلك انه يريد ان يستعمل (التضمين) دون علم بشرائطه لا لشيء الا لأنه يريد ان يصحح خطأه ولو بالخطأ.

ومن هذا المنطلق اصر على استعمال (الدور) مع انه يوافقنا على انها ليست عربية يظن ان لا بديل لها، والواقع ان بدائلها كثيرة: (مهمة ، عمل،وظيفة، نصيب) ولكل كلمة منها مناسبتها وليس بلازم ان تكون مطابقة بوجه تام لكلمة (دور).

وأغرب من هذا كله واكثر مدعاة الى العجب ، بل الشفقة والعطف ما قاله عن كلمة (هوية):

(الاولى : ان معنى هوية كما استعملتها ليس «جنسية» ولا «قومية» وانما معناها «حقيقة».

الثانية : ان هذا الاستعمال غير حديث.

الثالثة : ان الكلمة قد وردت بمعنى الحقيقة المطلقة عند الصوفية) (الرياض ع ٥٨٠٨ ص ٣٩)

عجبا لعالم لغوي يصحح كلمة ليست عربية بناء على ورودها عند الصوفية مرحى يا اخي احمد اهذا اختراع أخر من اختراعاتك ام بدعة من بدعك؟ انت اذن ترى ان الصوفية مصدر أخر من مصادر اللغة العربية.

وخاتمة القول ان نسأل الله ان يرزقنا الاخلاص والصدق وان يعيننا على انفسنا وان يوفقنا الى العمل بما يرضيه وان يجنبنا حب الذات وان يعافينا من الكبر والغرور، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد.



الدكتور محمد المهدي

الدكتور احمد محمد الضبيب

## الدكتور عبد اللطيف ابراهيم لـ «آداب» ...

# كشفت عن وثائق قلبت التصورات السائدة عن عصرها

ـ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم على
ـ استاذ كرسى الوثائق بقسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة
ـ صدر له عدة مؤلفات فى الوثائق العربية ـ منها :
● ● من الوثائق العربية ـ دراسات فى الكتب والمكتبات
● ● دراسات تاريخية واثرية ـ فى وثائق من عصر الغورى
● ● وثائق الوقف على الاماكن المقدسة
● ● وقفية ابن تغرى بردى
● ● ابحاث مختلفة فى البرنامج التدريبى المشرفين على اعمال المحفوظات فى البلاد العربية

هذا الى جانب الكثير من المقالات والدراسات الوثائقية التى نشرها فى الصحف والمجلات المصرية والعربية ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، منبر الاسلام ، المكتبة العربية ، جامعة ام درمان الاسلامية / جامعة القاهرة ، فرع الخرطوم ، الاهرام ، الدارة ... وغيرها ..

**● ● متى بدات ميولكم تتضح نحو دراسة علم الوثائق ؟ وما اهم المؤثرات التى مهدت لهذه الميول الاستمرار فى دراستك وبحثك الدائب فى الوثائق العربية ؟**

ـ بدأ ذلك منذ كنت طالبا فى معهد الآثار . فقد شد انتباهى وجذبنى الى دراسة الوثائق الاستاذ العالم النمساوى الدكتور ادولف جروهمان الذى كان يعمل استاذا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وكان متخصصا فى التاريخ الاسلامى والوثائق عامة ، والبردى العربى والخطوط والنقوش بخاصة . كان ذلك فى اواخر الاربعينيات والخمسينيات .

واهم المؤثرات التى مهدت لى وساعدتنى على الاستمرار فى دراسة الوثائق : تكوينى العلمى ـ فانا تخرجت فى قسم التاريخ بجامعة القاهرة ، ثم درست الآثار الاسلامية ، والبرديات والنقوش والخطوط والمصادر التاريخية على جروهمان .

كان جروهمان خير عون لى فى دفعى لهذا الميدان الاكاديمى الصعب ـ والذى لايقبل عليه الآن الا قلة من الصابرين المثابرين ، العاملين لوجه التاريخ العربى والاسلامى .

وان كنت فى الفترة الاخيرة قد بدات انتبه الى اهمية الارشيف الجارى لخدمة التنمية الادارية بالدولة ، فالارتباط شديد جدا بين الوثائق الجارية وبين القانون والادارة ـ كما ان الوثائق التاريخية مرتبطة اشد الارتباط بالتاريخ والشريعة والآثار الاسلامية .

ـ ومن المشجع ان نعثر على وثائق جديدة تفيد فى دراسة التاريخ وتصحيح التاريخ الروائى الذى كتبه بعض المؤرخين ، وفى اضافة جديدة ومبتكرة لعلم التاريخ ـ سواء السياسى ، او الاقتصادى ، او الاجتماعى .. الخ .

**● ● هل تذكر لنا ـ اهم الوثائق التى قمت بتحقيقها ونشرها ـ لتضيف الى القصص التى كتبت فيها ما !؟**

ـ هناك بعض الوثائق ـ سواء المفردة او مجموعات من الوثائق التى قمت بدراستها وتحقيقها ونشرها ـ وهى جهد المقل ـ منها وثائق بيع ووقف واستبدال وايجار وهبة ، وهى وثائق خاصة ، وهناك وثائق عامة فى دير سانت كاترين ـ تظهر مدى حماية الاسلام والحكام المسلمين فى مصر للرهبان واهل الذمة والعطف عليهم ومساعدتهم والوقوف الى جانبهم ضد اى عدوان ـ سواء فى مصر او فى الشام فى ظل الحكم الاسلامى . واعز البحوث التى نشرتها .

ـ وثيقة اكتشفت بها قلعة بنيت فى الاسكندرية فى عهد المماليك للدفاع عن السواحل المصرية فى الاسكندرية ، الى جانب بعض الوثائق الخاصة بالشام ـ والتى اصدرها اصحابها من الامراء للصرف على القلاع فى كل من طرابلس وبيروت وصيدا ـ للدفاع عن السواحل الشامية .

ـ كذلك نشرت بحثا منذ عشرين سنة عن المكتبات والكتب فى العصر المملوكى اوضحت فيه مدى ما اسهمت به العقول العربية والاسلامية فى تنظيم المكتبات ، وما كان لها من رصيد فاق رصيد المكتبات فى الغرب الاوروبى انذاك ، هذا فضلا عن الاعارة الخارجية والداخلية ـ فى الوقت الذى حرمت فيه الاعارة الخارجية فى بعض المكتبات فى الغرب الاوروبى ـ والتى كانت ضعيفة فى رصيدها من الكتب .

وهذه الوثائق تفيد فى اضافة حقائق وشواهد تاريخية لم تكن معلومة واسهمت فى التعريف ببعض النقاط الغامضة ، او ببعض الحقائق غير المعروفة فى التاريخ السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى ، والعلاقات بين الشرق والغرب ، وفى دراسة الخطط والبلدان والاماكن ـ لافى مصر وحدها ـ بل فى الشام وفى الحجاز ـ وتاريخ المنشآت الاثرية والمعمارية والتعليمية فى حلب ودمشق ومكة والمدينة المنورة والقدس وغزة والاسكندرية والقاهرة ، وتحتفظ الوثائق بمعلومات كثيرة عن كل هذه المنشآت التى زال بعضها ، وتعتبر ارشيفات محكمة القدس الشرعية ودمشق والقاهرة وبغداد وفاس ـ وغيرها من العواصم مصدرا هاما لاثبات الحقوق والملكيات العربية والاسلامية .

**● ● وماهى اهم المشكلات التى تواجه دراسة الوثائق فى مصر ، وفى العالم العربى ؟**

ـ يلاحظ فى مصر ـ بل فى العالم العربى وفى العالم كله ـ قلة الاقبال على دراسة الوثائق التاريخية لصعوبتها ، ولان الذى يقبل على هذا الفرع والتخصص النادر ـ لابد له من استعداد خاص وخلفية موضوعية صلبة فى علوم مختلفة ، لان هذا النوع صعب وقاس ـ ويحتاج الى زمن طويل ، وجهد ووقت للانفاق على البحوث .

وكثير من بلاد الوطن العربى لها نفس الظروف ، لقلة الامكانات المادية والفنية سواء فى اماكن التعليم بالجامعات او فى دور الارشيف والوثائق ولتفرق وثائقنا هنا وهناك ، وصعوبة الوصول اليها او تصويرها او حتى الاطلاع عليها فى بعض الاحيان ، وهناك وثائق لها صفة السرية كما هو معروف مثل وثائق وزارات الخارجية والدفاع .

وبالرغم من ذلك فان بعض البلاد العربية قد اهتمت بوثائق بعد حركات الاستقلال او الافاقة والتنبيه لقيمة التراث الوثائقى والتاريخى وعملت على انشاء دور الوثائق فيها وجمع وثائقها من الداخل والخارج والقيام بتنظيم وفهرسة وتصنيف وتحقيق ونشر بعض وثائقها ـ حدث هذا فى كل من السودان : حيث انشأت دار الوثائق المركزية ، وفى تونس ، وفى المملكة العربية السعودية حيث انشئت دارة الملك عبدالعزيز فى الرياض ، وفى قطر حيث انشئت ادارة للوثائق فى الديوان الاميرى ، وكذلك الحال فى الكويت والامارات العربية المتحدة والعراق (فى بغداد) التى هى المقر للفرع الاقليمى العربى للوثائق ، وفى دمشق حيث تتبع ادارة الوثائق ادارة الآثار ..

وهناك موجه من انشاء دور الوثائق التاريخية للحفاظ على وثائق البلاد العربية فى كل بلد عربى لانه يمكن القول بان دولة بلا وثائق هى دولة بلا ذاكرة .

وقد اقامت اخيرا وزارة للتراث فى سلطنة عمان القاهرة ـ وهى اول وزارة من نوعها فى البلاد العربية للاهتمام بتجميع تراثها من مخطوطات ووثائق واوراق وتحف اثرية وللعناية بالقلاع والحصون الاثرية التاريخية ، وقد كان لها شرف وضع خطة لهذا العمل سنة ١٩٧٧ .

ونامل ان يستمر هذا الاتجاه فى العناية بالوثائق العربية وتجميعها من الداخل من دور الارشيف فى انجلترا وفرنسا والهند وتركيا وغيرها ولو عن طريق التصوير .

ـ مَنْ يحمى التراث العربى غير ابنائه من الناطقين بالضاد

ـ من يحمى التراث الاسلامى غير رجاله فى كافة انحاء الدنيا .

ـ فى الوقت الذى نهمل فيه تراثنا من الوثائق والمخطوطات والآثار التاريخية الثمينة يقبل عليها الاجانب بنهم شديد ـ قراءة وتحقيقا ودراسة ونشرا . لماذا ؟

لاشك ان وراء ذلك سرا كبيرا .

ـ للاسف هناك من يريد تجريد الامة العربية والاسلامية من شخصيتها وروحها وكيانها الحضاري المتميز انهم يريدون مسح اربعة عشر قرنا من الوجود ، واسقاط وتدمير حضارة شامخة بلغتها التى هى لغة القرآن .

**● ● وماهى اهم انطباعاتك عن : حركة دراسة الوثائق فى المملكة العربية السعودية ؟**

ـ صراحة تسير بجدية واهتمام وحرص ، والعمل دائب على جمع وثائق المملكة فى الداخل ، ومن الخارج من الارشيف العثماني والتركى بالذات وغيره من الارشيفات من اجل حصر وتنظيم وفهرسة كل هذا التراث الذى يهم تاريخ المملكة ، ويقوم بذلك نخبة ممتازة من العلماء والمتخصصين فى تاريخ وحضارة المملكة العربية السعودية . كما يهتم قسم المكتبات فى كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بتدريس بعض مواد الوثائق والارشيف والمخطوطات ، ولقد كان لى شرف الاسهام فى التدريس بقسم المكتبات والمعلومات فى جامعة الملك عبدالعزيز معارا وكاستاذ زائر ، وكنت اود واتمنى ان تتاح الفرصة لدراسة نشر بعض الموضوعات الخاصة بالوثائق او النقوش والكتابات العربية التى اكتشفت اخيرا ـ والخير والبركة باذن الله فى الاخوة السعوديين سواء المتخصصين فى هذه الميادين فى اقسام التاريخ فى الجامعات او فى مصلحة الآثار السعودية او دارة الملك عبدالعزيز بالرياض . وامنية اخرى هى ان تقوم دراسة علمية لكتاب الله الكريم على مر العصور من حيث التجليد والتذهيب والخطوط المختلفة وتطورها فى مجموعة المصاحف التى تحتفظ بها مكتبة المصحف الشريف فى المدينة المنورة ، وهى مجموعة فريدة من نوعها فى كافة انحاء العالم .

## المملكة العربية السعودية تحتفى بالتراث وتكرس له

**● هل سبق لكم زيارة دارة الملك عبدالعزيز؟**

ـ نعم زرتها ، وتعرفت على من فيها من العلماء الافاضل والباحثين المتخصصين ، وقد اهدونى بعض مطبوعات الدارة مشكورين . وبمتابعتى للمجلة لمست الجدية والاخلاص فى العمل من اجل التراث والوثائق ، وارسال البعثات لتجميعها من الخارج . والاهتمام بالدراسات الحضارية ونشر المقالات فى المجلة بواسطة العلماء والمتخصصين من الدارة . او بعض الاساتذة بالجامعات السعودية وغيرهم .. وهذا يبشر بخير كبير نرجو ان يستمر باذن الله ، ولاشك ان المملكة تمنح الدارة كل العناية والرعاية والاهتمام من اجل اعادة كتابة التاريخ للمملكة العربية السعودية الناهضة .

## فى مصر يعيدون كتابة تاريخ ثورة يوليو ويتركون تاريخ الامة

**● سمعنا كثيرا عن لجنة لاعادة كتابة تاريخ مصر.. حدثنا عنها، وهل دعيت للاسهام فيها؟**

ـ توجد لجنة لاعادة كتابة التاريخ فى مصر ، ولست عضوا فيها ، ولا احب ان اكون لان عندى من اعبائى فى التدريس مايكفى ، ورغبتى فى انهاء مالدى من بحوث كثيرة ، وكنت خارج مصر عندما تكونت هذه اللجنة ، واعتقد انها تهتم باعادة كتابة تاريخ ثورة ٢٣



يوليو ١٩٥٢ فى الدرجة الاولى . وان كنت اتمنى ان تكون هذه اللجنة لاعادة كتابة تاريخ مصر كله ـ من المراجع والمصادر الاصلية ، وان تكون بعض حقب التاريخ موضع اهتمام زائد وان يسهم فيها الزملاء، من اساتذة التاريخ والجامعات المختلفة وغيرهم من المتصلين بالدراسات التاريخية والحضارة ـ خاصة فترة التاريخ العثمانى مثلا ـ حيث ان مصادرها التاريخية والروائية قليلة ، ومن هنا فان مجموعات الوثائق العثمانية التى توجد فى دار الوثائق فى مصر .. ودور الوثائق فى تركيا واوروبا لها اهميتها . ونرجو ان نعطى هذه اللجنة من الامكانات المادية والفنية مايجعلها تقوم بواجبها على خير وجه باذن الله من اجل اعادة كتابة تاريخ مصر على اسس سليمة لاشك فيها ولاهوى شخصيا .

**● وماذا عن مركز التنظيم والميكروفيلم التابع لمؤسسة الاهرام؟ وهل يلعب دورا مؤثرا بالنسبة للوثائق والمخطوطات؟**

ـ مركز التنظيم والميكروفيلم من المراكز النشطة ، ويقوم بعمل جاد ومخلص للادارة على حد علمى ، فقد قام بعدة مشروعات بالنسبة للدولة فى وزارة الداخلية ووزارة الكهرباء وشركة الحديد والصلب بحلوان ، وعمل فيه بعض الاخوة الزملاء بقسم الوثائق والمكتبات ، وقد طلب منى المشاركة فى العمل فيه منذ سنوات ولكننى اعتذرت لضيق الوقت .

ولكنه لم يعد المركز الوحيد ، فهناك بنك المعلومات التابع لشركة المقاولون العرب ، وآخر بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، الى جانب العديد من مراكز التنظيم والميكروفيلم سواء التابعة للدولة او القطاع الخاص ، وكلها لاتستغنى عن خريجى القسم الدارسين للارشيف ونظم اعداد الوثائق وفهرستها وتصنيفها وحفظها واسترجاعها بل ان مراكز المعلومات التى تقرر انشاؤها اخيرا بالقرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١م فى كافة الوزارات والمصالح وادارات الخدمات بالمحافظات هى بمثابة الدينامو الذى سوف يكون له اثره فى تطوير العمل الادارى فى كل هذه الاماكن ، وخاصة اذا ما بداوا استخدام الحاسبات الآلية الصغيرة او الكبيرة حسب حجم المؤسسة او الهيئة او الوزارة . وكل هذا يحتاج الى المئات ـ بل الآلاف من خريجى شعبة الوثائق والمعلومات .

**● كثيرا ما سمعتك تذكر ادولف جروهمان بحب واعزاز ما حقيقة علاقتك به؟**

ـ ادولف جروهمان هو استاذى ، وهو رجل عظيم ، بذل من وقته ، وافنى عمره فى دراسات اسلامية ، خاصة البرديات العربية والنقوش والكتابات الاسلامية وكان يجيد العربية الى جانب بعض اللغات القديمة والجديدة، بل انه يعتبر ابو البردى العربى بلا منازع .

ـ اشرف على رسالتى للدكتوراه ، ووجدت منه كل المودة والتشجيع ومراجعة كل اعمالى العلمية بعطف الاب والاستاذ ، وكنت التقى به ثلاث مرات اسبوعيا اثناء اعداد رسالتى للدكتوراه ـ سواء فى الجامعة او فى الارشيف او فى بيته ، عملت معه ، ودرست عليه ، واستمرت علاقتى به حتى بعد مغادرته مصر الى بلدة انسبروك فى النمسا ، وكان يهدى الى كل مايطبعه من مؤلفات سواء فى مصر اثناء اقامته بها ، او فى النمسا وبلجيكا ـ فى الخطوط والكتابات الاسلامية بعد ان ترك مصر .. وهو صاحب الفضل فى نشر كثير من البرديات بدار الكتب المصرية ـ التى لازلنا جميعا نستفيد منها .

**● ماذا اردت ان تقول فى مقالك اعداد المشتغلين بالوثائق وما الذي لم تقله فيه وتحب ان تضيفه الآن؟**

ـ هذه المقالة كتبتها حينما كنت مدرسا بالجامعة (سنة ١٩٥٧ ، ١٩٥٨م على ما اذكر) وكان عملى وكل همى هو البحث والدراسة الاكاديمية ، ولذلك اصطبغت هذه المقالة باعداد المشتغل بالوثائق التاريخية اعدادا اكاديميا فى الوثائق والارشيف التاريخى والنقوش والمسكوكات والخطوط .. وانه لابد ان تكون الدراسة الوثائقية هى كل شىء ، وكنت ارفض اى راى آخر غير الاكاديمية فى الدراسة ، ولكن مع تقدم السن ، والنظر لمصلحة الدولة والمصلحة العامة بدأت اهتم بالارشيف الجارى مع عدم الاخلال بالاكاديمية .

ـ وما لم اقله وارى ان اضيفه الآن هو ـ الاهتمام بالارشيف الجارى ـ باوراق الدولة الادارية ، الاهتمام بالارشيف الجارى او بالاوراق الحية ، فى الوزارات والمصالح والبنوك والمؤسسات ومراكز وبنوك المعلومات ، وهى تعد بالمئات ، ويجب ان تدخل فى اعداد الوثائق علوم اخرى .. مثل :

علم المعلومات والادارة والتنظيم والاحصاء والحاسب الآلى وفهرست وتصنيف وتكشيف الوثائق ـ وعلم النفس الادارى .

■●■

## الحلم وعالم رقية الشبيب

د . فاطمة موسى

من الظواهر التي ادهشتني واسعدتني منذ بدأت أتابع ماينشر من أدب سعودي في السنوات الاربع الماضية، كثرة عدد الكاتبات من النساء واهتمام غالبية الكاتبات بمعالجة القصة القصيرة بالذات، وقد عجبت في اول الأمر لغياب الشعر في انتاج كثير منهن على غير ماتوقعت، حتى اتيحت لي متابعة ماتنشره عدد منهن في ميدان القصة القصيرة فوجدت أن القصة القصيرة قد احتلت مكان الشعر في التعبير المكثف عند عدد من كاتبات القصة السعوديات، وقد برزت بينهن رقية الشبيب في ماتنشره من قصص اتيح لي اليوم ان اتأمله في جملته في مجموعتها الصادرة عن نادي القصة السعودي (حلمٌ) (١٤٠٤ ـ ١٩٨٤).

وتبرز في المجموعة قصتها «تسكنيني يا اسماء» وهي اول مالفت نظري الى انتاج هذه الكاتبة ودعاني الى متابعة ماتكتب، وهي قصة يمكن ان تكون مفتاحا الى قراءة بقية القصص في المجموعة، وشخصية اسماء بنت أبي بكر شخصية اساسية كثيرا ما تتمثل في وعي الكاتبة. والمجموعة بهذه المناسبة مهداة اليها، والى «كل نساء الأرض وريثات اسماء. صبرا وايمانا» وعالم رقية الشبيب هو عالم هؤلاء النساء وبالذات العربيات منهن بما يطبق عليهن من اسوار ومايحملن في قلوبهن وعقولهن من طموح وتطلعات وماتنطوي عليه جوانحهن من قدرة فائقة على الصبر والحلم.

واسماء هي «ذات النطاقين» اسماء بنت أبي بكر التي خرجت تشد راحلة الرسول ليلة الهجرة، وشقت نطاقها وهي تساعده وأباها في الاستعداد للسفر وهي وردت على ابنها تشجعه إذ عبر عن خوفه ان يمثل اعداؤه بجثته بعد موته: «وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها» فهي البطلة مجاهدة وصابرة، وهي الأم صابرة وشهيدة، تستوحي الكاتبة صورتها وكلماتها في هذه القصة وغيرها من القصص.

وهي تستوحي صور المراة العربية كما خلدها التاريخ وصورتها الأساطير: تستوحي ليلى وشهرزاد وزرقاء اليمامة، وصورة ليلى والمجنون تتردد في عدد من القصص بما تحمله من معاني الاحباط وضغط التقاليد على الفرد ومحاربة المجتمع لنوازعه وآماله: «الحب مرفوض منذ ليلى والمجنون يعيش في الظل يتسلق النور. كالفراشة لكنه يقتل.»

(قصة دوائر عرضية)

«في نجد جدت الصبابات حيث المجنون يهيم.. وابن ذريح يتألم...» (قصة اليمامة وغدر الزمان والمكان)

وصور العذاب تتردد في هذه القصص وابلغها صورة الشاة الذبيحة في قصة اسماء: «يا اسماء.. شاتك في كل ليلة تذبح. وتسلخ. يا اسماء.. يا اسماء.. لا تموت الشاة بعد الذبح.. لايلتئم الجرح أبدا.. أبدا.. وتقولينها.. ان الشاة «يا ابنة الصديق».

السكين حادة النصل.. تغوص في الوريد يفور الدم ثجاجا ...»

والاحلام هي سلوى الانسان وعذابه في هذا العالم العجيب، عالم رقية الشبيب، ان الحلم يتردد في كل قصة حلم الانسان العربي وطائر الرخ المحلق والسندباد البحار وعنترة وجواده، وكل الصور التي تعبر عن الانطلاق والفوز في الوعي العربي.

وقصة «الحلم» التي اختارت الكاتبة اسمها عنوانا للمجموعة من اصرح القصص في تصوير الاحباط ولعلها لهذا السبب من اضعف هذه القصص من الناحية الفنية. ان الشخصية التي تدور حولها القصة انسان فاشل يعمل كناسا ولكنه يحلم، ويحلم بان يكون عنترة العبسي بوجهه الاسود (يوحى به سواد اسفلت الطريق) يعانق عبلة التي تنقاد له طائعة، وهي في القصة ليست الا مكنسته، ولعلها القصة الوحيدة في المجموعة التي يمكن ان تحكي قصة، والحكاية ضعيفة لا تحتمل الصور الشاعرية التي ركبت عليها.

فقصص رقية الشبيب لاتحكي قصة بالمعنى المعروف وقد استغنت عن السرد تماما واستعاضت عنه بصور شاعرية بليغة تعبر عن حالة شعورية تعبيرا مكثفا، يحمل في ثناياه كل المعاني المتداعية المرتبطة بهذه الصورة من الادب والتاريخ والاساطير، ولذا يتردد ذكر شهرزاد وأبي زيد الهلالي وعنترة وابن الوليد وشجرة الدر وشهرزاد في القصة التي تحمل اسم لياليها «تحكي عن ليالي البطولة.... شهريار يبدو ضجرا... انتهى زمن البطولة... ياالناس... فيك منذ ابتلعت الأرض بشره جثة صلاح الدين، نحن في زمن الثرثرة والنوم والموت عذرا... يالبنان (فخر الدين) يا أم (الابجديات) تقرع اجراس كنائسك حزنا... زمن البطولة انتراه انتهى؟... تراتيل القداس في كنائسك يتعالى ليعانق آذان مساجدك. اين الحب يا بلد الحب؟ ثم ماذا ياشهرزاد؟ حديثها يقتل شهريار.. لا يحب الدم حديث، وهو يسفكه كل ليلة...»

ان صورة الحاضر تحمل في ثناياها صور الماضي والفرق بين الاثنين الى جانب الجمع بينهما يكون المعنى في القصة، وقد تختلط القصص في ذهن القارىء لانها جميعا تعتمد على نفس التكتيك ولتشابه الصور واسماء الشخصيات التي تتردد فيها، وقد ييأس القارىء معتاد قصص الحوادث والحوار، ييأس من تفسير قصص رقية الشبيب، ولكنها تحتاج الى قراءة متانية ومتكررة من وجهة نظر مختلفة تماما عن قراءة القصة العادية.

فالتعبير مكثف كما اسلفت اقرب الى الشعر منه الى القصة ولذا يجد الناقد صعوبة او استحالة في تلخيص اي من القصص ولكنه يجدها زاخرة بالصور والفقرات التي يمكن ترديدها كما نردد أبيات الشعر «يا ابرياء كل زمان الصدق مقتول... مقتول..» ص ٥٦

«متى تصبح حقيقة تتعدى احلامي.

كهف متداع قلبي.. خرب تنعقه البوم.... كوة النور به يحاصرها الظلام، عفنة الحياة....» ص ٥٨

وتبرز قصة زرقاء اليمامة في هذه المجموعة، وهي تتخذ بعض سمات كاساندرا في الاسطورة اليونانية، بعد نظرها يكشف لها الواقع المرير والخطر المحدق، ولكن قومها لايصدقونها، وهذا سر احباطها!

«.... لم تسر بل بمشيق الثياب... لم تحسن تيها نجدية كانت حتى النخاع تحدق تقرب ماكان بعيدا، هل للرؤية ضباب يحجبها ام تراه غبارا...؟ قالت: النخل يسير... قهقهة ذو بطنة مستقبل وقال لجليسه: اكمل حديثك.... وقالوا ياهيفاء القدر يازرقاء كيف تكونين... في الهضاب حيث الضياع هل حذرت القوم خوفا النجدية منذ ليلى تكتم.... النجدية منذ ليلى مخضبة المآقي... تلعق المها بينها وبين نفسها قالت: الاشجار ياسادة تسير: بودي لو ارى الكاتبات السعوديات اللاتي يعالجن القصة بالتعبير غير المباشر، ويستخدمن الصورة والرمز وارقي ما اتيح للكاتب الادبي من أدوات، بودي لو عالجن الشعر، فلاشك عندي انهن سيبرزن في هذا الميدان ويجدن فيه فرصة لمزيد من تكثيف الرؤيا وحشد الصور المتداعية المترابطة بدون الاضطرار الى استخدام خيط من الاحداث كما يحدث في القصة والرواية..

وفي ختام هذا العرض لمجموعة حلم لرقية الشبيب اتساءل هل نصوص القصص في المجموعة مطابقة للصحيفة التي نشرت بها مسبقا متفرقة في صحيفة أو مجلة او كتاب سنوي، فلم تذكر الكاتبة انها اجرت تغييرا على اي من القصص، وهذا حق للقارىء عليها اذا كانت هناك فروق بين النص المنشور سابقا والنص الوارد في المجموعة، وقد اتيح لي ان اقارن نص قصة «تسكنيني يا اسماء» في صورتها المنشورة ١٣٩٩هـ في مجموعة القصة من نشر نادي الطائف الأدبي، فوجدت ان صورة زنوبيا ومايتبعها من فقرات قد حذفت من هذا النص الجديد:

زنوبيا رسمت آفاقا
واسرها رجل . وإهانها رجل
قادها بسلاسلها.. زنوبيا ياهذا
لم تتألم

فهل كان حذف شخصية زنوبيا مفروضا بضرورة عملية أم بضرورة فنية؟ وهل تكرر مثل هذا التعديل في بقية قصص المجموعة التي لم يتح لي مقارنتها على الاصول نرحب بمجموعة رقية الشبيب الأولى ونرجو لها مزيدا من الانتاج والعطاء ولكن نعتب على ناشر الكتاب انه لم يوفر لنا اي معلومات ببليوجرافية عن القصص متى كتبت واين نشرت لأول مرة، كما لم يزودنا الناشر باية معلومات عن الكاتبة نفسها، نشأتها ودراستها وعملها اذا كانت تعمل وكلها تفاصيل تهم القارىء اذا اعجب بالعمل الادبي واحتاج الى ان يدخله في إطار من الحياة الثقافية المعاصرة، كما يحتاج ايضا الى من يشبع فضوله بالنسبة للكاتبة المبدعة التي أمتعتنا طوال صفحات عدة من كتابها..

# الاعلام مصدر قوة اليهود!؟

«نحن والغوييم .. نحن شعب مختار، وهم مملكة النجاسة والظلام...» (١)

«نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتن فيه وجلاديه ...» (٢)

«ما دمنا نملك كتاب التوراة فعلينا ان نملك ارض التوراة» (٣)

«ان جميع الشعوب السورية انقرضت بعكس الشعب اليهودي الذي عاش بذكرى تلك الارض ويحلم بالعودة اليها» (٤)

«ان العرب مازالوا يحتلون اراضي يهودية يجب تحريرها (٥)

عناوين كبرى ينطلق «الاعلام» اليهودي منها، من خديعة جذورها في تلمودهم وتوراتهم وبروتوكولات حكمائهم (٦) . ويعتمدون في بثها على كافة وسائل الاتصال الجماهيري في محاولة «مُنظمة» تستهدف تحقيق وعد يهوه لهم في ارضنا .

ويلاحظ عبر دراسة تاريخ «الفكر اليهودي» ان مفكري اليهود لم يحاولوا تغيير هذا الايمان ولا حتى تطوير هذه العقلية المتحجرة بل بالعكس فقد عمدوا الى ترسيخ تحجرهم وتعاليمهم، وهكذا بقي اليهود بمفكريهم كاليهود بلا مفكريهم «طاعونا اسود» في جسم العالم المتمدن والمتطور، وما الاقوال المسجلة انفا لكبار «مفكري» اليهود الا الشاهد الحي على اعتقادنا هذا .

«الاعلام» اليهودي هو خديعة مستمرة ومتمادية واليهودية بحد ذاتها ليست دينا سماويا غايته الخير العام، انما اليهودية هي تعاليم ناموس وارض.. فاليهود يعتقدون «انهم شعب الله الخاص.. شعب ذو مؤهلات خاصة غير عادية.. اليه يرجع ما هو سيىء وما هو حسن في العالم.. اليهودي هو الذي يخطط طريق الانسانية.. وهذا امر موجود منذ الازل كما تقول التوراة (٧).. اضف اليه انهم يعتقدون ان دينهم لا يتم الا بتمام ارضهم، وارضهم لا تكتمل الا بابادة كل نسمة حية عليها.»

وتقول توراتهم ايضا ان ارض اسرائيل تمتد من النيل الى الفرات ويعتقدون ايضا ان دينهم الطوطمي (TOTEM) لا يتم ويكتمل الا بتمام ارضهم، واكتمالها، ومن هنا كانت تصاريح قادة اليهود واخرها لا اخيرها قول بيغن ان العرب ما زالوا يحتلون اراضي يهودية يجب تحريرها .

ويذهب اليهود في اضاليلهم الى حد اعتبار ان الشعب السوري ـ ويقصدون به سكان الهلال الخصيب ـ قد انقرض، ومن هنا كان شعارهم الوقح «اعطوا الارض التي لاشعب لها للشعب الذي لا ارض له»، ومن هذا تتضح نوعية الصراع بيننا وبين هذا العدو على انه صراع من اجل البقاء، من اجل الوجود، من اجل الاستمرار .

هذا هو جوهر الايمان اليهودي، هذا هو منطلق خديعتهم، وهذه هي اسس «اعلامهم» وحول هذا الايمان يلتقي اليهودي والصهيوني والاسرائيلي، فهم متفقون على افناء شعبنا واغتصاب ارضنا مستخدمين كل الوسائل وفي مقدمتها وسائل الاعلام لتاليب الراي العام ضدنا .

وقد عمدت اليهودية لتحقيق خديعتها في «ارض الميعاد» على التضليل والكذب وتسخير وسائل الاتصال الجماهيري، الى جانب بث الخديعة بالطرق الاعلامية التالية :

ـ تنشيط الحركة الماسونية وحركة شهود يهوه وغيرهما من الجمعيات والنوادي الدولية، وتأخذ هذه توجيهاتها من «حكماء» اليهود .

ـ نشر اكذوبة القرابة الدموية بين العرب واليهود .

ـ غش العالم بالتمييز بين اليهودية والصهيونية.. وفي الحقيقة فالصهيونية هي المؤسسة السياسية التي تشرف على تنظيم اليهود وتعبئتهم وتدريبهم وتسليحهم واعدادهم لاغتصاب ارضنا وافناء شعبنا.. فابو الصهيونية هرتزل يعرفها «بانها العودة الى الحظيرة اليهودية» وبن غوريون قدم يهوديته وفضلها على صهيونيته عندما كشف عن هويته بقوله (انا يهودي اولا...) وموشي دايان كشف عن تلازم صهيونيته بيهوديته عندما قال: (ما دمنا نملك كتاب التوراة فعلينا ان نملك ارض التوراة) وكان يعتقد دايان يوم كان وزيرا لدفاع العدو ان الفرصة مناسبة لتنفيذ هذه الخطة اكثر من اي وقت مضى .

وللرواية الصهيونية فصول يهودية :

اولها: ان توجد الصهيونية من يهود العالم المبعثرين امة واحدة ينشئون فيها دولة ذات سيادة واستقلال اما اهم هذه الفصول فهي ان الصهاينة يريدون تكوين هذه الامة وايجاد تلك الدولة مهما كلفهم الامر .

واخطر فصول هذه الرواية ان الصهاينة يرمون الى تحقيق دولتهم (اسرائيل الكبرى) ابتداء من فلسطين وهو المكان الذي خرجوا منه كما دخلوا .

وباختصار فان اليهودية والصهيونية والاسرائيلية ثلاثة اقانيم في طبيعة واحدة .

ـ هنا، لابد من التذكير باهم المحطات التاريخية التي تثبت بما لا يقبل الجدل او الدحض بان لا حقوق طبيعية لليهود في «اسرائيل الكبرى» عموما وفي فلسطين خصوصا، فاليهود دخلوا فلسطين غزاة معتدين وخرجوا منها بالقوة.. ونوضح :

اولا : فلسطين هي جزء من وطن، وشعبها اجيال من شعب واحد .

ثانيا : الفلسطينيون تواجدوا في فلسطين في الالف الثالث ق . م اي منذ خمسة الاف سنة، وكانوا يعرفون بالفلستان وسميت البلاد باسمهم اي فلسطين .

ثالثا : دخل العبرانيون ـ اي اليهود ـ فلسطين عام ١٧١٠ ق . م وسكنوا في نابلس لمدة عشر سنوات تقريبا، وانتقلوا منها الى بئر السبع حيث استقروا في المدينة حوالي نصف قرن، بعدها رحلوا الى مصر، وبعد عدة قرون هربوا من مصر واستوطنوا سيناء حوالي اربعين عاما..

رابعا : بدأ الاغتصاب اليهودي فعليا لفلسطين في عهد ملكهم يوشع الذي دمر اريحا وقتل اهلها في القرن العاشر ق.م، وتمكن اليهود من انشاء «مملكة اسرائيل» .

خامسا: انقسمت «مملكة اسرائيل» على نفسها «ارض يهود» في الجنوب و«السامرية» في الشمال .

سادسا : قضى الاشوريون على «ارض يهوداء» عام ٧٢٠ق . م .

سابعا : قضى البابليون على «السامرية» عام ٥٨٠ق .م

وهكذا يتضح لنا ان عمر «مملكة اسرائيل» لم يدم اكثر من ٢٤٠ عاما. علما ان الساحل الفلسطيني لم يخضع لنفوذ اليهود طوال هذه المدة .

ـ اغراق العالم بكتب التوراة المترجمة الى معظم اللغات وجعل البابوية تعترف بقدسية الناحية السياسية في التوراة.. وهذا يعني ان يؤمن قراء التوراة بالناحية السياسية فيه، والتي تتلخص بما يأتي :

اولا : الايمان بان اليهودي انسان مغلوب على امره ومتشرد من «ارضه» ومغتصب «حقه» وان اراداة الله التي لا تعلوها ارادة تقضي بعودة اليهودي الى «ارض الميعاد» !! وهذا مخالف للواقع بالطبع .

ثانيا: من جهة اخرى تفرض الناحية السياسية في التوراة على كل مؤمن ان يعتقد بان الناس في فلسطين وفي البلاد التي تشملها خريطة (اسرائيل الكبرى) هم شعب عاص لارادة الله ويستحق كل عقاب ونقمة ودينونة، وقد فوض الله ـ حسب اعتقادهم ـ اليهود بعقاب شعبنا وادانته وابادته .!!!

ـ تسخير وسائل الاتصال الجماهيري

جاء في احدى الوثائق السرية اليهودية التي نشرت اخيرا انه «يتوجب على اليهود توسيع رقابتهم على اجهزة الاذاعات والتلفزيون والسينما والمجلات والكتب وجعلها تحت تصرفهم وتسخيرها لمصلحتهم» (٨)

كما ورد في هذه الوثيقة طلب الى اليهود بوجوب العمل على «افساد اخلاق النساء والاولاد الذين ليسوا منهم» (٩)

اما البروتوكول الثاني عشر (١٠) من بروتوكولات حكماء صهيون فقد تضمن «تنظيم» الصحافة بما يتوافق وخدمة اغراض اليهود الاساسية فصنفوا الصحف بين صحافة تخدم اهدافهم واخرى تبث افكارهم الهدامة.. كما شددوا على صحافتهم والصحف التي يسيطرون عليها عدم وصف الحوادث الاجرامية التي يرتكبها اليهود لما فيها من البشاعة والشراسة والعنف، في حين افسحوا المجال لصحافتهم في تضخيم الحوادث التي يتعرض لها اليهود مهما كانت هذه الحوادث تافهة بحد ذاتها، وذلك من اجل ان يظهروا بان اليهودي انسان مغلوب على امره .

كما ان حكماء اليهود وضعوا في هذا البروتوكول الخطط الدقيقة المبرمجة للسيطرة على وكالات الانباء العالمية كي تنشر ما يختارونه من الاخبار ومن المجادلات الزائفة والعلوم التجهيلية لتضليل الراي العام والهائه عن الخطط التي ينفذونها .

اما سيطرة اليهود على السينما ـ وتعتبر من اهم وسائل الاتصال الجماهيري ـ فواضحة من خلال سيطرتهم على اكبر ثلاث شركات سينمائية في هوليود، وفي هذا المعنى يقول فرانك بريتون : «ان المؤسسات السينمائية الكبرى في هوليود يهودية قلبا وقالبا ويمكن القول ان لها السيطرة المطلقة على صناعة السينما» (١١)

ويذكر ان سكان مدينة لوس انجلوس المجاورة لهوليود يشيرون الى هوليود بـ «وادي الكوشير» وهو اللحم الذي ياكله اليهود، وذلك للدلالة على مدى سيطرة اليهود على «مدينة السينما» العالمية التي تنتج بتوجيه يهودي افلاما تشجع العنصرية والاباحية والالحاد والفساد الخلقي والجنسي ...

مما تقدم ، واستنادا لما حققته الحركة اليهودية ـ الصهيونية ان كان على صعيد «اقامة» الدولة العنصرية الغريبة في قلب العالم العربي، وان كان على صعيد بث الخديعة اليهودية المتمادية في انحاء العالم، فاننا على يقين في ان هذه الحركة تدور على محور غير طبيعي، بل انها تدور في المجهول، ومع ذلك فان هذه الحركة تقدمت تقدما يجب ان لا يستهان به، واذا تركت تنفذ مخططاتها التي رسمت لها في تلمودها وبروتوكولاتها... فان خطرها لن يقتصر على فلسطين فحسب بل انه سيتناول العالم العربي من محيطه الى خليجه .

ان ناقوس الخطر يجب ان يشتد رنينه وضجيجه حتى يوقظ كل نائم من غفلته، اننا في صراع مرير وطويل ومصيري مع هذه الدولة الغريبة العدوة، وهذا الصراع ستترتب عليه احدى نتيجتين لا ثالثة لهما، اما الموت او الحياة، فهل نتنازل عن حياتنا لعدونا ؟

ان جواب الاحرار في العالم العربي لن يكون الا «لا»...

واخيرا فان دور وسائل الاعلام في العالم العربي لمواجهة الخطر اليهودي يجب ان ينطلق من مبدأ جوهري واساسي وهو الكشف عن حقيقة اليهودية ومخططاتها الرامية الى ابادة شعبنا واغتصاب ارضنا، وبث روح المقاومة والتصدي لهذه المخططات المجرمة، اذ ان معارك التحرر الكبرى كانت دائما وستبقى ابدا تبدأ بالكلمة الحرة المسؤولة .

**جهاد العقل**

## المراجع

١ ـ البروفسور اليهودي يعقوب تلمون ـ جريدة النهار اللبنانية ٧٤/٢/١٨ .
٢ ـ الدكتور اليهودي اوسكار ليفي .. «الخطر اليهودي» للتونسي ص ٤
٣ ـ الجنرال اليهودي موشي دايان
٤ ـ الدكتور اليهودي توابيل .. مناظرة تلفزيونية في تلفزيون الارجنتين ٦٨/٧/١٠
٥ ـ الارهابي اليهودي مناحيم بيغن
٦ ـ التلمود معناه كتاب تعاليم اليهود وادابهم وسجل تاويلات حكمائهم عبر الفي عام
٧ ـ الدكتور اليهودي غريمبر .. جريدة كلارين الارجنتينية ٦ ت ١ ١٩٦٧
٨ ـ ٩ جريدة «يني استقلال» التركية ١٧ ت ١ ١٩٦٢
١٠ ـ بروتوكولات حكماء صهيون للتونسي
١١ ـ فرانك بريتون ـ الشيوعية والصهيونية

# «التسول .. تلك الآفة القذرة»

بقلم : عبدالله احمد الشباط

تجلس في مكتبك فلا تابه إلا باحدهم يقف امامك يمد لك ورقة تحمل اثبات مديونيته .. تنظر اليه فاذا هو قوي البنية مفتول العضلات وفي لباس حسن.. واحيانا تقتحم عليك المكان نسوة قد تملكن اساور الذهب في معاصمهن.. ولبسن احدث صيحات الخياطة في باريس.. يشكين من ان عائلهن طريح الفراش.. او قتيل في حرب لبنان.. او الى اخر تلك الاعذار .

وصورة اخرى مقززة يظهر بها اولئك الوافدون.. وبعض المواطنين بارتداء اسمال من الثياب القذرة.. يجرون من متجر الى متجر.. ومن شارع الى شارع يتصيدون اوقات الزكاة ليزدحموا امام المحلات.. يتراكضون في الشوارع كانهم في سباق مع الزمن.. او في صراع مع بعضهم البعض ..

ويعلم الله ان العرب في جاهليتهم ـ رغم ارتكابهم كل كبيرة واقترافهم الموبقات ـ لم يستهجنوا فعلا قدر استهجانهم التسول.. والالحاف في الطلب.. والوقوف على الابواب.. ومد اليد..

وجاء الاسلام ليعطي الفقراء نصيبا من اموال الاغنياء يأخذونه من بيت المال وهم موفورو الكرامة.. مع حث على العمل واستنكار للسؤال.. حتى لقد غدا وصمة عار.. اذ وردت عدة آيات في القرآن الكريم توصي بالفقراء وتعظهم.. ومن ذلك قوله تعالى في الآية ١٧٧ من سورة البقرة: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب.. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين......»

وفي الآية ٢٧٣ من نفس السورة «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا.. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ..»

هذه نظرة القرآن للصدقة واين يجب على الانسان ان ينفقها.. وهذه نظرة القرآن لاولئك الفقراء المحصرين في مكان واحد.. الذين لا يستطيعون الخروج منه ليكسبوا ارزاقهم.. وقد تعرضوا لذلك الحصار في سبيل الله.. اولئك الذين لايسالون الناس.. ولا يلحون عليهم في الطلب.. ولا يقولون نحن اخوانكم احصرنا او حوصرنا او جرى لنا كذا وكذا لاننا مسلمون.. انهم صابرون.. حتى يتوهم من يجهل حالتهم انهم اغنياء لما يظهر عليهم من علامات التعفف.. والتجمل.. وحسن السمت.. اولئك الذين مدحهم القرآن.. واولئك الذين يستحقون ان تصلهم صدقات اخوانهم الاغنياء دون سؤال ..

هذا هو تشريع الله الخالد .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحارب التسول عمليا ..

لانه لا يريد لكرامة المسلم ان تهان.. ولا لدم وجهه ان يهراق ..

حارب المسالة واستهجنها واعطى اصحابه درسا في مكافحتها.. وكما قال صلى الله عليه وسلم لابي بشر بن مخارق :

«يا قبيصة، ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة: (رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك..) وهي ان يكون الرجل قد دخل في اصلاح لخصومة وتحمل في سبيل ذلك حمالة.. او تحمل ديات يلزمه اداؤها.. (ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش) وهو الذي تعرض لخسارة مادية ذهبت بماله تحل له المسالة حتى يحصل على قوته وقوت من يعول فقط.. (ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة نفر من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش) .. وما سواهن فسحت ياكلها صاحبها سحت .

وفي هذا الحديث اربع نقاط مهمة :

الاولى: قوله صلى الله عليه وسلم في المواقف الثلاثة حلت له المسالة وهو ما يعني انها حرام خارج الظروف المذكورة .

والثانية: تحليل ان المسالة مشروطة بالتوقف عنها حين الحصول على الكفاف .

والثالثة: ان المسالة في الفاقة مشروطة بشهادة ثلاثة من ذوي الحجى.. اي المعرفة والعقل والدين.. فاذا لم تتوفر هذه الشهادة فالمسالة حرام .

والرابعة : وصفها بانها سحت.. والسحت: الحرام.. واسحت الرجل في تجارته اذا اكتسب السحت.. وسحته واسحته اذا استأصله لقوله تعالى (فيسحتكم بعذاب) .. وهذا ما يؤكد حرمة المسالة على المسلم .

● ● ●

وفي حديث آخر نراه صلى الله عليه وسلم لايكتفي بالقول بل يطبقه عمليا.. اذ جاء عن انس رضي الله عنه قال: «جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله:

فقال النبي: اما في بيتك شيء..؟

قال: بلى نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء .

قال الرسول: ائتني بهما .

فاتاه بهما.. فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: من يشترى هذين..؟

قال رجل: انا آخذهما بدرهم .

قال رسول الله: من يزيد على درهم ؟

قال رجل آخر: انا اخذهما بدرهمين .

فاعطاهما اياه واخذ منه الدرهمين واعطاهما للانصاري.. وقال له. اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك.. واشتر بالآخر قدوما وائتني به.. فاتاه به فشد فيه الرسول عودا بيده ثم قال: اذهب فاحتطب ولا رأيتك خمسة عشر يوما.. ففعل وجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما .

فقال الرسول: هكذا خير لك من ان تجيء المسالة في وجهك يوم القيامة .

صلى الله على رسوله الكريم.. وجه.. وارشد... ووعظ من حوله موعظة حسنة ودرسا للمستقبل لكل المسلمين.. وساعد رجلا على الدنيا وعلى نفسه بالعمل فارشده اليه حتى افاء الله عليه من فضله.. واصبح ذي مال بعد ان كان معدما لا يملك ما يساوى درهمين لولا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

درس عملي حي .. لا لذلك السائل.. وانما للصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

انه لم يعتذر منه فقط .

ولم ينهره.. لانه قارف المسالة..

ولم يأمره بالعمل.. لانه قوى قادر على العمل .

بل رسم له الطريق.. وفتح له المدخل اليه .

وشارك في صنع المجتمع الفتي باخلاقه وفضائله .

● ● ●

اما العرب فقد بلغ من احتقارهم للتسول مبلغا عظيما.. ورفعوا فوقه ادنى المهن بل وشرفوها عن المساءلة.. وكانو لا يزوجون المتسول ولا يتزوجون منه.. وانظر مدى احتقار العربي وحتى مواليهم الذين يعايشونهم ويعيشون معهم ويتسمون باسمهم حيث نرى عبدالملك بن قريب الاصمعي.. وهو عربي صميم يكبر في ذلك الكناس همته واعتزازه بعمله من السؤال.. واحتقاره للسائل والمسؤول.. فقال: «مررت وانا حدث السن بكناس يكنس كنيفا وهو يغني ويقول:

اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

فقلت: اما سداد الثغر فلا علم لنا كيف انت فيه.. واما سداد الكنيف فمعلوم فنظر الي حانقا وقال :

واكرم نفسي انني ان اهنتها
وحقك لم تكرم على احد بعدي

فقال: واى كرامة حصل لها منك؟ وما يكون من الهوان اكثر مما هنتها به وما هو؟

قال: الحاجة اليك والى امثالك من السفلة ان سألتهم قالوا: بورك فيك.. فانصرفت وانا اخزى الناس .

ارايت الى اي مدى وصل احتقار التسول .

واية كرامة يضيعها المتسول.. واي نفس يمرغها في الوحل.. واي وجه مرقع يسير به بين الناس.. هذا يرده وهذا يصده.. هذا يمنعه والاخر يعطيه.. وبعضهم يعظه وينصحه.. وهو لا يرعوى ولا يفيق لانه فقد ما كان يحرص على الحفاظ عليه.. وهو المروءة والكرامة والحرية .

فهو اسير العادة.. والعادة ادمان.. والادمان سيطرة تخضع المدمن لسلطانها.. فلا يابه للقيم والعادات والتقاليد..

● ● ●

وعندما سيطرت العناصر غير العربية على مقدرات الدولة.. وفد اولئك الموالى ومن في حاشيتهم من الرقيق.. فامتهنوا كل المهن.. البناء.. ترويج المخدرات.. الصرافة.. بيع وشراء الرقيق.. واخيرا التسول.. وقد طغى هؤلاء المتسولون على الحياة الاجتماعية لان في التسول كثيرا من الكسب دون ادنى جهد.. فزاحموا الاشراف على ابواب المساجد وعند قصور الخلفاء.. وتسللوا الى مجالس الخاصة في اشكال ونعوت متباينة.. فمنهم «المكدين والطفيليين والمتسولين.. حتى ضاقت بهم النفس العربية.. ففاضت نقدا وتجريحا وتبكيتا فألف عنهم ابو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ.. كما الف عنهم عبدالرحمن بن الجوزي وابي الفرج الاصفهاني وعشرات من الكتب التي تصف احوالهم.. وتنتقد افعالهم وتظهر ضيق المجتمع بهم.. لكنهم لا يزدادون الا رعونة وانتشارا.. ومزيدا من المضايقة للناس.. حتى لقد بدت صورهم وكأنهم من اصحاب الاتاوات يبتزون الاحسان ابتزازا دون ادنى كلمة شكر او شعور بامتنان وكأنهم يسترجعون حقا لهم مضيعا منذ زمن طويل .

وقد حدثني احد التجار المعروفين قائلا :

دلف الى مكتبي ذات يوم رجل حسن الهيئة جميل المظهر نظيف الثياب.. حلو الحديث.. جم الادب.. فقدرت انه احد ابناء العوائل المعروفة عندنا وانه جاء في حاجة فقررت ان اقضيها له.. فتحدث بكلمات قليلة فهمت منها انه يطلب اعانة قلت في نفسي لا بأس.. فامرت بأن يدفع له مبلغ خمسة آلاف ريال لعلها تعينه بعض الشيء الا انني فوجئت به وقد عاد والنقود في يده نهرها في وجهي ويقول: انا لم اجيء اليك حتى تعطيني هذا المبلغ الحقير.. كنت اطمع في اكثر.. ففهمت من حديثه انه من غير ابناء البلاد.. فقلت: وماطلبك الآن ؟... قال: عشرة الاف... خمسة عشر الفا... قل عشرين..... قلت لا بأس.. هات الخمسة وخذ ورقة بما تريد فرمى الخمسة على الطاولة امامي.. فما كان اسرع من ان استرجعتها وقلت له: انصرف فليس عندنا لك دين.. وطردته من مكتبي خائبا .

قلت له: حسنا فعلت: وارجوك الا تفتح بابك لهؤلاء.. فهم آفة من آفات المجتمع.. من اصابهم الشلل الاجتماعي فانتفت منهم كل فائدة .

رباعيات

محمد بن سعد المشعان

تبارَكَ اللهُ الصَّمَدْ
ليس « لَهُ كُفُواً أَحَدْ»
ما كانَ مولوداً ولا
يليقُ أنهُ يلدْ
ليس لهُ بدايةٌ
محدودةٌ ولا أَمَدْ
مُلَخَّصٌ توحيدُهُ
في «قل هو اللهُ أَحَدْ»

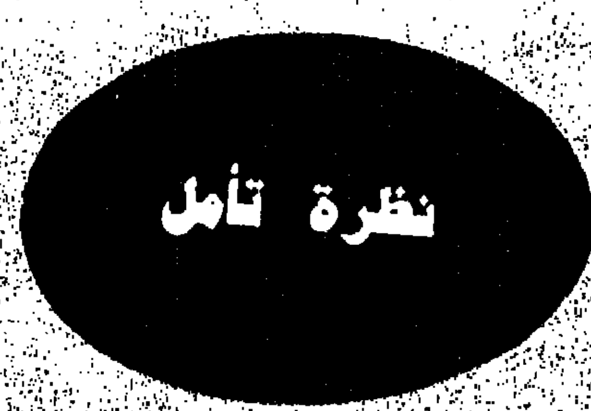
اشراف محمد ابراهيم الميمان

## قصة وابيات

هذه قصة طريفة ممتعة جرت في وقت مضى على الشاعر سليمان الطويل من اهالى شقراء حيث كانوا في العهد الماضي يستدينون ارزاقهم واللوازم التي يحتاجونها في بيوتهم دون ان يدفع احدهم مبلغا نقديا للاخر وكان سليمان اذا احتاج هو واهله لحمة ذهب الى رجل اسمه شبيب فاخذ منه الميسور وزنه او اكثر او اقل وبعد مدة كثرت الدراهم على سليمان حتى بلغت سبعة اريل فرنسي ولم يحتمل شبيب الصبر وذهب الى سليمان فوجده في المسجد قد اتكأ على احد الاعمدة ويقرا اوردة ويتلو القران فقال له شبيب: اعطنى ياسليمان حقي فقال سليمان لشبيب: ما هذه الساعة بساعة طلب ولكن اذا جاء وقت الضحى فتعال عندى بالدكان واعطيك حقك فلما جاء الموعد ذهب اليه وقال شبيب يا سليمان انا دارى انك قاصد في قصيدة ولكن لك منى يا سليمان اذا قدم اليك ضيف تاخذ منى (ايدامه) اى لحمة تضعها ( ايداما) لضيافته فقال سليمان ياشبيب (اما ثلاثة بيوت) فانا قلتها فيك وانا مطلعها على كل حال وهذه الابيات هي :

صليت بالجامع وسبحت تسعين ـ مع مثلهمن اتبعتهن تهليله
قريت عما والمدثر وياسين ـ وزبنت رب ما يفاجي دخيلـــه
وقريت وردي عن جميع الشياطين ـ وشبيب ماسوى به الورد حيله

المصدر
روائع في الشعر النبطي
شعر واختيار الشاعر المعروف
عبدالله اللويحان يرحمه الله



## نظرة تأمل

الشاعر المشهور عبد الله بن على بن دويرج كان يرحمه الله اكثر شعره فيه من التأمل والنظر العميق لهذه الحياة الفانية ما يدل على عقله الراجح ...

# من الموسوعة الشعبية

محمد عبد العزيز القويعي

*** ذئب ***

الذئب. وكنيته أبو جعده وجمعه اذوب وذئبان وذئاب وهو حيوان من فصيلة الكلبيات ورتبة اللواحم أكلة اللحوم. والذئاب انواع منها الاعنبس والمصري والاغبر وغير ذلك كما جاء في متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ احمد رضا.

كانها في الغضب ذي الغيطان
ذئاب دجن دائم التهتان

والعامة تقول الذيب بالياء بدون نطق الهمزة. وفي المثل الشعبي يقولون ذيب امعط للشخص الذي ياخذ فوق حقه. ويقولون عن الشخص الحذر بانه ذيب وكذلك في امثال العامة. ما مع الذيب معشى والذيب في القليب كناية عن ان في الامر شيئا لابد من الاحتياط له.

والذيب ما يهرول عبث. والذيب ما يتسرح بالغنم، والذيب ما ياكل لحم ذرعانه. وفي الاساطير الشعبية الكثير من الحكايات والنوادر الغريبة والتي قد يكون في معظمها الكثير من المبالغة والتي تجدها محفوظة في صدور الرواة من كبار السن وقد نقلت منهم الكثير من هذه القصص والتي اروي بعضا منها مثلما حدثني بعضهم قائلا بان الذئب متى ما راى شخصا نائما واراد ان يفترسه فإن اول عمل يقوم به هو ان ياخذ بندقيته من تحت راسه بخفة وحذر ثم يذهب بها بعيدا ليخفيها عنه ومن ثم يرجع اليه لمهاجمته. وروي لي رواية اخر بان الذئب متى ما هم احد به ليقتله ولم يتمكن من اصابته بمقتل فإنه في هذه الحالة يكون اشد خطورة اذ يقبل على الشخص بهجوم وحشي اكثر مما عهد به. لذا فعلى الشخص الذي يريد ان يرميه ان يكون حذرا وماهرا في الرماية ودقة التصويب كي تكون الطلقة قاضية ومميتة وغير ذلك الشيء الكثير من هذه القصص والتي لو استعرضناها لطال بنا المقام. ولندع الجوانب السلبية في حياة هذا الحيوان لنورد بعضا من الجوانب الايجابية والتي ياتي في مقدمتها الصداقة الحميمة والوفية والتي ايضا ترقى الى درجة الاسطورة ولعل اكثرها شهرة القصة المشهورة للشاعر الشعبي الذي سجلها في قصيدته التي بدأها بقوله:

تخاويت انا والذيب سرحان
دعيته بامان الله اوجاني

وهي قصيدة طويلة وطريفة وجيدة شرح ووضح فيها الشاعر قصته مع صديقه الذئب.

والقصيدة مشهورة ويحفظها اكثر الرواة ومدونة في بعض كتب التراث الشعبي لذا اكتفي بالاشارة اليها.

وحتى في الادب العربي صورا شعرية جميلة لاكثر من شاعر كانت له علاقة مع الذئب. كل منهم تناول الموضوع حسب احداثه. وارى من الفائدة ان اورد بعضا منها حسب ما اطلعت عليه في الشعر العربي ويأتي في مقدمة هؤلاء الشعراء المرقش الاكبر حيث يقول:

ومنزل ضنك لااريد مبيته
كاني به من شدة الروع آنس

الى ان يقول:

ولما اضانا النار عند شوائنا
عرانا عليها املس اللون بائس

ويقول الفرزدق:

واطلس عسال وما كان صاحبا
دعوت لناري موهنا فأتاني

الى ان يقول:

فبت اقد الزاد بيني وبينه
على ضوء نار مرة ودخاني

ويقول البحتري:

واطلس ملء العين يحمل زوره
واضلاعه من جانبيه شوى نهد
له ذنب مثل الرشاء يجره
ومتن كمتن القوس اعوج منآد
طواه الطوى حتى استمر مريره
فما فيه الا العظم والروح والجلد

وذيب اسم علم من الاسماء الشعبية القديمة.

ويقول ابن هدلان مخاطبا ابنه:

لو ان حي بكى حي يا ذيب
لبكيك يا ذيب ما دمت حيا

وهي قصيدة جيدة لايحضرني منها سوى هذا البيت الذي دونته من الذاكرة. ويقول غيره مخاطبا الذئب:

يا ذيب يا اللي هاضني بعواه
قبلك وانا عن صاحبي سالي

ويقول غيره:

ذيب يا اللي نجشم طويق جيعاني
جك الارزاق وجرك للعوى خله

وغير ذلك كثير اكتفي بهذا عن هذا الحيوان من حيوانات البيئة.

*** شري ***

* الشري (بتشديد الشين وكسر الراء) هو الحنضل. وحبه يسمى باللهجة العامية بالهبيد وكنا في الماضي ناكله كما ناكل المكسرات الآن وذلك بعد ان يعد بطريقة خاصة حيث يدفن في باطن الارض كي تذهب مرارته. وابناء البادية يسمونه بالحدج (بفتح الدال) واحدته احدجه وهي بحجم حبة البرتقالة. وللعوام طريقة في ازالة الامساك وذلك بدفن الشريه في ملة الجمر اي رماده الحار ومن ثم يطأ المصاب عليها بعرقوبه الايسر وبعد ذلك تحدث له حالة اسهال وهذه الطريقة لم اشاهدها ولكني اخبرت عنها بضم الهمزة. ويقول شاعر النيل حافظ ابراهيم:

اوشكت تاكل الهبيد من الفقر
وكادت تزود عنه النعاما

ويقول الشاعر العامي في هجاء شخص معاصر له والدعاء عليه بقوله:

عاد حرمني جعل ماهوب زين
جعله عقب هذا يهبد الشدي

*** غضاره ***

* تقول في عاميتنا اعطني الغضارة او خذ الغضاره ونعني بها نوع من الاواني كانت شائعة قبل معرفتنا لاواني الزجاج والبلاستيك. ووجدت ان الغضارة فصيحة وهي الاناء من الخزف او الطين. ويقول الشاعر الشعبي:

عليه عرف كل يوم يشره
اوبالي رشوش مجدله في غضاره

*** لولوه ***

* لولوه اسم علم مؤنث من التسميات الشائعة في الماضي. ولعل المقصود بأصل التسمية انها لؤلؤه واحدة اللؤلؤ، ولكن التسمية الشعبية تلفظ بتخفيف الهمزة. وتصغر الى لويلوه ومن الشعر القديم:

لم يفرق الدهر قرين حين ضيعني
وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدق

ومن الادعية الشعبية القديمة قولهم جعلك سيمة لولو ولا اعلم من هي لؤلؤه هذه ولا عن قصة استحمامها ولكن يبدو لي انها لم تحصل على خير من استحمامها .

ومن التسميات القديمة لجداتنا قماشة وهي واحدة اللؤلؤ كما هو شائع في منطقة الخليج. ومن الاسماء الشعبية القديمة ذات المعاني الجيدة اسم حصة بتشديد الصاد وهو مأخوذ من اسم اللؤلؤة الثمينة. وفي المثل الشعبي يا حصة يا شاذوب وكذلك كل حصه او عندها شاذوب. ويقال المثل للحث على المغامرة والشاذوب هامة بحرية. هي سمكة القرش وسميت بذلك لان في مقدمتها ما يشبه المنشار وكثيرا ما كانت تهاجم غاصة البحر. بل هي عدوهم اللدود وكثيرا ما كانوا يحسبون لها ويستعدون ليدرأوا خطرها. ومن الاسماء القديمة ايضا الدانه وهي اللؤلؤة الكريمة. والجمان هو اللؤلؤ. اكتفي بهذا عن لولوه وعن اللؤلؤ.



## صور من الماضي

نعود بك الى الماضي القريب للذكرى والعبرة والعظة لنرى ما خلفه الاوائل من صناعات تقليدية قديمة استطاعوا ان يوظفوها في حياتهم فها نحن نضع امامك مجموعة مما كانت اداة ووعاء لحفظ السوائل وخاصة الدهن حيث كان الدهن من الضروريات التي يحتفظ بها في البيوت لوضعها على اطعمتهم التي لاتخلو من الدهون الوفيرة الكثيرة نظرا لانهم اصحاب اعمال يدوية يحتاجون بها الى الطاقة الحرارية وقد صنعوا وابدعوا وابتكروا ذلك من القرع وذلك بعد اخذ مادته الجوفية بمعنى اخذلبها وتركها مجوفة تتسع للدهن وتحفظه من الحشرات وبعد ذلك تعلق بعد اغلاقها في محجان بأحد زوايا المنزل وخاصة في القبة نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي في المنزل حيث يسمح موقع القبة في دخول الهواء في كل جانب مع احتفاظها بالبرودة في فصل الصيف والدفء في وقت الشتاء ويحضرني بيت من الشعر لابن لعبون يرحمه الله حيث قال:

جيت ناس عقب اهل في نشاف
يطبخون الزاد بالماى النظيف

والماى لهجة الخليج وعلى اي حال لو انتقلنا بك الى الصورة الثانية لرأينا صورة لاتزال ماثلة الى يومنا هذا وهو سوق الخميس في الهفوف بالاحساء وترى نماذج من الصناعات التقليدية وهي مجموعة من الاقفاص يوضع فيها الرطب مثل الغلاص والتناجيب والشهل والرزيزي والشبيبي وغيرها من انواع التمور التي اشتهر بها الاحساء كما ترى على نفس الصور اقفاص بحجم اكبر وهذه يوضع بها الطيور وخاصة الحمام.

هذا ونعدك عزيزي القارىء باعطائك صورة واضحة لماضينا القريب والبعيد من كل مدينة من مدن مملكتنا الغالية كما نهيب بالقراء في هذه المناسبة بإرسال الصور التي تعبر عن حقبة زمنية ماضية رسمها الاوائل بكل دقة واننا لمنتظرون والى لقاء آخر ان شاء الله.

م ـ ن

## من شعر المراسلات

نضع بين يديك قصيدتين تعدان من قلائد الشعر النبطي ودرره الثمينة ولقد كان لهذا اللون في الشعر اثره الفعال في اثراء الادب الشعبي في القديم والحديث ولقد بدأ بالمراسلة الشاعر عبد العزيز الفايز يرحمه الله ولكنه يظهر من رد الشاعر سليمان بن شريم رحمة الله عليه ان الاول لديه قصائد ارسلت له من قبل سليمان بن شريم ولم يرد عليها ويظهر من ذلك قول بن شريم يسندها على عبد العزيز الفايز حيث يقول:

ارسلت لي خط على غير ميدان
تطلب وعندك لي ملايين وكرور

وعلى اي حال فكلا الشاعرين اجاد اجادة تامة كيف لا وهما ممن عرفوا واشتهروا في هذا المجال مع ان الاول كان الى جانب قوله الشعر من الرواة المعروفين والمشهورين ولو اردنا ان نقوم بدراسة شاملة مستفيضة لكلا الشاعرين لاحتاج الموضوع الى صفحات عديدة وليس هذا مكانه وانما نحن نتوخى في هذه الصفحة نشر ما لم يسبق نشره بصورة مختصرة يستطيع هضمها وفهمها القارىء على اننا لانغفل في الوقت نفسه دراسة اسلوب الشاعر والفاظه ومعانيها ومن اين استقى صوره الفنية وعلى اي حال نعدكم بوقفة يسيرة لنصحبكم معنا مع الشاعرين وذكر نماذج من قصائدهما في اعداد لاحقة باذن الله والآن استمتعوا مع هذه المراسلة بهذا الشعر الجزل في لفظه والعميق في معناه مع ما فيهما من جودة السبك ووحدة الموضوع..

قال الذي ما يزمله شاهد الزور
والكامل الله واكبر الخلق مكبور
اهلا عدد ما طار طير بجنحان
وسار القلم يكتب الى نفخة الصور
او ماقرا القارىء وما هل ودان
واغلى من الياقوت واحسن من الحور
واخن وانوج من شمطري وريحان
واحلى من البراد على كبد ممرور
بكتاب نجاب لفاني مسيان
امسيت به مستر واصبحت مسرور
خط الرفيق اللي لغابه زعيمان
مورخ بول (١) صفر عقب عاشور
يشكي من الفرقا مستافه زهمران
متذكر مع صاحبه وقت وعصور
صين الفتى تكفيه من غير ميزان
بالخمس رمس ومارد الخمس مخطور
ساعة قريت الخط والعلم مابان
دنيت لي مصطورة بنت مصطور
الام حره واضربوها بظليان
يمهر من النقره ليالها الى الطور
شيبا من الشيب الشلاهيب مقران
من كثر ما قفت واقبلت تقل بابور
مربـاغها بين الحشا در وبيان
وما كفله خزوا من العرق بصدور
مقيناظها بين التويع وجمـران
ولهل بيونبطه معازيب ونشور
عني استتم القيظ بدخول شعبان
ودنيتها واركبتها يمة الـهـور
ومن الحميسيه الى هجر وعمان
تنشد مع اللي طرشهم غرس وقصور
ومطير واشباش العوازم وعجمان
ومن رملة المره لديرة بني ثور
والهاجري والخالدي وابن سفران
وحدود بن مرعي وردت بخايور
ثما كفت الحره لدار بن رمان
وشمر وحرب وحدرت لابن مشهور
واخل عتيبه والشلاوا وقحطان
وكل الحجاز اخلاه من غير محذور
ومن الظفير الى الحدب وابن شعلان
والفت علي من الشقا تقل ضاطور(٢)
لاحصلت راحه وهي ماقضت شان
والتيل طقيناه ببرور وبحور
بغيت ربح وعود الربح خسران
وكلفتني وانت المكرم عن الجور
وغديت عند الناس كني جليدان
لافدت شي ولا اصبح الفقر ماثور
واليوم طحت من الصلف تقل سكران
ياالله عسى ما يفعل العبد ماجور
وتذكر لنا بين المحاني ومران
في عقله الشباك والسعي مشكور
تارد على مدهالها مثل ماكان
ميرا جنفت والعبد منهي ومامور
وانت الطبيب وخذ من الوقت مازان
واقنع عن الواجد الى جاك ميسور
ترى غناة النفس تدعيك سلطان
ويغنيك عن ذيدان الاقراب همرور
وتراك منتب واريش العين بقران
يبعد وجرحه بالحشا تقل ناسور
والبيض مع من زان وقته وهوزان
ذكرت لك ذكر وهو قبل مذكور
لاما حصل منهن موده وصفطان
غديت بين عيونهن تقل مجدور
والوقت غير الوقت والناس عدوان
حلوين الالسن والعمل غير مبرور
اما هل المعروف وارباب الاحسان
تلقى اذناته(٣) مير بالكثر مقهور
وانا معك بالمال والفعل عوان
الشاهد الله ما عن الخور(٤) مذحور
هذا وانا من حجة العام وجعان
مجروح من داخل ومن بر مجهور
وارسلت لي خط على غير ميدان
تطلب وعندك لي ملايين وكرور(٥)
والعلم هذا خابزه يا كحيلان
من غاب غابت خجته وانت مافور
وصلوا على المختار من نسل عدنان
ماجن ليل وما اصبح الصبح له نور
والآل والاصحاب ما قلت شرهان
قال الذي ما يزمله شاهد الزور

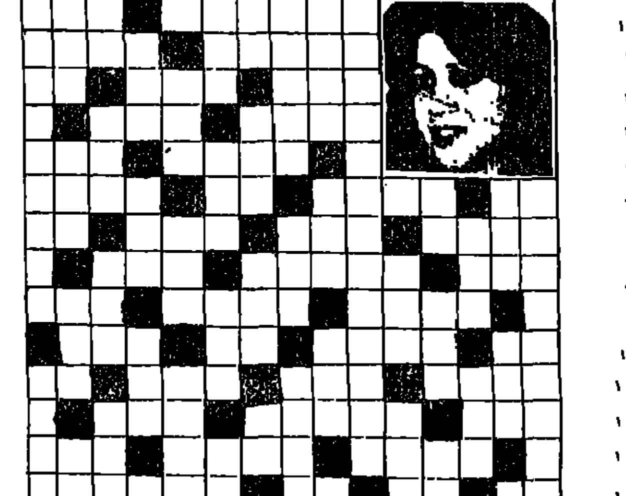
قالها الشاعر سليمان بن شريم يرحمه الله.

شرح: (١) باول (٢) مذع المنزل (٣) الذيل (٤) البطن (٥) الكر: مائة الف

القلب من فرقا المحبين مشتان
عزي لمن فارق عشيره بلا شور
هجدت حبه لين فقن الاظعان
وابديت مكنوني وهو قبل مستور
اجاوب الورقا على لدن الاغصان
واقنب قنيب الذيب في عالي القور
وامني الورق طرب بالالحان
وانا بفرقا مترف الروح مجبور
عليه عيني دمعها فوق الاوجان
وعليه حالي كل يوم بحادور (١)
اقفا ولا ادري عنه القلب حيران
ياطول ياسي كم ابرجيه من دور
لو حال دون مواصلة قطع جرنان
عرفت مقدوره وكلش بمقدور
ياليت حنا طول الايام جيران
دب الليال اصبح بلا ماه مسرور
انا طريح سهوم مدعوج الاعاين
اللي جبينه ساطع تقل بنور
راعي ثمان كنهن ضيق الامزان
واطراف يزهن الخلاخيل وخصور
اللي ملكني بالهوى ملك سلطان
ادعج غنج وبكامل الزين مشهور
هذا ويا المندوب يا قاضي الشان
من فوق حمرانيها يزعج الكور
مامونة تطوى الفيافي بالاقران
فجانحر ماحس ذرعانها الزور
شيبا محاقب من ضرايب وضيحان
رفيعه النسنوس والفخذ مبتور
تقطع براكيبها عبال ووديان
مثل الظليم اللي مع الدو مذعور
عامين من واد الهبيشه لكبشان
وما كفته عرجا لعين بن قنور
قم ياندبي هاتها وانت عجلان
اركب عليها الصبح لاشفت قاشور
ترى القنا واربيق وايسر خويمان
ومن النعايم عندك الدرب ماثور
ملفاك دار علها وبل هتان
لعل واديها من الوسم ممطور
دار السليم اللي لهم بالملاشان
اهل الوفا بالعهد ما قلت انازور
اعز دار وسكنها اعز سكان
حامينها بالفعل ما هوب بالسور
انشد وقل وين بن ناصر سليمان
ابن شريم اللي به الطيب مشهور
سلم عليه عداد ماهل ودان
وعطه الكتاب اللي بالاوراق مسطور
وقله فؤادي صار للحب نيشان
ونيشان سهم الحب لابد مكسور
اشكي عليك الحال يا طير حوران
حيثك براي الله على الضد منصور
ابديت لك مكنون سندي على شان
تجيب علم عن عشيري على الفور
لياك ترضى لي مبذله وحقران
ترى الرفيق الصالح ما عنه مذخور
لو ما يجيني منك رد بعنوان
لابديت مجهودك فلاجيت بقصور
وصلوا عدد ما غاب نجم وما بان
على نبي بين الحق والنور

قالها الشاعر عبد العزيز الفايز يرحمه الله

شرح: (١) اي ان كل يوم اسوا مما قبله



كلمات متقاطعة

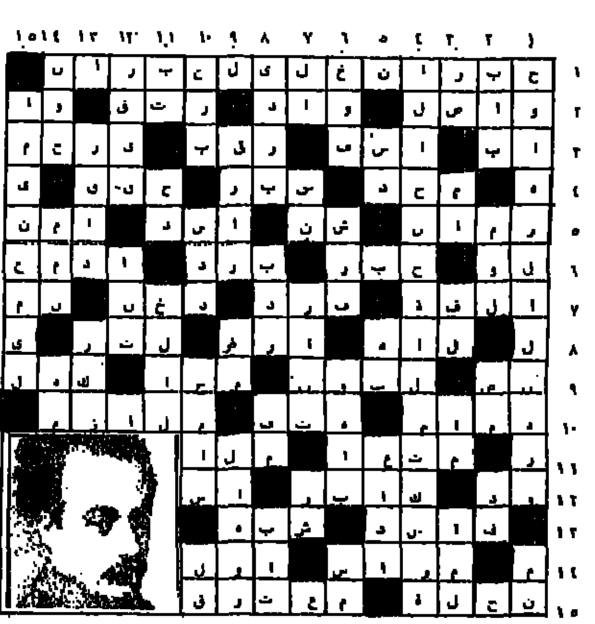
**كلمات عمودية**

١ - ممثلة تلفزيونية لبنانية - ٢ - ضمير المخاطب - فتن - امتص - ٣ - يوم اخر - ادنى ٤ - حرف جر - طى - اقارب - ٥ - جياد - هب واعط ٦ - اسم صاحبة الصورة ولقبها ٧ - تنور - عبا - من المتفجرات - انحن ٨ - باللفن - حرف مجانى - جفون ٩ - حرف موسيقى - منتدى - ميا - دفن الميت ١٠ - انشر - زواج - اخر ماتراه الدين - ثكنة ١١ - سراب - ناس - قبلتهم بالامر ١٢ - ملاذ - محل سكنى او عمل - حشا او ندخل فيما لايعنيه - سقط الورق عن الاشجار ١٣ - رد على الاعقاب - مصائب - زوج - وطن ١٤ - نسمات قوية - عابر - شعلة من نار . ف المقدمة ١٥ - مسلسل من بطولة صاحبة الصورة - بلاد عربية ثانية.

**كلمات افقية**

١ - لد اوروبى - صاح ٢ - منح وهدايا - مسئول عن ادارة ٣ - اداة استفهام - داخل الشيء - من قواعد الاسلام الحنيف - ٤ - اخفين - كبر وشاخ - ٥ - املس - رفع الى اعلى - ... - حرف ندبة - كاد ان يكون رسولا - معدن نفيس - نوم - ٧ - مطرب او رسام - راية - نقدم غيره - انظرى - ٨ - اكمل - ماتحتوى عليه الارض - نهل - ٩ - راي صائب - مقرض - اتفاق مكتوب - ١٠ - اخر كي - في السماء - الة طرب - مدينة سورية - ١١ - مسابقة ومخاطرة - ثرثر - نوع من السمك - مرض معد - ١٢ - ضوء في السماء - من بلدان حلف فرصوفيا - مثل وشكل - ١٣ - عاتبه - اشرحي - جاد - ١٤ - انتهى - ضمير منفصل - اداة وصل - تالفوا وتناصروا ١٥ - لاعب كرة قدم سعودى - اداة نفي وتصب.

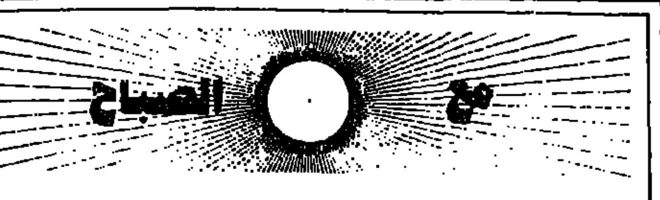
**حل الشبكة السابقة**



## من يكون




حروف لقب صاحب هذا الخيال متداخلة مع حروف اخرى ولمعرفته اقرأ حرفا وتجاوز الذى يليه ولكن عليك بالامتداء الى الحرف الاول فحاول .



# التهديم .. فن وهندسة

يقال مهندس بناء ويقال مهندس طرقات او فلاحة او اى ميدان من الميادين الاخرى، ويقترن اسم المهندس بنوع من العمل التكويني التاسيسي الذي يهدف الى اقامة شيء ما سواء انجاز بناء او استغلال ارض للانتاج او انتاج شيء لم يكن موجودا.

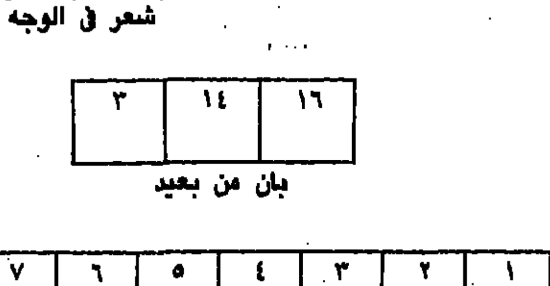
ولم نسمع قط بمهندسين مختصين في تهديم ما هو موجود (!؟) نعم، لقد صار الهدم يحتاج الى مهندسين، وصار هناك اشخاص اختصوا في هذا العمل التحطيمي ويربحون اموالا طائلة.

وكان اب التهديم كهندسة فنية هو الامريكي «جاكلوازو» الذى كوّن بصحبة ولديه شركة مختصة في التخلص من البنايات القديمة وخاصة العمارات الشاهقة التى يسبب هدمها مشكلا كبيرا في وسط المدن نظرا للخطر الذى تشكله عند هدمها على البنايات المجاورة.

وانطلقت فكرته لحل مشكلة هدم العمارات الشاهقة من تفطنه الى ان قانون الجاذبية كفيل بحل المشكلة. والحل هو تحطيم الاشياء التى تجعل البناية واقفة.. وصار «لوازو» يتفنن الى درجة انه تمكن من هدم بناية ذات ٣٨ طابقا دون ان يحدث اي شيء لبناية اخرى لم تكن تبعد الا ٤ امتار عن الاولى ، ولم يغادر سكان العمارة المجاورة شققهم، بل ان بعضهم كان في النافذة يشاهد العملية.

ولقد صار الهدم هواية محببة لدى «لوازو» وولديه حتى انهم صاروا يتوقفون امام كل عمارة شاهقة فينظرون اليها مليا لتصور كيفية هدمها ، وقد صار بعضهم يتشاءم منهم كلما وجدهم امام عمارة يحدقون فيها بالنظر.. فمن يدرى؟

## ابن الحكمة؟



ابحث عن مرادف كل كلمة وارسمها في مكانها ثم انقل الحروف الى الجدول الاسفل مرتبة حسب ارقامها لتحصل على حكمة بليغة..

شعر في الوجه:

| ٦ | ١٣ | ١٢ | ٧ |
|---|---|---|---|
| | | | |

في المساء:

| ١٠ | ٥ | ١ | ١٧ |
|---|---|---|---|
| | | | |

بان من بعيد:

| ٣ | ١٤ | ١٦ |
|---|---|---|
| | | |

سائل حيوى:

| ١٥ | ٢ | ٨ |
|---|---|---|
| | | |

الة طرب:

| ٤ | ١١ | ٩ |
|---|---|---|
| | | |

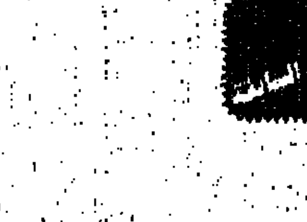
| ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | | |

**حل الحكمة السابقة**









يترنم بالغناء:

| ١٤ | ٧ | ٢٤ | ٢٣ |
|---|---|---|---|
| ى | ن | غ | ي |

اباحة:

| ١٥ | ١٩ | ٢٢ | ١٨ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|
| ه | ز | ا | ج | ا |

موت:

| ١٢ | ١٠ | ٣ | ٢٧ |
|---|---|---|---|
| ك | ا | ل | هـ |

مسيطر:

| ٢٥ | ٤ | ٥ | ٢٠ | ١ |
|---|---|---|---|---|
| ن | م | ى | ه | م |

مكسب:

| ٩ | ٢ | ٦ | ٢١ |
|---|---|---|---|
| م | ن | غ | م |

يعافيه:

| ٨ | ١١ | ١٣ | ١٧ | ٢٦ |
|---|---|---|---|---|
| ه | ى | ف | ع | ى |

| ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ه | ى | ف | ك | ي | ا | م | ه | ن | غ | ى | م | ل | ن | م |

| ٢٧ | ٢٦ | ٢٥ | ٢٤ | ٢٣ | ٢٢ | ٢١ | ٢٠ | ١٩ | ١٨ | ١٧ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ه | ى | ن | غ | ى | ا | م | ه | ز | ج | ع | ا |

الحكمة

من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه



## ابتسامات

### كلام بالمراسلة

تخاصم زوجان خصاما عنيفا ادى الى قطع العلاقات الكلامية بينهما واصبحا يتعاملان مع بعضهما باسلوب الوريقات المكتوبة . وذات ليلة كتب الزوج على ورقة : افيقيني غدا على الساعة الخامسة صباحا.

ونهض من الغد على الساعة التاسعة فوجد ورقة كتبتها زوجته وقرأ فيها مايلي : افق يا رجل فالساعة الآن الخامسة صباحا.

### انذار

اخذ الطفل المرافق لامه في القطار في احداث الهرج والتوشيق مما اقلق راحة بقية المسافرين فقالت له امه رادعة، اذا لم تكف عن التشويش فساناديى قاطع التذاكر.

فاجابها الصبي : اذا ناديته فسأقول له عن عمري الحقيقي.

فسكتت المرأة وواصل الطفل العبث ثم قال لها بعد فترة : والآن اعطيني قطعة من الحلوى والا سانادي قاطع التذاكر واعلمه بعمرك الحقيقي وكذلك بعمري.

### طلب خدمة

قال صاحب المنزل للمستاجر : متى تريد ان نوقظك يا اخي.

لا داعي لايقاظي فانا انهض بطبعي حوالى الساعة الرابعة صباحا.

في هذه الصورة يكون من المستحسن اذا كان ذلك لايحرجك ان توقظ حارس المنزل.

### حافظة النقود

قال الرجل لصديقه الذى اضاع حافظة نقوده : لاتيأس يا اخي فربما نسيتها في البيت وتكون زوجتك قد وجدتها.

فرد عليه الآخر : وهذا الاحتمال يقلقني اكثر من ضياع حافظة النقود.

## اتبع السهم

هذه لعبة فكرية تشبه لعبة الكلمات المتقاطعة وتمتاز عليها بقصر التعريفات التي تجدها مرسومة داخل الشبكة وبالضبط داخل المربعات التي تكون عادة سوداء اما السهام فتشير للاتجاه الذي ينبغي ان تكتب فيه الكلمة من اليمين الى الشمال، او من اعلى الى اسفل.

## حل من يكون ؟



صاحب الخيال هو الفنان عزت العلايلي وهذه صورة تمثله في لقطة من احد افلامه :

## المربع السحري

ضع الارقام التالية : ١ - ٢ - ٣ - ٥ - في المربعات الفارغة بطريقة تمكنك من الحصول على المجموع المرسوم في نهاية كل واحد .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ١ | | | ٣ | ١ |
| ١٨ | | ٥ | | | ٣ |
| ١٤ | ٣ | | ٢ | | |
| ١٦ | | | | ٥ | |
| ١٢ | | ٥ | ٢ | | |
| | ٩ | ٢٠ | ١٧ | ١٧ | ٩ |

**حل المربع السحري**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٠٨ = | ١٦ | ١٨ | ٣٢ | ٤٢ |
| ١٠٨ = | ٤٨ | ٢٦ | ٣٢ | ٢ |
| ١٠٨ = | ٢٢ | ١٢ | ٣٨ | ٣٦ |
| ١٠٨ = | ٢٢ | ٥٢ | ٦ | ٢٨ |
| | ١٠٨ = | ١٠٨ = | ١٠٨ | ١١٨ = |

## اعدها الى مكانها

فيما يلي ابيات قالها ابو الطيب المتنبي في الحكمة سقطت اخر كلماتها وتبعثرت فعليك ارجاعها الى مكانها الاصلي:

صحب الناس من قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من امره ما ..................

ربما تحسن الصنيع لياليه
لكن تكدر صفوه ..................

كلما انبت الزمان قناة
ركب المرء في القناة ..................

ومراد النفوس اصغر من ان
تتعادى فيه وان ..................

غيران الفتى يلاقي المنايا
كالحات ولا يلاقي ..................

ولو ان الحياة تبقى لحي
لعددنا اضلنا الـ ..................

وان لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون ..................

كل مالم يكن من الصعب
في الانفس سهل فيها اذا هو ..................

الكلمات الضائعة :

تتفانى - كانا - غنانا - سنانا - جبانا - شجعانا - الاحسانا - الهوانا.

الحل



باتريشيا شرودر



السيدة باربرا ميكولسكي

# هل يحقق الديمقراطيون الفوز بالاعتماد على نواب رئيس من النساء..؟

تشكل النساء ٥٣بالمائة من الناخبين الامريكيين ومع هذا لم تكن المرأة قوة سياسية فاعلة في الولايات المتحدة. وتشير الارقام الى ان هنالك سيدتين في مجلس الشيوخ و٢٠ في مجلس النواب. وتشكل النساء ٧٣بالمائة من عضوية الهيئات التشريعية و٢ر٧ بالمائة من المحاكم الفدرالية وكان ريغان قام بتعيين السيدة ساندرا داى اوكونر عضوا في المحكمة العليا الامريكية.

ولم يبذل الحزب الديمقراطى اكثر مما بذله الحزب الجمهورى لاستقطاب اصوات النساء. وهنالك شعور سائد بان الجمهوريين الاكثر واقعية سوف يهزمون الديمقراطيين باختيار امرأة لمنصب نائب الرئيس، مثل اليزابيث دول او نانسي كاسينبوم، في انتخابات عام ١٩٨٨. وعندها سيصل عمر ريغان الى ٧٧ عاما.

واذا ما احتل غارى هارت المرتبة الثانية في مؤتمر الحزب الديمقراطى في شهر يوليو المقبل فانه قد يحتل ايضا منصب نائب الرئيس رغم خلافاته الحادة مع مونديل ولكن اذا سعى الديمقراطيون الى اختيار عنصر نسائي لمنصب نائب الرئيس فهناك ٤ مرشحات هن: باتريشيا شرودر وتبلغ من العمر ٤٣ عاما وهي متزوجة وام لصبيين، وتشغل السيدة شرودر مقعداً في مجلس النواب وتتمتع بعضوية لجان القوات المسلحة والقضاء والبريد.

وتعمل نائبة لرئيس حملة غارى هارت الانتخابية وتقول السيدة باتريشيا ان على النساء ان يناضلن «حتى لايصبحن صورا مصغرة لماغي تاتشر»

أما جيرالدين فيرارو فتبلغ من العمر ٤٨ عاما وهي متزوجة وام لثلاثة صبية.

وتعمل السيدة فيرارو في مجلس النواب منذ فترة طويلة وهي عضو في لجنة الموازنة والاشغال العامة. وتقول فيرارو بعد جولة لها في امريكا الوسطى «انتهى على قناعة باننا نقف مع الطرف الخاسر في كل من السلفادور ونيكاراغوا» واعربت عن استعدادها للترشيح لمنصب نائب الرئيس اذا كان هذا الطريق الامثل للانتصار على رونالد ريغان».

وهناك ايضا باربارا ميكولسكي عضو الكونغرس من ولاية ماريلاند وتعمل في الكونغرس لفترة رابعة وتتمتع بعضوية لجان الطاقة والتجارة البحرية وهي ليبرالية وتنادى السيدة ميكولسكى بسحب كل القوات الامريكية من امريكا الوسطى.

اما المرشحة الرابعة فهي السيدة دايانى فينستين عمدة سان فرانسسكو التي تولت منصبها عقب اغتيال العمدة موسكوني عام ١٩٧٨. ولكن هذه السيدة لاتهتم مطلقا بقضايا بنات جنسها. وتبلغ من العمر ٥٠ عاما. وتقول ان محاولة وضعها في القائمة الانتخابية مجرد نفاق للنساء.



دايانى فينستين

السيدة جيرالدين فيرارو



منطقة حرة

# القيم الاساسية للحضارة الغربية

تطرح الحضارة الغربية نفسها على انها حضارة «العصر الحديث» دون التقيد بمكان او بحدود قومية او حضارية - اي انها تطرح نفسها على انها حضارة عالمية حديثة. ويساند هذا التصور آلة حرب ضخمة لم يعرف البشر لها مثيلا من قبل، وبنية اساسية متينة تمكن الغرب من ان ينتج سلعه الحضارية بسرعة وعلى نطاق واسع كما تيسر له تصديرها لكل انحاء العالم - وشرائط التانجو والديسكو والفيديو قد وجدت طريقها الى جبال الهملايا وغابات افريقيا وصحراء العرب وجزر المحيط الهادي وداخل عقولنا وقلوبنا وبين ثنايا الصدور. ويوجد بيننا الآن من يساوى بين التحديث والتغريب، ويوجد هنالك بلاد مثل تركيا الحزينة التي اقتلعت نفسها اقتلاعا من ماضيها وتراثها واحتضنت هذا الزمن الغربي الحديث على امل ان تجد فيه الخلاص. فالغرب، كما يقول البعض هو المستقبل، وقبل ان ندخله قد يكون من المفيد ان نطل عليه لنعرف هل نحن ذاهبون الى ارض النعيم ام الى ارض الجحيم - او ربما الى ارض ملساء، كمدينة النحاس، علمية موضوعية لانتوء لها ولا اعماق.

وقد يكون من المفيد في مجال الدراسة ان نقدم نموذجا او نسقا للحضارة الغربية في العصر الحديث وبعض سماتها الانسانية. وقد يقول قائل ان «الحضارة الغربية» هي مفهوم عام ومجرد ليس له اي وجود امبريقي. ونحن نتفق مع هذا الراي ونقر بان النموذج الذي سنجرده ليس له وجود امبريقي فعلي، اذ انه يظل في نهاية الامر «نموذجا ذهنيا». ولكن هذا لايؤدي الى عدم جدواه من الناحية التحليلية، فالنموذج المجرد (او النموذج المثالي) يلجا الى تضخيم بعض الصفات والخصائص والمبالغة فيها حتى لانفقدها في التفصيلات وحتى يتسنى فهمها بوضوح وحتى نعرف اثرها على الواقع. واذا اضفنا الى هذا اننا اذا ادركنا المستوى النفسي والتجريدي للنموذج وحاولنا ان نفسر عن طريقه ظواهر موجودة على هذا المستوى وحسب، فاننا لانكون قد اخللنا بالقواعد التحليلية.. فنحن لانقع في الخطا الا حينما نحاول تفسير ظاهرة ما على مستوى خاص (مثل ارتفاع معدل الجريمة في مدن الولايات المتحدة او انتشار الشذوذ الجنسي في دول شمال اوروبا) بالنموذج العام منها كان نقول ان ارتفاع الجريمة في مدن الولايات المتحدة مرده ازمة الحضارة الغربية. نعم تؤدي هذه الازمة - في تصوري - في نهاية الامر الى ارتفاع الجريمة في المدن وانتشار الشذوذ في دول شمال اوروبا ولكن ثمة خطوات تحليلية عديدة لابد وان تملأ الفراغ نظرا لاختلاف مستويات التعميم والتجريد. ونفس الشيء ينطبق على محاولة تفسير الظواهر العامة بالتفاصيل الخاصة - كان نفسر سر ازمة المعنى في الحضارة الغربية بانه زيادة الانتاجية او نقصها. الخ..

وكثير من الكتاب قد حلوا معضلة تاريخ الحضارة بما فيه من اتساع بانورامي وتنوع في التفاصيل بان تعاملوا مع التاريخ من خلال نماذج ذهنية - مثل نموذج العلم ونموذج المدينة الشرقية والمدينة الغربية وهكذا.

كما ان علم اجتماع المعرفة الذي يفترض ترابط العناصر المختلفة المكونة لنسق حضاري/ اجتماعي ما يتعامل مع الواقع من خلال نماذج ذهنية. ويبقى المعيار الاخير هو مدى جدوى مثل هذه النماذج من الناحية التحليلية. وهل يمكن ان نتعامل مع هذه الظاهرة - الحقبة الممتدة في تاريخ اوروبا من عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية حتى القرنين التاسع عشر والامبريالية - دون افتراض نموذج لهذه الحضارة الغربية ودون ادراك لمسارها الخاص ولقوانين حركتها. وحتى حينما نهبط الى المستوى الامبريقي، سنجد ان الحضارة الغربية لها وجود محدد وان وضعنا تاريخنا ونظمنا الاقتصادية والسياسية بجوار تاريخهم ونظمهم فاننا نكتشف على التو ان ثمة فروقا جوهرية بيننا وبينهم. وانه مهما بلغت الاختلافات بين عربي واخر من عمق على المستوى الحضاري او السياسي، فان الاختلافات بيننا وبينهم اعمق من الاختلافات بين الواحد منا والاخر. سنكتشف ولاشك انه ثمة عناصر مشتركة بيننا وبينهم (من خلال التاثر المتبادل ومن خلال انتمائنا لانساق مشتركة) ومع هذا يظل هناك ذلك الاختلاف العميق.

ونحن هنا لانتصور ان الحضارة الغربية او نموذجها الذهني جوهر او شيء امبريقي منفصل، وانما نفضل ان نرى هذا النموذج على هيئة طيف او متصل مركزه هو نقطة الكثافة التي تميز هذا المتصل او الطيف عن غيره، وتقل الكثافة (والتميز) بالتدريج كلما ابتعدنا عن هذا المركز الى ان نصل الى نقطة نبدأ فيها حضارتنا (او اي حضارة اخرى) تتشابه فيها مع غيرها من الحضارات بل ونصل بعد ذلك الى نقطة تنعدم فيها الكثافة (والتميز) حيث لاتتشابه الحضارات وحسب وانما تتشابك وتلتحم وتصبح متصلا او طيفا انسانيا عاما.

ويمكننا ان نرى النموذج الحضاري الغربي الحديث وهو آخذ في التكون مع بدايات عصر النهضة ويصل الى اكتماله وتحققه الكامل في القرن التاسع عشر وتبدا ازمته مع تحققه، ويحاول حلها عن طريق الامبريالية المباشرة في بداية الامر ثم عن طريق الاستعمار الجديد في الخارج وتشجيع الاستهلاكية الحادة في الداخل. وقد ساهمت عدة عوامل في ظهور هذا النموذج ان عرضنا لها وضعنا يدنا على بعض سماته البنيوية:

١ - واول هذه العناصر هو ظهور العلم الغربي الذي انفصل عن اي مفاهيم دينية التي قد تضع العلم الغربي داخل حدود اخلاقية، بل وانفصل عن الانسان نفسه ليتعامل مع الكم وحسب.

٢ - صاحب ظهور العلم كسبب ونتيجة ظهور الطبقات البورجوازية داخل المدن التي كانت تضم ميليشيات عسكرية مستقلة عن النظام الاقطاعي، وبالتالي اكتسبت حرية نسبية ازدادت بالتدريج على مر السنين. وقد نما الاقتصاد التجاري الجديد داخل اسوار المدن بعيدا عن القيم الاقطاعية الهرمية الفروسية وبعيدا عن قبضة الكنيسة الكاثوليكية بقيمها الدينية المعادية للتجارة.

٣ - عبر هذا «التحرر» عن نفسه في فكرة الاصلاح الديني (البروتستانتي) الذي اكد فكرة الخلاص خارج الكنيسة باعتباره عملا فرديا يتم بين الانسان وخالقه لادخل للكنيسة (او المجتمع) فيه، وهي الفكرة التي ستصبح فيما بعد جوهر العلمانية بفصلها بين الدين والدولة، بحيث تصبح الامور الدينية والاخلاقية امورا خاصة بالضمير وحده، وتبقى الحياة العامة مفتوحة للقوانين الوضعية التي ترتضيها الاغلبية.

٤ - عبرت الثورة البروجوازية عن نفسه من خلال الفكر العقلاني (الاستنارة في القرن التاسع عشر) ثم الرومانسية في القرن التاسع عشر مما ادى الى تاكيد دور الفرد ككيان عقلي محض او كيان عاطفي محض.

٥ - ادت كل هذه الاتجاهات الى تقويض دعائم المسيحية وتاكل الكنيسة والقيم الدينية المسيحية (ثم الاخلاقية) ولذا حينما استولت البورجوازية على السلطة في القرن التاسع عشر كان مفكروها يطرحون فكرا «متحررا» تماما من التراث والاخلاقيات التقليدية، وقد تم التصنيع والتحديث داخل هذا الاطار في اوروبا.

٦ - ونظرا لان الانسان الغربي كان يقوم بالتصنيع لاول مرة في التاريخ لم يكن لديه خبرات انسانية سابقة. ولذا نجد ان التجريب والاكتشاف دون الاهتداء بالتراث كان سمة اساسية، واصبح التحديث والتصنيع على الطريقة الغربية يعني القضاء على الماضي والتخلص من مخلفاته واثاره والحرب ضد الدين المسيحي.

٧ - ويمكن تلخيص الاطار الذي تم فيه التحديث الغربي بانه اطار «علماني غربي» يعمل من خلاله الانسان كانه يعيش ابدا ولكنه يعرف ايضا انه سيموت غدا. والعلمانية الغربية كما ذكرنا من قبل ترى ان الدين والاخلاق هي امور خاصة بالفرد، وان ثمة نشاطات عديدة لايمكن تحكيم الاخلاق او الدين فيها. بل انه يمكن القول ان العلمانية بعد ان وضعت الاخلاق على الرف او في ركن ضئيل من الذات البشرية اطلقت عليه الضمير، يمارس فعاليته داخل المنزل، اخذت في نزع القداسة عن كل شيء محولة الدنيا وكل ما عليها الى مادة محايدة. (على عكس الرؤية الايمانية التي تعطي كوكبنا مكانة خاصة في الكون وتضفي على الانسان مركزية خاصة في هذه الدنيا) اصبحت الطبيعة واصبح الحيوان بل والانسان ذاته والمجتمع والعلاقات الانسانية والاجتماعية اشياء قابلة للقياس والاستعمال يمكن ردها الى اساس مادي ما وحتى الزمان الذي نعيش داخله تحول هو الاخر الى زمان ميكانيكي يقاس بدقة ويتم استخدامه بعناية. فالزمان كما نعلم هو النقود (على عكس الرؤية الايمانية التي نرى ان ثمة زمانا ميكانيكا يقاس «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار» ولكنها تطرح ايضا فكرة لزمان انساني مقدس يجد الانسان فيه نفسه ويمسك بجوهره. في هذا الاطار ظهرت الفلسفات العلمانية المختلفة ومجموعة من القيم المختلفة التي حلت محل القيم التقليدية التي توصف عادة بانها بالية.

وهذه القيم والمفاهيم هي:

١ - العلم

والرؤية العلمية تفترض ان الانسان ملاحظا للطبيعة وليس مشاركا فيها، وبالتالي فهو لايدخل معها في علاقة حب وانما يحاول دائما غزوها. بل ان العلم لينظر للاشياء باعتبارها ميتة، خارج اي محيط حي، فهو معني بتقديم المعلومات الدقيقة، وهو في محاولته هذه يستخلص الصفات اللاشخصية «الموضوعية» او الكمية في الشيء موضع البحث. ان انجاز العلم الحديث هو في جوهره تبسيط الظواهر والعمليات العضوية لكي تتطابق مع قوانين الميكانيكا - اي ان انجازه يستند الى قتل العالم، وبعد قتله لقياسه اصبح من الممكن تسخيره.

والعلم لايحول العالم وحده الى ارض خراب، بل انه يحول الانسان نفسه الى آلة فالانسان - حسب هذه النظرية لاغير - لم يعد يعيش في الزمان الطبيعي الذي تنظمه الشمس ولا الزمان المقدس وانما يعيش في زمان آلي تنظمه الساعة - آلة نتاجها الثواني والدقائق تقسم اليوم الى وحدات متساوية لاعلاقة لها باي ايقاع عضوي او عاطفي او كوني او ديني.

٢ - التفرد:

وقد عرضنا لظاهرة التفرد في المجتمع الغربي الحديث في سلسلة من المقالات في جريدة الرياض ويمكننا ان نضيف هنا ان الانسان الفردي الذي ظهر في الغرب انسان ليس منفصلا عن الطبيعة وحسب وانما هو منفصل عن اخيه الانسان ايضا، وقد اصبح جزءا من عملية كمية مستمرة لايتحكم هو فيها بالضرورة يطلق عليها احيانا «مسار التقدم» او «التطور العلمي» او حتمية التاريخ دون اي تحديد للغاية من التقدم او التغير او التطور ودون اي تعريف للهدف الانساني منها. ولعله ليس من قبيل الصدفة ان هذا الانسان الفرد اصبح الانسان الذري (اي الذي يعيش كالذرة المستقلة) الآلي احادي البعد الذي وقع فريسة سهلة للنظم الشمولية وللمجتمعات المروضة، التي تضبط حياة الانسان عن طريق الاعلانات والاعلام والسلع.

ولكن من يدقق النظر يجد ان هذا الفرد المستقل المنفصل الفاقد الاتجاه لايختلف كثيرا عن العلم المنفصل، فالعلم ايضا لاحدود له وهو يحول التحكم في المصائر، وهو موضوعي قائم بذاته لايمكن الحكم عليه بقيم خارجة عنه.

٣ - ظهور فكرة التغير كقيمة اساسية

يؤمن الانسان الغربي بالتغير كمطلق وكيفية اوحد وكغاية وهدف التغير الكامل دائما وابدا، التغير في جميع المجالات وفي كل الاتجاهات ويصاحب هذا بطبيعة الحال الايمان بنسبية كل شيء بما في ذلك الاخلاق - بل انه يمكن القول بان المطلق الوحيد بالنسبة للعالم الغربي هو الايمان بنسبية كل شيء، ويواكب ذلك انكار ما يسمى بالطبيعة البشرية. فحسب تصور العلوم الانسانية في الغرب لايوجد شيء ثابت يسمى الانسان وانما توجد صفات عديدة لامتناهية وما يسمى بالطبيعة البشرية هو شيء في مخيلتنا.

٤ - ظهور نسق اخلاقي جديد يمكن ان نطلق عليه اسم اخلاق الصيرورة التي سنعالجها في مقال قادم بإذن الله.

د. عبدالوهاب محمد المسيري